جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص:توجيه، إرشاد وتقويم

الإحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية

-(دراسة ميدانية لتلاميذ الأقسام النهائية في ثانويات ولاية "غليزان"، ولاية "مستغانم")-

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: رقيق أسماء

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. بلخير حفيظة	أستاذة محاضر(أ)	رئيسا
د. قوعيش مغنية	أستاذة محاضر(ب)	مشرفا ومقررا
أ. تواتي حياة	أستاذة مساعد(أ)	مناقشا

السنة الجامعية 2017-2018

تاريخ الإيداع :2018/07/04

إمضاء المشرف بعد الإطلاع على التصحيحات

د. قوعيش

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص:توجيه، إرشاد وتقويم

الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية

-(دراسة ميدانية لتلاميذ الأقسام النهائية في ثانويات ولاية"غليزان"، ولاية "مستغانم")-

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: رقيق أسماء

أمام لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. بلخير حفيظة	أستاذة محاضر(أ)	رئيسا
د.قوعيش مغنية	أستاذة محاضر(ب)	مشرفا ومقررا
أ. تواتي حياة	أستاذة مساعد(أ)	مناقشا

السنة الجامعية 2017-2018

الإهـــــــــــداء

إلى من أوصاني بهما ربي خير"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى قرة العين إلى من جُعلت الجنة تحت قدميها إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه..

أمي إلى تلك السيدة العظيمة .

إلى أعظم الرجال صبرا ورمز الحب والعطاء إلى الذي تعب كثيرا من أجل راحتي وأفنى حياته من أجل تعليمي

إلى من كان سندي في هذه الحياة ،إلى أغلى ما أملك في هذا الوجود الى ذلك الرجل النبيل أبي

إلى قوتي في هذه الدنيا..... إخوتي "مراد" و "هواري"، إلى من لم تلدهم أمي "عربي و"ميلود"

إلى قناديل الحب والوفاء... أخواتي، إلي داعمتي في هذه الدنيا حبيبتي "صورية"، إلى من كان إسمها رمز لها

إلى حنيني "حنان" إلى زوجة أخي وأختي "نورة" إلى التي علاقتي بها تفوق معنى الصداقة و الأخوه إلى

توئم روحي "نيـــــنا "

إلى ربيع بيتنا و نسيم هواه العليل إلى تلك الملائكة "هواري عبد الرؤف"و"المعتصم بالله"و"محمد

نضال"و"قصي"و"عبدالحي"و"فراس" ،إلى بهجتي،أميرتي"بيسان أماني"

من لم تلدهم أمي .... أخص بالذكر صديقاتي "وداد" و"آمنة"و"ليندة"و"اسماء" .. إلى جميع الأهل والأقارب

إلى زملاء الدراسة إلى كل من حملهم قلبي ونسيهم قلمي.. إليكم أهدي ثمرة جهدي.

أسمـــــــــــــاء

شكر وعرفان

"كن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما، و إن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم "

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة نحو نيل شهادة ماستر أن نقدم أسمى آيات الحمد، الشكر و الإمتنان إلى الله عزّ و جل الذي بفضله توفقنا في انجاز هذا العمل و إلى الذين حملوا أقدس رسالة فشبهوا بالرسل أساتذتنا الأفاضل

نسعد ونتشرف دائما أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والعرفان إلى أستاذتنا ومشرفتنا ، ومعلمتنا ، ومرشدتنا : الأستاذة "د.قويعيش مغنية "

وإلى كل الطاقم الجامعي من إداريين ومسؤولين ورؤساء الأقسام شكرا على تعاونكم وسعة صدركم للجميع .

ونشكر كل من قدّم لنا يد العون في إنجاز هذا العمل المتواضع من أصدقاء وزملاء وأهل ومدراء ومستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي .

شكرا على رعايتكم وتشجيعاتكم الدائمين نسأل الله أن يديم عليكم نعمة الصحة والعافية ويغمركم بفضلة العظيم دمتم لنا ذخرًا وفخرًا،وفي الأخير أشكر كل أساتذة المحترمين المشرفين على مناقشة هذه الرسالة. .

الملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية ، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة أداة مقياس الحاجات الإرشادية للتلاميذ والمعدل من طرفها، حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية من 134 تلميذ (70تلميذة، 64 تلميذ) ، يتمدرسون في السنة الثالثة ثانوي، وقد أختيرت العينة بطريقة عشوائية ،مستعملة في ذلك المنهج الوصفي، أما الأسلوب الإحصائي المستعمل هو : المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والإنحراف المعياري والتكرارات، إختبار (ت) واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه بالاعتماد على برنامج spss 20 ، وبعد المعالجة والتحليل توصلت الباحثة للنتائج التالية :

1- تتوافر الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية بدرجة متوسطة

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية تعزى لمتغير التخصص.

Abstract

The study aimed to identify the guidance needs of school counselors of the school and the pupils of the final sections are aware. In order to collect the data, the researcher used the measure of the indicative needs of the pupils and the average of them. The basic study sample consisted of 134 pupils (70 males and 64 females) .The statistical method used is: arithmetic mean, percentage, standard deviation, frequency, tests, and one-way variance analysis test, depending on the program. SPSS 20, and after treatment and analysis, the researcher reached the following results:

1. The guidance needs of school counselors are available, as are the pupils of the final sections.

2 - There are differences of statistical significance in the extension needs of the counselors as perceived by pupils of the final sections attributed to the gender variable.

3 - There are differences of statistical significance in the extension needs of the counselors as perceived by pupils of the final sections attributed to the specialization.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	أ
شكر وعرفان	ب
ملخص البحث	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ي
قائمة الملاحق	ك
مقدمة	11
الفصل الأول : مدخل الدراسة	
الإشكالية	16
أهمية الدراسة	18
اهداف الدراسة	18
دوافع إختيار الموضوع	19
تحديد مصطلحات الدراسة وتعريفها إجرائيا	20
الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية	
تمهيد	22
أولاً: الحاجات الإرشادية	22
1- تعريف الحاجة	23
2- الحاجات الإرشادية	23
3- نظريات الحاجة	24
4- مجالات الحاجات الإرشادية	30
ثانياً: التوجيه و الإرشاد	31

1- مفهوم التوجيه	31
2- مفهوم الإرشاد	32
3- مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	33
4- أهداف الإرشاد	34
5- أسس التوجيه والإرشاد	35
6- مجالات التوجيه والإرشاد	37
7- خدمات التوجيه والإرشاد	38
8- نظريات التوجيه و الإرشاد	39
ثالثاً: مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني	42
1- تعريف مستشار التوجيه و الأرشاد	43
2- خصائص التوجيه و الإرشاد	44
3- الحاجة إلى مستشار التوجيه و الإرشاد	45
4- أخلاقيات العمل الإرشادي و التوجيه المدرسي	47
5- علاقات مستشار التوجيه والإرشاد في المدرسة الجزائرية	48
6- مهام مستشار التوجيه والإرشاد	52
7- دور مستشار التوجيه والإرشاد والخدمات المقدمة لتلاميذ الأقسام النهائية في مجموعة من الدراسات السابقة	54
خلاصة الفصل	59
الفصل الثالث : مرحلة المراهقة	
تمهيد	60
1- تعريف المراهقة	61
2- الفرق بين البلوغ والمراهقة	62
3- مراحل المراهقة	63
4- أهمية دراسة المراهقة	65
5- أشكال المراهقة	66

6- النظريات المفسرة للمراهقة	66
7- خصائص مرحلة المراهقة	70
8- الحاجات البارزة في فترة المراهقة	73
9- مشكلات مرحلة المراهقة	76
10- ميكانيزمات التوافق التي يستعملها المراهق	78
11- المراهقون وأولياء أمورهم	79
12- العوامل المؤثرة في تحديد هوية المراهق	81
خلاصة الفصل	83
الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	85
أولاً: الدراسة الاستطلاعية	85
1- أهداف الدراسة الاستطلاعية	85
2- المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية	85
3- المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية	86
4- طريقة المعاينة وموصفات العينة	86
5- تصميم وسائل القياس	89
6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	95
ثانياً :الدراسة الأساسية	104
1- منهج الدراسة	104
2- المجال الجغرافي والزمني	105
3- خصائص مجتمع الدراسة	106
4- طريقة المعاينة وموصفات العينة	107
5- أدوات الدراسة الأساسية	115
6- طريقة إجراء الدراسة الميدانية	119

7- الأسلوب الإحصائي المتبع في الدراسة الأساسية	120
الفصل الخامس :عرض نتائج الفرضيات	
تمهيد	123
عرض نتائج الفرضية العامة	123
عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى	124
عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية	125
الفصل السادس:مناقشة نتائج فرضيات الدراسة	
تمهيد	128
تفسير نتائج الفرضية العامة	128
تفسير نتائج الفرضية الأولى	129
تفسير نتائج الفرضية الثانية	130
الخاتمة	133
الاقتراحات	134
قائمة المراجع	135
الملاحق	142

قائمة الجداول

رقم	العنوان	رقم الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس	86
02	توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب السن	87
03	توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب التخصص	88
04	يشير إلى أبعاد إستبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ (الصورة الأولية)	91
05	توزيع فقرات إستبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ حسب أبعاده ومقاييسه الفرعية	92
06	سلم التنقيط لإستبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ	93
07	نتائج حساب الإتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية الأكاديمية	93
08	نتائج حساب الإتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية المهنية	94
09	نتائج حساب الإتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية الإجتماعية	95
10	نتائج حساب الإتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية النفسية	96
11	نتائج حساب الإتساق الداخلي بين البعد و الدرجات الكلية للمقياس	97
12	صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات بإستخدام إختبار (ت)	98
13	نتائج حساب ثبات مقياس الحاجات الإرشادية للتلاميذ عن طريق التجزئة النصفية	99
14	نتائج قيم معامل ألفا لكرونباخ	99
15	توزيع تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي بالثانويات الأربعة بالسنة الدراسية 2018/2017 بمدينتي مستغانم وغليزان	101
16	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الثانويات	102
17	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	104
18	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن	105
19	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	106
20	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب شعبة الدراسة و الجنس	107
21	تباين الإحتياجات الإرشادية لتلاميذ الأقسام النهائية.	123

22	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الاحتياجات الارشادية تبعا لمتغير الجنس.	124
23	يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الاحتياجات الارشادية تبعا لمتغير الجنس.	125

قائمة الأشكال

رقم	العنوان	رقم الصفحة
01	دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية تبعا لمتغير الجنس	87
02	دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية تبعا لمتغير السن	88
03	دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية تبعا لمتغير شعب الدراسة	89
04	دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية تبعا لمتغير التخصص	102
05	دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الثانويات	103
06	دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية تبعا لمتغير الجنس	104
07	دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية تبعا لمتغير السن	105
08	دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية تبعا لمتغير التخصص	107
09	دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب شعب الدراسة بالنسبة للذكور	108
10	دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب شعب الدراسة بالنسبة للإناث	109

قائمة الملاحق

رقم	العنوان	رقم الصفحة
01	إستمارة الإحتياجات الإرشادية لتلاميذ الأقسام النهائية الصورة النهائية	141
02	تفريغ نتائج الفرضية الفرعية الأولى تبين إختبار ت لدلالة الفروق في الإحتياجات الإرشادية الخاص بالجنس	145
03	تفريغ نتائج الفرضية الفرعية الثانية تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة الخاص بالتخصص	147
04	رخص لإجراء التربص	148

مقدمة :

الإنسان السوي هو ذلك الكائن الذي يبحث دائما عن الأفضل فهو يهتم بترقية نفسه و يعمل على تحقيق السعادة و التكيف بشكل عام، يحاول دائما تجنب ما يعكر صفو حياته ليرتقي بنفسه عبر مراحل نموه المختلفة، فالنقص الذي يشعر به الفرد يدفعه إلى التخفيف من حدة الحاجات وإشباعها، والحاجة عند الإنسان تتغير وتختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها، كما لديه مجموعة من الحاجات التي يسعى إلى إشباعها تتعلق بحالته النفسية و المهنية والاجتماعية وكذا الأكاديمية التي تقتضيها طبيعة المكانة والدور الذي وصل إليه (بن الأبقع ،بن موفق،2017 :01) .

حيث يتأثر الشباب بما فيهم تلاميذ المرحلة الثانوية(المراهقة) في المجتمعات المعاصرة بعوامل محلية وقومية وعالمية، فهم يواجهون مجموعة من التحديات الثقافية والإقتصادية والسياسية والإجتماعية، التي تؤثر في قدرتهم على تحقيق مطالب نموهم، مما يحدث بعض المشكلات لديهم، لذلك اهتمت الأمم على مر العصور بهذه الفئة وأعطتها كثيراً من الرعاية و العناية والتدريب، وإذا كان عصرنا الحالي يشهد مزيد من الإهتمام بالمراهقين والشباب فلأن ذلك ضرورة تحتمها مصلحة الفرد أولا بما يملكه من طاقات و إستعدادات بحاجة إلى التنمية، وثانياً لأنها ضرورة إجتماعية وإقتصادية، فقوة المجتمع وتماسكه، وسلامته تتطلب جيل من الشباب يقوم على دعائم الوعي والفضيلة، قادراً على العمل والإنتاج المثمر، و الوقوف في وجه التحديات الكثيرة التي يواجهها مجتمعنا في هذه المرحلة الخطير والحساسة من تاريخنا .(رزق،2008: 17).

ونظرا لأهمية هذه الحاجات في حياة التلميذ فإنه يستوجب الوقفة الواعية في سبيل إيجاد المنهجية المثلى لإشباعها لأن عدم الإشباع سيؤدي إلى ظهور الكثير من السلوكيات المنحرفة مما يهدد المجتمع ويعوق توافق الفرد معه و بالتالي ظهرت الأهمية الواضحة في إبراز الأسس العلمية في دراسة هذه الحاجات

ووسائل إشباعها، خصوصا في هذه المرحلة العمرية والتي تبرز حاجات إنسانية مختلفة تبعاً لتغير النمو ، وفي هذا الإطار يؤكد زهران (1990) أن الحاجات الإنسانية تتغير تبعا لمتغير النمو الإنساني فهناك تغيرات في حاجات المراهق تصاحب التغيرات التي تحدث بعد الإنتقال من مرحلة الطفولة كما يرى أن هناك فروق واضحة بين حاجات المراهقين والراشدين،على أن عدم أو الاضطراب في إتمامه يؤدي إلى إزياد مشاعر القلق و البحث الدائم و المستمر دون هوادة وصولاً إلى إشباع تلك الحاجات الملحة.(صميلي،2001: 03) .

ومن أجل هذا تناولت الدراسة الحالية موضوع الإحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية حيث تناولت الدراسة ستة فصول كما يلي :

الفصل الأول : تضمن تحديد إشكالية الدراسة وصياغة فرضياتها، ودوافع إختيار موضوع الدراسة، أهدافها، أهميتها وتحديد المفاهيم الإجرائية .

الفصل الثاني : وتطرقنا فيه إلى أولاً :الحاجات الإرشادية حيث تمت الإشارة إلى تعريف الحاجة، والحاجات الإرشادية، نظريات الحاجة ومجالات الحاجات الإرشادية .

ثانياً: التوجيه والإرشاد وذلك من خلال تعرف التوجيه والإرشاد كلاً على حدا وتعريف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني،أهدافه، أسسه، مجالاته وخدماته والنظريات المفسرة لعملية التوجيه والإرشاد.

ثالثاً: مستشار التوجيه والإرشاد حيث تم تعريفه ومعرفة خصائصه ،الحاجة إليه، أخلاقيات العمل لديه، علاقاته ومهامه والتأكيد على دوره والخدمات المقدمة للتلاميذ من خلال مجموعة من الدراسات السابقة .

الفصل الثالث : المراهقة حيث تم تعرف المراهقة وتبيان الفرق بينها وبين البلوغ وتحديد مراحلها، أهمية دراستها، أشكالها، والنظريات المفسرة لها، خصائصها، الحاجات البارزة في هذه الفترة، مشكلاتها

ومكانيزمات التوافق التي يستعملها المراهق، كما تم التطرق إلى المراهق وأولياء أمورهم والعوامل المؤثرة في تحديد هوية المراهق .

وضم **الفصل الرابع** الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية،حيث تطرقنا فيه الى الدراسة الاستطلاعية بعرض الإجراءات المنهجية المتبعة فيها ،من حيث تحديد المجال الجغرافي والزمني ونوع العينة وكيفية اختيارها ،والأدوات المستعملة فيها وطريقة حساب الصدق والثبات ،ثم تطرقنا الى الدراسة الاساسية بعرض المنهج المستعمل والمتمثل في المنهج الوصفي ،ومكان اجرائها ومدتها وعينتها والأدوات المستعملة فيها مع ذكر خطوات تطبيق أداتي الدراسة ،بالإضافة الى الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة ،وفي **الفصل الخامس** تطرقنا إلى عرض نتائج الدراسة ،أما **الفصل السادس** يعتبر أخر فصل تضمنته دراستنا ،تطرقنا فيه الى تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة .

واختتمت دراستنا **بخاتمة عامة** ،تضمنت الاستنتاج العام لأهم النتائج المتوصل اليها ،مع تقديم بعض **الاقتراحات** التي تخدم المجال التربوي وتفتح مجالات لدراسات اخرى .

وفي الأخير تم عرض مختلف **المراجع والملاحق** التي اعتمدت عليها الباحثة في إنجاز دراستها .

1. الإشكالية :

تعتبر المدرسة مكانا للتربية و التعليم حيث تشتمل على مجموعة من المتعلمين يمرون على جميع المستويات التعليمية في ثلاث مراحل مختلفة (الإبتدائية ،المتوسطة ،الثانوية) حيث تعتبر الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ لأن خلالها تكون فترة المراهقة التي تعد من أهم مراحل الحياة الفرد فهي مرحلة الإعداد للحياة العلمية و تحمل المسؤولية و المشاركة الفعلية في المجتمع وكذلك مرحلة إكتمال النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي و الإجتماعي و يتوقف نجاح الفرد في هذه المرحلة على مدى تقبله لكل هذه التغيرات مما يؤكد ضرورة وجود خدمات إرشادية تعمل على معرفة إحتياجات التلميذ وكيفية التعامل معها وتقديمها .

فالإرشاد هو عملية مساعدة الفرد على فهم حاضره و إعداده لمستقبله بهدف وضعه في المكان المناسب له ومساعدته على تحقيق التوافق الشخصي و التربوي و الاجتماعي ويعتبر التوجيه عملية هامة تهدف إلى تحقيق التوافق بين المؤهلات الفكرية و المؤهلات النفسية، ونستخلص أن عملية الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني تؤدي دوراً هاماً في الوقت الراهن حيث ظهرت الحاجة الماسة إلى وجود شخص مختص يكون ملم بمختلف أنواع المعارف التي تخص العملية الإرشادية ويعمل على تقديم العون للتلميذ، هذا الشخص هو أحد الموارد البشرية التي تعمل في المؤسسة التعليمية و يسمى "مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني" (براهمية،2006) و من اهم الاساسيات التي يعمل على تطبيقها هي معرفة الاحتياجات الارشادية وكيفية تحقيقها للتلاميذ في المدرسة الثانوية ،وهذا ما أكدته **(دراسة الحازمي،1992)** والتي هدفت للتعرف على مدى تحقيق الارشاد الطلابي في المدرسة الثانوية للاحتياجات الطلاب التعليمية والاجتماعية والشخصية وقد إستخدم الباحث إستبانة من إعداده لجمع المعلومات وطبقت على عينة مكونة من 6111 طالب من طلاب المرحلة الثانوية وقد أشارت النتائج الى

تحقيق الإرشاد الطلابي لاحتياجات الطلاب التعليمية بدرجة كبيرة يليها الاحتياجات الشخصية ثم الاحتياجات الاجتماعية إلا أن الاحتياجات الشخصية و الاجتماعية لم تحقق مقارنتا بمستوى تحقق الاحتياجات التعلمية .

ولكن رغم ما تتيحه المدرسة من حقوق للتلاميذ في المرحلة الثانوية إلا أنه يتلقى مجموعة من المشكلات تقف عائقا أمامه نتيجة عدة حاجات لا يستطيع التلميذ تحقيقها إلا بطلب المساعدة الإرشادية وهذا ما تكلمت عنه دراسة (هولمان،2005) بعنوان إتجاهات الشباب نحو طلب المساعدة الإرشادية التي أجريت على شباب من المدرسة الثانوية (61 فتيان و 61 فتيات)أختيروا كعينة ممثلة للمدارس الامريكية و كانوا مابين سن الخامسة عشر والثامنة عشر،أجرى على كل منهم اختبار شخصي وسئلوا عن المشاكل التي يطالبون فيها المساعدة ، وأشارت الاجابات إلى أن الصعوبات في المدرسة هي اكثر المشاكل التي يطلب فيها المساعدة الارشادية وذاك بنسبة 77% و تليها الصعوبات مع الاباء ثم الجنس الاخر ثم المال والوظائف فمشكلات الإعداد للمهنة وسألو بعد ذلك إن كان لهم وأخرون ممن يعرفونهم مشاكل أخرى فذكروا المشاكل التالية ،الإعداد المهني والتربوي والمظهر الخارجي ومشاكل مع الأباء والمال والوظائف وكذلك العلاقات مع المجتمع، العلاقات مع نفس الجنس .

فمن خلال ما تم عرضه وكذلك الدراسات السابقة جاءت هذه الدراسة والتي هدفت إلى معرفة الإحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية، حيث تمحورت إشكالية البحث في طرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما درجة توافر الإحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية؟

وإنطلاقا مما سبق فانه يمكن تحديد إشكالية الدراسة في الإجابة على الاتساؤلات التالية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيت التلاميذ في الإحتياجات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيت التلاميذ في الإحتياجات الإرشادية تعزى لمتغير التخصص؟

2.الفرضيات :

تتوافر الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية بدرجة متوسطة .

الفرضيات الفرعية :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية تعزى لمتغير الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية تعزى لمتغير التخصص.

3.أهداف الدراسة :

1- معرفة درجة توافر الاحتياجات الارشادية لتلاميذ الاقسام النهائية.

2-التعرف على الفروق بين التلاميذ في الاحتياجات الارشادية حسب التخصص (أدبي ،علمي).

التعرف على الفروق بين التلاميذ في الاحتياجات الارشادية حسب الجنس .

4.أهمية الدراسة:

1- دور مستشار التوجيه و الارشاد في مساعدة تلاميذ الاقسام النهائية على تخطي الصعوبات النفسية والإجتماعية من وجهة نظر تلاميذ الاقسام النهائية .

2- ان الدراسة الحالية توضح ما اذا كان دور مستشار التوجيه ينحصر في التوجيه والارشاد ، او يتخطاه لمساعدة التلاميذ على اجتياز مشكلاتهم الأخرى التي يعانون منها .

3- تسليط الضوء على موضوع الدراسة الحالية .

4- فتح المجال امام الباحثين لا جراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالاحتياجات الارشادية

5.دوافع اختيار الموضوع:

1.قلة البحوث والدراسات بحسب علم الباحثة حول الاحتياجات الارشادية لدى تلاميذ اقسام النهائي .

2.يعتبر الموضوع من المواضيع الحديثة والمهمة في ميدان التربية والتعليم.

3.الرغبة في الكشف عن الإحتياجات الإرشادية لتلاميذ أقسام النهائي وكيفية التعامل معها.

6.تحديد مصطلحات البحث وتعرفها إجرائيا:

1-الاحتياجات الارشادية :

هي عبارة عن الافكار و النصائح و الارشادات و التوجيهات التي يحتاجها تلميذ الثانوي قصد تمكينه من مواجهة المشكلات، وهو ما يقيسه مقياس الإحتياجات الإرشادية للتلاميذ، المطبق في دراستنا هذه والمعدل من طرف الباحثة، ويتكون من أربعة أبعاد (بعد الحاجات الأكاديمية- بعد الحاجات المهنية- بعد الحاجات الإجتماعية- بعد الحاجات النفسية)

2-مستشار التوجيه :

هو الشخص المؤهل عمليا لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد و الجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات و المشكلات النفسية و الاجتماعية و غيرها .

3-تلاميذ المرحلة الثانوية:

هو الفرد الذي يبلغ من العمر 17 سنة وما فوق و مقبل على شهادة بكالوريا.

تمهيد:

لقد تطورت عملية الإرشاد والتوجيه إستجابة للحاجة الملحة لها لدى الأفراد والجماعات بغية مساعدتهم على التعرف على إمكاناتهم واستعداداتهم وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل أبعادها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية. ولقد لعبت تغيرات عديدة وعوامل مختلفة دورا كبيرا في تأكيد الحاجة الماسة للإرشاد، أهمها فترات الانتقال التي يمر بها الفرد خلال مراحل نموه المتعاقبة والتغيرات الجذرية والعامة التي طرأت على المجتمعات وكذا على تكوين الأسرة ودورها دون أن نهمل التطورات التي شملت عمليتي التربية والتعليم.

أولا : الحاجات الإرشادية

1.تعريف الحاجة:

نال مفهوم الحاجة إهتماما كبيرا في علم النفس إذ تعددت مفاهيم و تعارف الحاجة بين العلماء و الباحثين و من بينها ما يلي :

يعرفها الشرقاوي: " الحاجة هي مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الإجتماعي وتنشأ في حالة شعور الفرد بالتوازن البيولوجي النفسي .(الشرقاوي ،2004 :241)

كما عرفها يونس بأنها: حاله من حالات الشخصية مرتبطة دائما بعدم الإشباع في الجوانب العضوية أو المادية أو الاجتماعية وقد تختلف شخصية كل فرد عن الأخرى في تنوع أساليب إشباع تلك الحاجات (يونس،2004 :326)

وتعرف بأنها: الأحوال الجسمية والنفسية التي تجعل الفرد يحس بفقدان شيء معين يعتبر في نظره ضرورياً أو مفيداً لاتزانه الجسمي والنفسي

وهي حالة نقص اجتماعية ونفسية ومعرفية بحاجة إلى إشباع حتى يشعر الفرد بالارتياح والسرور والرضا .(الرويلي ،2010 :08)

عرفها أبو جادو بأنها: تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل داخلية بالفرد نفسه، أو من البيئة الخارجية المحيطة به (أبو جادو،2000 :324)

يمكن استخلاص من التعاريف السابقة بأنها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها وتسبب له ضيقا وإنزعاجا وهو ما يسعى إليه باستمرار لإشباع حاجاته والتخفيف من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل الايجابي والتكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه .

2.الحاجات الإرشادية :

يعرفها رمضان بأنها : عبارة عن مهارة أو نمط سلوكي يتعلمه الفرد من خلال مساعدة الأخرين له، يظهر في سلوكه ويكتسبها من خلال التدريب عليها .

ويرى جمل الليل أن الحاجة الإرشادية هي " حاجة الفرد الملحة و المحبطة والتي يرى ضرورة التعبير عنها وإشباعها ، وهذه الحاجة مطلب في جانب من جوانب حياة الفرد ونشاطه يتم التعبير عنها من خلال صاحبها "،ويقوم المرشد النفسي أو من يقوم مقامه بدوره في المؤسسة بمساعدة الفرد على إشباعها بواسطة البرامج الإرشادية أو الوسائل الإرشادية من طرق لجمع المعلومات أوطرق علاجه .

(الضو ،2018 :343)

هو حالة بالشعور بالنقص تدفع إلى السعي للتفوق و الكمال والإنجاز .(بن الأبقع ، بن موفق ،2017 :44)

هو رغبة الفرد بالتكلم بطريقة منظمة عن المشكلات لكي يتم حلها , اما انه لم يعرف المشكلات , وانه يعرفها ولا يستطيع إيجاد حلول مناسبة لها بمفرده لكي يتوافق مع نفسه ومع الآخرين.(بن الابقع، بن موفق،2017 :45)

3.نظريات الحاجات:

أ. نظرية الحاجة لماسلو(maslow) :

اقترح (ابراهام ماسلو) أن تصنف الدوافع الإنسانية بشكل هرمي بحيث تقع في قاعدة الهرم الحاجات الفيزيولوجية الأساسية وفي قمته الحاجات الحضارية العليا وحاجات تحقيق الذات

وضمن هذا الهرم تحكم الدوافع المختلفة فيه علاقة ديناميكية أساسية وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الأساسية الأولى التي سماها (ماسلو) بالحاجات الحرمانية (DeprivationNeeds) أكثر من ظهورها في الحاجات المتبقية من الهرم، والتي سماها بالحاجات الفوقية أو النمائية (Developmental) وسميت الأولى بالحاجات الحرمانية لان الحرمان الشديد من إشباع بعض الحاجات يؤدي الى أن تطغي هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم.

وتمثل نظرية ماسلو في الدافعية مركز القلب في منهجية فهم الشخصية وكتب عدد من الحاجات الفطرية التي تشير الى سلوك كل فرد وان هذه الحاجات غريزية وموروثة من الولادة أما السلوك الذي يستخدم لإشباع تلك الحاجات فهو سلوك متعلم يتباين بين الأفراد. .(الجبوري ،2011 :276)

ومن وجهة نظر ماسلو تم تنظيم الحاجات الأساسية للفرد بطريقة هرمية بالنسبة لقوة الحاجات وفعاليتها وهذه الحاجات هي: (الرويلي ،2010: 15-16).

1 – الحاجات الفزيولوجية:PhysiologicalNeeds

تعتبر هذه الحاجات نقطة البدء في نظرية الدوافع وهي تختلف في طبيعتها عن الحاجات الأخرى، إذ تبدو أغراضها جسمية بدرجة كبيرة فالجوع مثلاً يبدو مكانه في المعدة ولكن الواقع أنه في حالة الجوع الشديد تتغير معظم أنسجة الجسم وتصبح في حاجة شديدة للإشباع.

2 – حاجة الأمن (Security Needs)

تظهر أهمية هذه الحاجة بمجرد إشباع الحاجات البيولوجية وخاصة بالنسبة للكبار كما تظهر هذه الحاجة عند الأطفال عندما يغيب عنهم والديهم أو عند تعرضهم للخوف، وتدفع هذه الحاجة إلى الحرص والحذر وتثير فيهم الرغبة للتملك علاوة على الأمن الروحي الذي تبعثه الطقوس الدينية.

3 – الحاجة الى الحب والانتماء : Love and BelongingNeeds

حيث تبرز الحاجة إلى العطف والانتماء، ويشعر الفرد شعوراً قوياً ويرغب في أن يتخذ مكانا في جماعته، ويسعى لتحقيق أهدافه في ظل الجماعة وتعطيل إشباع هذه الحاجة هو السبب الأساسي لحالات عدم التوافق: .(الرويلي ،2010: 15-16).

4 – الحاجة الى تقدير الذات : Self actualizationNeeds

وجد لدى الكثيرين الحاجة إلى تقدير أنفسهم تقديراً عالياً مع إحترام الذات كما توجد لديهم الرغبة في أن يقدرهم الآخرين .ويؤدي إشباع الحاجة للتقدير إلى الإحساس بالثقة بالنفس والقوة والقدرة الكافية والكفاية والنفع بالنسبة للمجتمع، وتعطيل هذه الحاجة يؤدي إلى تثبيط العزيمة أو إلى اتجاهات تعويضية والشعور بالإخفاق مما قد يؤدي إلى الصراع النفسي.

5- الحاجات المعرفية (حاجات المعرفة والفهم) NeedsDevelopmental)

وتظهر هذه الحاجات في الرغبة في الكشف، ومعرفة حقائق الأمور، وحب الاستطلاع، ويذكر ماسلو أن هذه الحقائق قد تكون واضحة عند بعض الأفراد أكثر مما تكون لدى البعض الآخر، وتبدو هذه الحاجة في التحليل والتنظيم والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء، ومن مظاهر الحاجات المعرفية، حسب الاستطلاع، وهي الرغبة الملحة لاكتشاف البيئة التي يعيش فيها الشخص والبحث عن مثيرات جديدة والجري وراء المعرفة، وتتضمن الحاجة إلى حب الاستطلاع :

أ- الاستجابة الإيجابية للعناصر الجديدة أو الغريبة أو المتعارضة أو الغامضة في البيئة والتحرك نحوها ومحاولة إستكشافها أو تناولها و تفحصها.

ب-حاجة الفرد ورغبته في مزيد من المعرفة لنفسه ولبيئته .

ج- تفحص البيئة بحثًا في مزيد من المعرفة النفسية ولبيئته.

د- المثابرة في فحص واستكشاف المثيرات من أجل مزيد من المعرفة .

6- الحاجات الجمالية (motivation Met) :

والحاجات الجمالية غير عامة، ولكن هناك على الأقل بعض الناس في كل ثقافة يكونوا مدفوعين بالحاجة للجمال، والخبرات المشبعة فنيا وجماليا، وعلى مر السنين أنتجت الإنسانية الفن من أجل الفن ذاته منذ أيام ساكني الكهوف وحتى عصرنا الحالي، أي أنه يفضله كقيمة مطلقة ومستقلة عن أي منفعة مادية، وتدل الحاجات الجمالية على الرغبة في القيم الجمالية، وتتجلى لدى بعض الأفراد في إقبالهم أو تفضيلهم للترتيب والنظام والإتساق والكمال سواء في الموضوعات أو الأوضاع أو النشاطات.

7- الحاجة إلى تحقيق الذات (NeedsBeing):

تعني أن كل ما يستطيع الإنسان أن يحققه، يجب أن يعمل على تحقيقه حتى يصبح سعيداً، أي أن يختار الفرد الدراسة أو العمل الذي يلائمه في حدود قدراته وإمكانياته، ويحاول تحقيق أهدافه في هذا المجال.

ب. نظرية الحاجة لفرويد(freud) :

ينظر إلى الطبيعة الإنسانية نظرة متشائمة ومحدودة ويرى الإنسان ككائن بيولوجي دافعه الأساسي هو إشباع الحاجات الجسمية والجنسية والإنسان مخلوق موجه ومحكوم سلوكه وفقا لمبدأ الشعور باللذة وهناك قوى غير منطقية في اللاشعور تدفعه إلى ذلك .إما الحاجات البيولوجية والغريزية فتسير ضمن مراحل متسلسلة عبر مراحل النمو السايكو جنسي الأربعة التي حددها فرويد تبدأ من المرحلة الفمية ثم المرحلة الشرجية ثم المرحلة القضيبية ثم المرحلة التناسلية، ويمكن التعرف على الحاجات الغير مشبعة والمكبوتات من خلال عملية التحليل النفسي بأليات (التداعي الحر، تفسير الأحلام، تحليل المقاومة والتفسير (الخطيب، 2003: 332-341).

ت. نظرية الحاجة لهنري موراي :

يمكن تصنيف الحاجات إلى حاجات نفسية المنشأ ،ويرى موراي أن قائمة الحاجات نفسية المنشأ هي الأكثر شيوعا ، وليس بالضرورة أكثر أهمية في توجيه السلوك وتشمل على ما يلى :

- الحاجة إلى لوم الذات Absement : أي أن يخضع الفرد ويذعن ويتقبل العقاب وتصغير الذات.

- الحاجة للإنجاز Achievement :أي التغلب على العقبات و تحقيق هدف صعب و زيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرات .
- الحاجة إلى الإنتماءAffiliation :أن يكون صداقات و يستمتع بالتعاون و التبادل مع الأخرين والحب و الإنضمام إلى الجماعات .
- الحاجة إلى العدوان Aggression :مهاجمة و إذاء شخص آخر أو معارضته أو التقليل من شأنه .
- الحاجة إلى الإستقلال الذاتي .AutonomyN: مقومة التأثير و الكفاح من أجل الإستقلال وتحاشي النشاطات التي تفرضها السلطة .
- الحاجة إلى المجاهدة Counteraction :الكفاح للتغلب على الهزيمة و الضعف و الإحتفاظ بإحترام الذات.
- الحاجة إلى الخضوع Deference : الإعجاب بالقائد و الثناء عليه و إتباعه عن إرادة
- الحاجة إلى الدافعية Defendant : أن يدافع عن نفسه ضد اللوم و التحقير و إخفاء الفشل أو تبريره .
- الحاجة إلى السيطرة Douminance : التأثير في الأخرين و التحكم فيهم .
- الحاجة إلى الإستعراضExhibition :أن يجتذب إنتباه الآخرين و يستثير إعجابهم
- الحاجة إلى تجنب الأذىHarm–avoidance :أن يتجنب الألم و الضرر الجسمي و المرض و الموت .
- الحاجة إلى المذلة Infavoidance : أن يتجنب الإخفاق و الخجل و الإذلال و السخرية .
- الحاجة إلى العطف Nurturance :أن يشبع حاجة الذي لا حيلة له و أن يحميه و يساعده .
- الحاجة إلى النظام Order :ترتيب الأشياء و تنظيمها

- الحاجة إلى اللعب Play :أن يسترخي و يسلي نفسه و يبحث عن المتع من العناء و العمل بقصد اللهو وبغير هدف .
- الحاجة إلى النبذ Rejection : إستبعاد الآخر أو تجاهله أو الإعراض عنه
- الحاجة إلى الإستماع الحسي Sentience : البحث عن الإنطباعات الحسية و الإستمتاع بها
- الحاجة إلى الجنس Sex :تكوين علاقة مع شريك و ممارسة الجنس .
- الحاجة إلى المعاضدة Succorance : سعي الفرد الحصول على عون و دعم و حماية و حب الآخرين .
- الحاجة إلى الفهم Understandin :تحليل الخبرة و تأملها و التأليف بين الأفكار .

والحاجات لا تعمل على عزل الواحدة منها عن الأخرى ولبعض الحاجات الأسبقية على الأخرى (بلهندوز،فلاح ،2017: 19-20)

ث. نظرية الدريفر للوجود والارتباط والنمو: (Theory ERG Alderfe)كبديل لنظرة ماسلو إقترح كلايتن الدريفر(Alderfer Clayton)عام 1972 نظرية تفترض للفرد ثلاث حاجات أساسية هي : البقاء، والانتماء، والتطور .

حاجات الوجود أو البقاء(Needs Existence) :هي الحاجات التي تشبع بواسطة عوامل البيئة كالأكل والشرب والنوم.. وهذه الحاجات تقابل الحاجات الفسيولوجية وبعض حاجات الأمن عند ماسلو.

حاجات الارتباط أو العلاقات أو الانتماء(NeedsRelated) :هي الحاجات التي تركز على العلاقات والصداقات والتقبل من طرف الآخرين للحصول على الرضا، وتقابل هذه الحاجات حاجات الأمن والحاجات الاجتماعية وبعض حاجات تقدير الذات في هرم الحاجات لماسلو.

حاجات النمو(NeedsGrowth) :هي الحاجات التي تهتم بتطوير المهارات والقدرات وتحقيق الذات في الوظيفة، وينتج عن إشباع حاجات التطور تولي الفرد لمهام لا تتطلب فقط استخداماً لقدراته

بالكامل، بل قد تتطلب أيضاً تطوير قدرات جديدة لديه، وتماثل هذه الحاجات حاجات تأكيد الذات وبعض حاجات تقدير الذات والاحترام في هرم ماسلو. (الرويلي ،2010 : 18) .

إن جميع النظريات بإختلاف أرائها مهمة ومفيدة ولكن هذا لا يعني أنها تخلو من السلبيات نظرا لإختلاف العوامل بين كل نظرية و أجرى .

4.مجالات الحاجات الإرشادية :

وتنقسم الحاجات الإرشادية إلى أربع مجالات : (مخلوفي ،2016 :171)

أ.المجال النفسي:ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

ب.المجال الأكاديمي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب بالمقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية والتعرف بكيفية وضع أهدافا يمكن تحقيقها.

ث.المجال الاجتماعي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدني في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي بالطالب وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء وتزويد الطلبة بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.

ج.المجـال المهنـي:ويهدف إلـى مسـاعدة الطلبـة العـاديين والمتفـوقين والمتعثـرين دراسـيا مـن خـلال التعرف لمدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية.

ثانياً: التوجيه و الإرشاد

1.مفهوم التوجيه:

يقصد بالتوجيه مجموع الخدمات التربوية و النفسية و المهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لامكاناته و قدراته العقلية و الجسمية وميوله ، وذلك باسلوب يشبع حاجاته و ميوله ،ويحقق تصوره لذاته . ويتضمن التوجيه بهذا المعنى ميادين متعددة كالتعليم والحياة الاسرية والشخصية و المهنية ،كما يشتمل –ايضا– على خدمات متعددة كتقديم المعلومات او الخدمات الارشادية و التوافق المهني.وقد يكون التوجيه مباشرا او غير مباشر،فرديا او جماعيا .وهو عادة يهدف الى الحاضر و المستقبل مستفيدا من الماضي وخبراته .(عبد اللطيف ،2014 :19)

- **يعرفه ميلر** التوجيه على انه عملية تقديم المساعدة للافراد لكي يصلوا الى فهم انفسهم ،و اختيار الطريق الصحيح و الضروري للحياة ،وتعديل السلوك لغرض الوصول الى الاهداف الناضجة و الذكية ،والتي تصحح مجرى الحياة .
- **أما بركان وزيدان** فيعرف كل منهما التوجيه بأنه "مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه ولبيئته، يختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا

عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته .(مصطفى،2002 :37)

❖ **التوجيه هو** العملية التي تساعد الفرد على تجاوز مشاكله والتكيف مع الآخرين،أو بعبارة أخرى ،هو مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع 1حاجاته ويحقق تصوره لذاته أد يعتبره محمود منسي عملية تشتمل كل جوانب التربية أي أن الإرشاد التربوي هو خدمة نفسية تربوية تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية (محمود منسي، د س : 429)

2.مفهوم الارشاد :

يمكن تعريف الارشاد على انه عملية فنية متخصصة مستمرة ،وتقوم على علاقة مهنية بين المسترشد الذي يواجه مشكلات او صعوبات مختلفة ،و المرشد القادر بحكم خبرته الفنية على تقديم المساعدة للمسترشد ليفهم نفسه و العالم من حوله ، ولان يفهم دوافعه وميوله وقدراته و حاجاته المختلفة ، و يتخذ قراراته .

(عبد اللطيف ،2014 :20)

- **فالإرشاد** عملية وقائية و نمائية و علاجية تتطلب تخصصا واعداد وكفاءة ومهارة ، كون هذه العملية فرع من فروع علم النفس التطبيقي .وتُجمل خدمات التوجيه العامة وخدمات الخاصة في مفهوم واحد و هو التوجيه و الارشاد .(عبد اللطيف ،2014 :20)

حسب المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية: هو ذلك الجانب الذي يهتم كليا بنجاح تلميذ في حقل عمله التربوي والذي يستهدف مساعدته بواسطة الإرشاد على اختيار أفضل برنامج لدراسته في ضوء قدراته ورغباته واهتمامه وخططه المستقبلية والظروف العامة المحيطة به، (nadjar,2003 :p287)

- **كما عرفت الجمعية الامريكية لعلم النفس (1980) الارشاد هو**:الخدمات التي يقدمها الاختصاصيون في علم النفس الارشادي وفق مبادئ واساليب دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه المختلفة ،ويقدمون هذه الخدمات لتاكيد الجانب الايجابي لشخصية المسترشد و استغلال هذا الجانب لتحقيق التوافق لدى المسترشد ، وبهدف اكتساب مهارات جيدة تساعد عاى تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة ،واكتساب قدرة اتخاذ القرار.(عبد اللطيف ،2014 :21)

- **ويعرف الارشاد على انه** العملية المهنية الفنية المتخصصة التي تتم وفق خطوات محددة محكومة بزمان ومكان محددين ، يتم من خلالها مساعدة المسترشد في النمو و الوصول بامكانياته الى ارقى درجة ممكنة ،وفقا لحاجاته و ميوله واتجاهاته ،وقدراته ،من خلال علاقة تفاعلية دافئة بينه وبين المرشد المؤهل القادر على تقديم المساعدة الفنية بهدف تطوير سلوك المسترشد وفهمه انفسه ومشكلاته واساليب تعامله مع الظروف والمواقف و المشكلات التي يواجهها تحقيقا لصحته النفسية .

(ابو اسعد،2009 :19)

3.مفهوم التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

– **يعرفه حامد زهران** :هو عملية مساعدة الطفل في رسم الخطط التي تتلائم مع قدراته و ميوله و اهدافه وان يختار نوع الدراسة و المناهج المناسبة و المواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف الامكانات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي ، و المساعدة في تشخيص و علاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي .(زهران،2003 :26)

– بأنه عملية بنائية تهدف الى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته و يدرس شخصيته و يعرف خبراته و يحدد مشكلاته، وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه وفي اطار من التعاليم

الاسلامية السمحة لكي يصل الى تحقيق أهدافه، وتحقيق التوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا واجتماعيا، وبالتالي يساهم في تحقيق الأهداف العامة للعملية التعليمية.(بولهواش، بوعالية،2010)

من خلال التعاريف السابقة للتوجيه و الارشاد المدرسي و المهني يتضح لنا بأنه عملية مخططة و منظمة تهدف الى مساعدة المتعلم على فهم ذاته و معرفة قدرته و تنمية امكانيته و حل مشكلاته ليصل الى تحقيق توافقه لنفسي و الاجتماعي و التربوي و المهني.

4.أهداف الإرشاد :

إن للإرشاد أهداف عديدة يسعى لتحقيقها لصالح الأفراد والجماعات تتلخص في :

أ. تحقيق الذات : تأتي الحاجة إلى تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إلى ذلك إلا بعد إن يكون الفرد قد حقق واشبع أهم الحاجات الأساسية لبقائه فبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ في تكوين هوية ناجحة عن ذاته من خلال احتلاله لمكانة اجتماعية ومهنية تليق به مما يحقق له السعادة والرضا النفسي.

ب. تحقيق الصحة النفسية : إن صحة وسلامة الجسم والعقل معا متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع لهذا يهدف الإرشاد إلى تحرير الإنسان من مخاوفه، قلقه، واضطراباته من خلال مساعدته على حل مشكلاته واكتساب المهارات اللازمة للسيطرة عليها إن حدثت مستقبلا.

ت. تحسين العملية التربوية : لا يمكن فصل عملية الإرشاد عن العملية التربوية إذ أن هذه الأخيرة في أمس الحاجة إلى خدماته حيث يهدف أساسا إلى إيجاد جو نفسي صحي في المدرسة بين الطلاب، المعلم، الإدارة والأسرة وذلك نظرا لوجود الفروق الفردية بين الطلاب، ازدياد عدد الطلبة، كثرة وتنوع المشكلات، انتشار وسائل التربية الموازية...(بناني،2014: 21-22)

5.أسس التوجيه و الارشاد :

يقوم التوجيه و الارشاد عامة و التوجيه و الارشاد المدرسي خاصة على اسس عامة و اخرى خاصة لا غنى المشتغلين في الحقل التربوي و المدرسي عن فهمها و ادراكها و معرفة كيفية تطبيقها و الاستفادة منها وهي كالاتي :

أ. أسس عامة : كما ذكر:(الزبادي، الخطيب، 2001: 94)

يقوم التوجيه و الارشاد على اساس التسليم بقضايا عامة يشترك فيها الجميع وهي كالتالي :

1.ثبات السلوك الانساني و إمكانية التنبؤ به :

يكون السلوك الانساني في جملته مكتسب من خلال عمليتي التعليم و التنشئة الاجتماعية فهو يكتسي صفة الثبات النسبي من التشابه بين الماضي و الحاضر، لذلك يمكن التنبؤ به مستقبلا اذا تساوت الظروف و المتغيرات المحيطة بالإنسان.

2.مرونة السلوك الانساني :

رغم الثبات النسبي الذي يكتسبه السلوك الإنساني الا انه مرن و قابل للتعديل، وتشغل هذه المرونة التنظيم الاساسي للشخصية و مفهوم الذات مما يؤثر على السلوك و لولا هذه المسلمة لما كانت هناك ضرورة لعملية التوجيه و الارشاد أواحداث تغيير في السلوك المضطرب او غير المرغوب فيه الى سلوك عادي و سوي .

3.استعداد الفرد لعملية التوجيه و الارشاد :

حتى تكون عملية التوجيه و الارشاد ايجابية و فعالة لابد من توفير عنصرين أساسيين و هما الدافع و الرغبة في التعبير عن المكنون الذاتي ،فالفرد لابد ان يشعر بالحاجة الى التوجيه و الارشاد وبهذا الاستعداد تحدث الاستجابة و يتحقق الهدف المنشود من هذه العملية التوجيهية الارشادية .

4.حق الفرد في التوجيه و الارشاد :

ان التوجيه و الارشاد حاجة نفسية هامة لدى الفرد ،ومن مطالب النمو الانشاني السوي اشباع هذه الحاجة وعليه يكون التوجيه و الارشاد حق من حقوق الانسان .

5.استمرار عملية التوجيه و الارشاد :

عملية التوجيه و التربية عمليتان متشابهتان في الاستمرارية تبدا من الطفولة الى مرحلة متاخرة من العمر لذلك على الموجه ان يأخذ بعين الاعتبار هذه الاستمرارية بالرعاية و المتابعة حتى تعطى لعملية التوجيه بعدها و غايتها الاساسية .

ب.أسس خاصة :

ان خطة التوجيه ليست فقط تامين مادة توجيهية ارشادية و انما تامين جو تعليمي متكامل و هادف يحقق فيه التلميذ ذاته ويكون ذلك من خلال :**(طيبي،2013 :56)**

- المساعدة في تكوين اتجاه نفسي او موقف نفسي ايجابي لدى التلميذ نحو المدرسة و اكتساب خبرات مدرسية تساعده في عملية التوافق المدرسي .

- توفير فرصة تربوية يتعرف من خلالها التلميذ على شخصيته بكل ابعادها و مسارات نموه وانماط سلوكه المختلفة في جو مفعم بالحرية و التسامح يتصرف فيه بعفوية .
- العمل على رصد الصعوبات التي قد تواجه التلميذ و العمل على اكتشافها في وقت مبكر و تقديم الخدمة الارشادية المناسبة له قبل تفاقمها .
- تقديم نموذج من الاساليب التي يمكن على غرارها التعامل مع التلاميذ في جميع المراحل طيلة العام الدراسي وفقا لخصائص نموهم الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي .
- بث الطمأنينة في نفوس الاولياء على ابنائهم و تعميق الشعور لديهم بان ابنائهم محل الاهتمام والرعاية بطرق ملموسة و العمل على استثمار وتوظيف ذلك تدعيم العلاقة بين البيت و المدرسة .

6.مجالات التوجيه و الارشاد :

يهتم الإرشاد بالسلوك الإنساني في مجالاته المختلفة، و لدى جميع الفئات العمرية، فخدماته لا تقتصر على نوع أو مجال واحد و هي عديدة و يمكن إجمالها فيما يلي :(ابو عباة،نيازي ،2000 :13-134)

الإرشاد المهني:counseling Career

يعتبر الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد الذي يستهدف مساعدة الأفراد (المسترشدين) على إختيار مهن معينة وفقا لقدراتهم وميولهم و طموحاتهم و إعدادهم لهذه المهن وضمان إستمراريتهم فيها ورضاه م اعنه قدر الإمكان.

ب.إرشاد الأطفال:counseling child

تعود أهمية إرشاد الأطفال إلى أهمية المرحلة العمرية التي يمرون بها و ما يصاحبها من تغيرات جسمية و عقلية و إنفعالية و إجتماعية سريعة تحدد مسار نموهم و ملامح شخصياتهم، وبها تتشكل قدراتهم

و إتجاهاتهم، وفيها يتعلمون مفاهيم الإلتزام و العطاء،و بمعنى آخر تعتبر هذه المرحلة أساس عملية التنشئة الإجتماعية و التي يمكن من خلالها تحديد السواء و الإنحراف، وتتم عملية إرشاد الأطفال إما بشكل فردي أو جماعي،للطفل أو لوالديه أو لهم جميعا.

ت.الإرشاد المدرسي: counseling school

عرف (توفيق 1982)الإرشاد المدرسي بأنه الجهود و الخدمات و البرامج التي يعدها و يقدمها المرشد الطلابي لتلاميذ المدارس على إختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، وتنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم للإستفادة من الفرص و الخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم و إستعداداتهم المختلفة.

من خلال ما سبق عرضه يمكننا القول أن الإرشاد كتخصص و كمهنة قد أخذ مكانة كبيرة و مهمة في المجتمع نظر لأهميته و الأهداف الذي يسعى إلى تحقيقها، ويمر على مجموعة من الخصائص والاحكام الخاصة بنشاطات مستشار التوجيه المدرسي والطرائق والمجالات، لكي يعي الفرد ذاته ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته.

7.خدمات الإرشاد و التوجيه :

تتعدد خدمات الإرشاد في المجال التربوي وتتركز أساسا في الأنواع والاستراتجيات التالية :(بوزكار،يحى عمار،2017 :45).

أ.خدمات نمائية: وهي خدمات تقدم لأفراد أسوياء بهدف تحقيق زيادة كفاءة الفرد وتدعيم توافقه إلى أقصى حد ممكن، وتهتم بتنمية قدرات الإنسان واستغلال طاقاته وذلك عن طريق معرفة وفهم الذات ونمو

مفهوم ايجابي لها وتحقيق أهداف واقعية وملائمة في الحياة ويكون ذلك من خلال رعاية مظاهر النمو الجسمية، العقلية، النفسية، الاجتماعية.

ب.خدمات وقائية : يطلق عليها أحيانا التحسيس النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حيث تهتم هذه الخدمات بالأسوياء قبل المرضى لتقيهم ضد حدوث المشكلات باختلاف أنواعها كما تهدف إلى تهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي للفرد وبناء علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخرين ومواجهة مواقف الحياة بنجاح.

ت.خدمات علاجية : هناك بعض المشكلات يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا وهنا يأتي دور هذه الخدمات التي تهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية والمشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق وغيرها حتى يتمكن الفرد من العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية.

8.نظريات التوجيه والارشاد :

يعتمد المرشد في عمله الإرشادي على تطبيق الأسس النظرية للنظريات الواردة في مجال التوجيه والإرشاد، وبالنظر إلى الأهمية التي يكتسبها هذه النظريات في مجال الإرشاد، نحاول في الفقرات الموالية تقديم عرض مقتصر لبعضها مع إظهار مجال الاستفادة منها في عملية الإرشاد.

أ.نظرية الذات (روجرز):

يرجع الفضل في تطوير نظرية الذات إلى العالم الأمريكي كارل روجرز عام 1942 ،وهي من أشهر طرق التوجيه والإرشاد النفسي، وقد ركزت على المسترشد في اتخاذ القرار للمشاكل مع معرفة هذه المشاكل ووضع الحلول المناسبة لها، وتعطي الفرصة للمسترشد أو الطالب صاحب المشكلة لوضع الأهداف، حيث لدى المسترشد قوة دافعة فطرية هي الحاجة إلى تحقيق الذات، وبذلك تعتبر الأساس الذي تقوم عليها طريقة

الإرشاد غير المباشر أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد (العميل)، وفيها يهتم المرشد النفسي بتعديل ما عند المسترشد من مدركات شعورية وتصورات وتقييمات خاصة بذاته، أو ما يسمى بمفهوم الذات والذي هو عبارة عن تعريف نفسي يكونه الفرد ذاته.(سمارة ونمر،1999: 50)

يرى روجرس في ضوء نظريته بأن الطريقة المثلى في عملية و الإرشاد وضع العميل في موقف يحاول من خلاله فهم ذاته وزيادة التطابق بين مفهوم الذات المثالي والتوافق النفسي، كما يهدف العلاج المتمركز حول العميل إلى جعل الفرد أكثر نضجا وتبصرا بذاته وإعادة إليه نشاط تحقيق الذات بإزالة العقبات عن طريق تحريره من أنواع السلوك المتعلم الذي يعوق نحو الطبيعي تجاه تحقيق الذات واستثمار مصادره وكفاءاته.(عبد الهادي و العزة ،2007 :100).

ب.النظرية السلوكية:

تسمى النظرية السلوكية بنظرية التعلم، وتهتم بدراسة سلوك الإنسان وأسبابه وطرق تعديله أو تغييره إذا كان بحاجة إلى ذلك من خلال برامج تعديل السلوك، والسلوكية تهتم بالسلوك الظاهري وتحاول تعديله ولا تهتم بتعديل السبب العميق والجوهري الذي يقف من ورائه .

ومن الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية أنّها تقوم على الموضوعية المفرطة في تغيير سلوك الإنسان، ومن أوجه القصور في هذه النظرية اقتصارها على السلوك الموضوعي الملاحظ واعتمادها على تجارب أجريت في الغالب على حيوانات أكثر منها على الإنسان، كما لوحظ بخصوص الإرشاد السلوكي تركيزه على إزالة الأعراض في حد ذاتها بدلاً من الحل الجذري للسلوك المشكل عن طريق التعرف على الأسباب الدينامية وإزالتها ولذلك قد يكون عابرا ووقتيا.(عبد الهادي والعزة، 2007 :39).

ت.نظرية السمات والعوامل – وليامسون : (wiliamson–theory Traits)

اعتمدت هذه النظرية على السمات والعوامل الشخصية وعلى علم النفس الفارقي، وتحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها ثم التعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها والتي يمكن بواسطتها التنبؤ بالسلوك .تهدف هذه النظرية إلى مساعدة الأفراد على النمو في جميع مناحي حياتهم الشخصية ويهدف إلى استقلال الذات، كما أن الإرشاد يتطلب تفرد الشخصية الإنسانية، والفردية تنضج كالثمار ومن خلال العلاقات مع الآخرين، والاهتمام بالتطور والنمو المهني في مراحل الحياة المختلفة، كما تهدف إلى احترام المسترشد وإنسانيته وكرامته وإدراك الذات وتحقيقها. (عبد الهادي والعزة، 2007 :43).

ث.نظرية التحليل النفسي – فرويد:(Fruidanalysis–Psycho)

يعتبر سيجموند فرويد (1856–1939)المؤسس الحقيقي لمدرسة التحليل النفسي، ويؤكد على أهمية الرغبات والحاجات المكبوتة خاصة في وقت الطفولة، حيث تنشأ الكثير من الدوافع اللاشعورية التي تؤثر في حياة الفرد، وإن دور نظرية التحليل النفسي في الإرشاد تكمن في أن المرشد الذي يلجأ لهذه النظرية يؤمن بأنّها تهتم بأنماط السلوك كما يبدو في ظاهره، بل باعتباره أعراض تخفي وراءه عوامل داخلية، ومن هنا يكون تركيزه على أهمية اللاشعور، وهذا يحتاج إلى وقت كبير للتعرف عليه كما أنّه يحتاج إلى خبرة واسعة، لذلك يقتصر عمل المرشد في الاستفادة من هذه النظرية في استخدام التنفيس الانفعالي والتداعي الحر لمساعدة العميل في التخفيف عن نفسه من القلق والتوتر ويمكن أن يؤثر المرشد النفسي في معرفة الرغبات المتناقضة مع الأنا وتبصير عميله (سماره ونمر، 1999 :66)

والهدف من العلاج لفرويد هو تحويل المشاكل اللاشعورية إلى شعورية لزيادة الوعي بها، ولتحرير المريض من الصراعات التي يعيشها، وتخليصه من الحيل الدفاعية والكبت، ولتقوية الجانب الشعوري لدى

الفرد وجعله واقعيا ومساعدته على النمو .ومن الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية على أنّها ركزت على دور الغرائز الكبير في الاضطرابات النفسية وأهملت الجانب الثقافي والمعرفي

(عبد الهادي والعزة، 2007 :48)

ج. نظرية العلاج العقلي العاطفي ألبرت ألس:(Rational emotivetherapy(RET)

تعود نظرية الإرشاد والعلاج العقلي الانفعالي إلى العالم ألبورت إليس وتفترض هذه النظرية أن الإنسان يولد ولديه القدرة على التفكير العقلاني السليم وغير السليم، كما أنّه يولد ولديه الاستعداد للمحافظة على نفسه على إسعادها، ولديه القدرة على التعبير عن نفسه، واستغلال طاقاته إلى أقصى درجة ممكنة، كما أن لدى الإنسان أيضا النزعة لتدمير نفسه، وتجنب التفكير السليم وممارسة العادات السيئة.

فالهدف من العلاج العقلي العاطفي هو تقليل أو تغيير النواتج اللاعقلانية أو الاضطرابات النفسية عند المسترشد عن طريق تغيير التفكير اللاعقلاني عنده واستبداله بتفكير عقلاني، وأيضا تقليل القلق ولوم الذات والعدوانية والغضب عند المسترشد ويتمثل دور المرشد في نظرية في إقناع المسترشد بأنّه المسؤول عن مشكلاته وطريقة تفكيره وحريته الداخلي في نفسه وأن الأحداث الخارجية ليست هي المسؤولة عنها، واستبدال الأفكار غير المنطقية لدى المسترشد بأفكار عقلانية، ودور المرشد هو دور المعلم وأن على المرشد إعادة بناء البناءات المعرفية المنطقية لديه ومن ثم تغيير حديثه الداخلي .وقد انتقدت هذه النظرية على أنّها أهملت دور الثواب والعقاب في تعديل السلوك، كما ألغى أثر البيئة في السلوك وقلل من تأثير الماضي في الحاضر. (بوعزيز،2015 :54)

ثالثا :مستشار التوجيه

مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو العضو أو الشخص الذي يتميز عن غيره ممن يعملون في سلك التربية والتعليم، وذلك أنه يلعب دورا هاما في العملية التربوية، نظرا للمهام التي يقوم بها من أجل تحقيق توجيه سليم وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية عن طريق الكشف عن استعدادات التلاميذ والتعرف على ميولاتهم ورغباتهم ومساعدتهم في بناء مشروعهم المدرسي والمهني.

1.تعريف مستشار التوجيه:

يعرفه " ستواريتووارنت " بأنه مهندس إجتماعي ويشار إلى أنه : "مهندس بشري في دراسته للسلوك الإنساني، إذ يستند في عملية جمع المعلومات إلى ما يسمى بالخريطة العقلية المعرفية التي تكون مرسومة في مخه كتخطيط مسبق لعمله" (الإسدي،عبد المجيد،2003 :33)

ويعرفه" رمزي كمال" على أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله.(Ramzi,1998: p91)

وكذالك أيضاً هو المسؤول الأول عن العملية الإرشادية في المؤسسة التعليمية، وان إختصاصه يرتبط أساسا في مؤسسته التعليمية سواء كانوا أسوياء أو ممن يواجهون مشكلات في حياتهم اليومية

(ملحم ،2007 :532)

ويعرفه خالد أمجيدي بأنه: المختص الذي يدير العملية الإرشادية و يملك المعا رف و الحقائق العلمية بهدف مساعدة الفرد لمعرفة إمكانياته و تجاوز مشكلاته". (أمجيدي، 2008 :195).

أما كاركوف فيعرفه على أنه :شخص يمتلك المعرفة و التدريب مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي و الاجتماعي ، و يتميز بالقدرة على كشف الذات و التلقائية و السرية و الدقة و الانفتاح و المرونة والالتزام بالعملية الموضوعية" (فنطازي كريمة ،2011 :89)

الرابطة الأمريكية للمرشدين:فتعرف المرشد في المؤسسة التعليمية على أنه المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة كل الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل(القدافي ،1997: 19)

يعرف مستشار التوجيه حسب الأمرية رقم 219 /124 /91 والتي موضوعها مستشار التوجيه بالثانويات على أنه: عضو من الطاقم التربوي، يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية، والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية والأداءات الفردية للتلاميذ وذلك من خلال :

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم .
- تقويم استعداداتهم ونتائجهم المدرسى.
- المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وارشادهم .
- قيامه بنشاط سيكولوجي من خلال المتابعة النفسية للتلاميذ عن طريق اختبارات وركائز نفسية مثل اختبار الذكاء(بلعربي ،بلوفة ،2010 :9)

2.خصائص مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

لكي يقوم مستشار التوجيه بعمله على أكمل وجه لا بد ان تتوفر فيه مواصفات وخصائص نذكر أهمها :

أ.الفهم :تتمثل في فهم المستشار لما يتفوه به التلميذ من معاني و التدقيق فيها وادراك علاقاته للفرد

الاخر ، والفهم معناه شعور المستشار بشعور التلميذ و خبراته وبعني ايضا القدرة على ادراك الاطار الموجهي الداخلي للشخص الاخر .(الاعور،2005 :58)

ب.الامانه:صفة اساسية اخلاقية يحتاج اليها كل من يريد القيام اويقوم بالفعل بمهنة التوجيه و الارشاد وهي تقتضي الاخلاص في العمل و اتقانه ، كما تقتضي تقديم المعلومات بصدق ودقة

(برو،2010 :157)

ت.التطابق : وبعني الانسان امينا مع نفسه ظاهره كباطنه ،وسره كعلانيته ، ان يكون عمله مصدقا لقوله، والتطابق صفة لازمه للمرشد او الموجه في عمله

ث.المرونة: يجب ان يكون مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني مستعد للتغيير و المرونة بدلا من الثبات والجمود، والقدرة على تطوير اساليب خاصة في عمله وعدم تقليد الاخرين بشكل حرفي والاخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ و اختلاف المشكلات لديهم ولدي التلميذ في حد ذاته (خوجا،2002 :15)

ج.الكفاءة العلمية و العملية : وتتطلب ان تكون لدى مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني قاعدة معرفية وقدر مناسب من المعلومات في مجالات متنوعة، وان يكون لديه من التطلع مايدفعه الى تمحص وغربلة الاشياء، ومعرفة ماذا يجري لمن يطلب التوجيه والارشاد.(برو ،2010 :163)

ح.الاحترام و التقدير : اذ يتطلب هذا القدرة على بناء علاقات دافئة مع الاخرين .

خ.سعة الافق: و تظهر في احترام مختلف الميول الاتجاهات و المعتقدات و الاستعداد لاعادة عرض القديم منها وفحصه ومناقشة الجديد منها، كما يجب اتقان مهمة الانصات و الاستماع للافكار الجديدة و المنجزات وما تم التوصل اليه من بحوث ودراسات .(برو،2010 :164)

3.الحاجة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

يختلف الأفراد فيما بينهم وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف، القيم، التوجيهات المهنية والتوجيهات المهنية المختلفة يجب أن تكون منسقة مع متطلبات ومكافآت المهنة المعنية، والتي تقدمها بيئة العمل، ويؤثر على مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيرا مباشرا على سلوك واتجاهات الفرد في العمل، وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا،كلما زادت كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل .استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق او التكيف لدى التلميذ .ومن هنا ظهرت الحاجة إلى المستشار التوجيه المدرسي والمهني، وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فما يلي:**(رواية حسن،2001 :380)**

أ.الزيادة في عدد التلاميذ :

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية كالرسوب المدرسي، التسرب المدرسي، ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها .

ب.تنويع برامج التعليم الثانوي :

أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتجاجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختيار بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية، ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار.

ت.التقدم التكنولوجي السريع :

أدى التقدم التكنولوجي السريع الى ظهور التخصصات فتعددت مجالات العمل، وبالتالي أدى ذلك الى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية، وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت الى ظهور مشكلات التكيف مع العمل .

ث.قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر :

تميزت المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغيير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعين وهذا جعل الأسرة لافت بمتطلبات تربية وتوجيه أبناءها بسبب كثرة انشغالاتها الخارجية وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية .

ج.تطور الفكر التربوي :

أدى هذا التطور إلى ظهوره فكرة في مجال التربية تجعل ممن التلميذ محور العملية التعليمية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضوا فعالا في المؤسسة التربوية.

4.أخلاقيات العمل الإرشادي و التوجيه المدرسي:

من المهم أن نشير إلى بعض المبادئ الأخلاقية التي ينبغي على المستشار أنْ يتبعها في عمله حتى يحافظ على كرامته، و على العمل الذي يمارسه وذلك من خلال النقاط التالية: (الخواجا، 2002: 56-55)

أ.العلم و الخبرة: التوجيه و الإرشاد النفسي و الاجتماعي خدمات متخصصة، ومن ثم يجب أن يكون المستشار مؤهلا و مزودا بالعلم و المعرفة المتخصصة و الخبرات و المهارات اللازمة لذلك، و أن يكون دائما حريصا على التزود بالمعلومات الأكاديمية و عن دراية بالدراسات و البحوث في ميدان التوجيه و الإرشاد.

ب.سرية المعلومات: تحتل مكانا هام بين أخلاقيات العمل الإرشادي، فهي واجب و أمانة و المعلومات تكون سرية على الجميع حتى الأهل و رجال القانون، فلا ينبغي أن يفشي بسر يتعلق بأحد المسترشدين، و عدم الالتزام هذا المبدأ من شأنه أن يعرض عمل المرشد للفشل، كما يعرض مصالح الأفراد للخطر المحافظة على العلاقة بين الأستاذ، و المستشار، و التلميذ في حدود العلاقة الإرشادية. و لا ينبغي أن تتطور العلاقة المهنية إلى أي نوع من العلاقات.

ت.الإحالة: ينبغي إحالة المسترشد إلى الاختصاصيين الآخرين إذا تطّلب الأمر ذلك، كأن تكون حالة المسترشد ليست من اختصاصه أو ليست في حدود إمكانياته أو تحتاج إلى الاستعانة بأخصائي آخر، خصوصا إذا كان الشك في و جود مرض عقلي أو عضوي.ينبغي أن يكون سلوك المستشار من النواحي المهنية و الشخصية متفقا مع كرامة المهنة التي يمارسها، لينعكس ذلك على علاقته بأولياء الأمور ، إن تقصير المستشار أو استهانته بأي مبدأ من مبادئ أخلاقيات العمل الإرشادي له تأثير كبير على ثقة المسترشد (التلميذ) و على نجاح العملية الإرشادية بصفة عامة من خلال ما سبق نجد أن عملية الإرشاد و التوجيه باتت ضرورة قصوى لا غنى عنها في المؤسسات التعليمية. و لا تتحقق هذه العلاقة المهنية إلا بوجود مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني فهو الشخص الذي تتوفر فيه الخبرة العلمية والعملية، و يتكفل بتقديم الخدمات و المساعدة للتلاميذ، و ذلك بجمع المعلومات عنهم و إستغلالها

لصالحه و توعيتهم بضرورة متابعة الدراسة في تخصصات مناسبة و التغلب على المشكلات التي تعترضهم بهدف تحقيق التكيف و النجاح.

5.علاقات مستشار الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني في المدرسة الجزائرية :

لا يتوقف نجاح تسيير المؤسسة و ازدهارها في أداء الدور المنوط هبا، و لا على الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة، و لا على الكفاءة الإدارية و التربوية للقائمين على تسييرها و العاملين فيها فحسب، ولكنه يتوقف أيضا و إلى حد كبير على نوعية العلاقات بين هؤلاء، وعلى مدى رسوخ الروح الجماعية في العمل،ويعتبر مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني عضوا في جماعة يتعامل معها وهو بذلك يدخل في علاقات مختلفة، مع (مدير مركز التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني، مدير الثانوية، مدير المتوسطات، مدير مركز التكوين المهني و التمهين، علاقات المستشار مع الأساتذة، علاقات المستشار بالتلاميذ، علاقة المستشار بأولياء الأمور و المجتمع المحلي)حسب القرار الوزاري 827 ،المؤرخ في 13 -11 -1991 ،فإن علاقات المستشار تكون كالتالي :

أ.مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني: إن إشراف مدير المركز يكون إشرافا تقنيا ويتمثل في :

- يخضع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني إلى سلطة مدير المركز التوجيه المدرسي والمهني و إشرافها تقنيا .
- يمارس مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي والمهني، وفي المدارس الأساسية و المتاقن و الثانويات
- يمارس المستشار نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة من مؤسسات التعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني

- يتولى مستشار التوجيه و الإرشاد المهني مسؤوليته في الإشراف على المقاطعة ويقدّم تقارير دورية عن نشاطه فيها،مكن لمدير مركز التوجيه المدرسي و المهني أن يكلف مستشار التوجيه بالمشاركة في نشاطات ثقافية و تربوية و اجتماعية تتطلب كفاءات خاصة
- يمكن لمستشار التوجيه المدرسي و المهني من أن يخلف مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني في حالة الغياب أو المانع.

ب.مدير الثانوية: إن إشراف مدير الثانوي يكون إشرافا إداريا و يتمثل في :

يمارس مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني نشاطه في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة يقدم مستشار التوجيه و الإرشاد المهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية، وهذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المركز و برنامج الوزارة السنوي، و يمكن لمدير الثانوية أن يضيف بالتنسيق مع مستشار التوجيه بعض النشاطات حسب خصوصية كل مؤسسة.

ت.مدراء الإكماليات: يمكن لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني زيارة الإكماليات في كل وقت و يجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء الإكماليات للقيام بنشاطاته، كما أنه يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء.

ث.مدير مركز التكوين المهني و التمهين: و تتمثل في :

أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني يقوم بالدراسات و الاستقصاءات في مؤسسة التكوين المهني حول عالم الشغل و المهن. و كذلك يقوم بتنظيم المسابقات و الامتحانات للدخول لمراكز التكوين المهني

ج.علاقة المستشار بالأساتذة: إن علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بالأساتذة هي علاقة زمالة قائمة على الاحترام و المحبة و التعاون فهو عون لهم، و بما لديهم من خبرات في فهم سلوك التلاميذ يستطيعون مساعدتهم في عملية التوجيه .لذا فعلى المستشار أن يدخل في أحلاف مع بعض الأساتذة و أن يقف على حياد فهو ليس خصما لهم، و في ذات الوقت فهو ليس محامي دفاع عن التلاميذ.

و يستطيع الأساتذة إنجاح عمل المستشار إذا كانت علاقتهم به جيدة من خلال:

- التعاون معه في دراسة قضايا التلاميذ و تنفيذ نشاطاته.
- تشجيع التلاميذ على اللجوء إليه.
- أمّا إذا كانت علاقة الأساتذة بالمستشار سيئة و قائمة على الشك و عدم الثقة فإنهم يستطيعون إعاقة عمله، و ذلك بتشويه صورة عمله و تقزيمه و عدم تحويل التلاميذ إليه و مقاطعته.

ح.علاقة المستشار بأعضاء الفريق الإداري: ينتمي الفرد من الوجهة السيكولوجية إلى كل جماعة يشاطرها في نشاطها و.سلوكها، و من وجهة النظر هذه، يجب أن تعرف عضوية الفرد في الجماعة مقدار أهميتها له و استشارتها إياه و يعتبر مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني عضوا في الفريق الإداري و يعرف هذا الأخير بأنه: "مجموعة من الموظفين عينوا من طرف وزارة التربية ليشرفوا على المؤسسة، و كلفوا بتسييرها، كما تقوم بتوفير الشروط الضرورية، لضمان نجاح التعليم وبالتالي نجاح التلاميذ"و باعتبار أن مستشار التوجيه و الإرشاد عضوا في هذا الفريق، فبالتأكيد تربطه علاقات عمل مع بقية أعضائه .

خ.علاقة المستشار بالتلاميذ: تقوم علاقة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مع التلاميذ على الاحترام غير المشروط و المتبادل و على مساعدتهم على النمو الاجتماعي و العقلي و المهني و على حل مشكلاتهم و تحسين علاقاتهم مع محيطهم الأسري والمجتمع و يستطيع التلاميذ إنجاح عمل المستشار بالطرق التالية :(أبو عباة، نيازي،2000 : 39).

- تفهم طبيعة عمله و شرحها لزملائهم و تقديم المعلومات عن التلاميذ الآخرين
- التقليل من حدوث المشكلات مع الأساتذة و المحافظة على الهدوء في المدرسة و بالتالي الإسهام في إنجاح مهمة لجنة الإرشاد.

د.علاقات المستشار بأولياء الأمور و المجتمع المحلي: إن أغلب الأولياء لا يزورون المدرسة إلاّ إذا ابنهم في مشكل أو قاصرا (أي بعد استدعائهم) ، و هم يعتقدون أن المستشار يعمل فقط لمعالجة التلاميذ الذين لديهم مشكلة أو المعاقين، لذا عليه تعديل هذه النظرة أولا، و يجب عليه بناء علاقة تسودها المحبة و الدفء، قائمة على الاحترام المتبادل و يجب على المستشار توجيه دعوات لأولياء الأمور لزيارة المدرسة و التعرف على الطاقم الإداري و الأساتذة و الإطّلاع على أحوال أبنائهم و حثهم على التعاون معه لصالح أبنائهم (اختيار مهنة المستقبل، اختيار التخصص المناسب في الجامعة.....).

(أبو عباة، نيازي،2000 :39)

6.مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

لقد حدد القرار الوزاري رقم 827 مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية كما يلي :(النشرة الرسمية ،2001: 37- 38)

المـادة 06 : " يكلف مستشـار التوجيـه المدرسـي والمهنـي بالأعمـال المرتبطـة بتوجيـه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي " .

المادة 07 : " يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين و عالم الشغل " .

المـادة 08 : " يسـاهم مستشـار التوجيـه المدرسـي والمهنـي فـي تحليـل المضـامين والوسـائل التعليمـة كمـا يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه".

المادة 13 : " تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي و المهني في مجال التوجيه خصوصا في :

- القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المختلفين مدرسيا و المشاركة في تنظيم التعليم المكيف و دروس الاستدراك و تقييمها

المادة 14 : " تتمثل نشاطات مستشار التوجيه في مجال الإعلام خاصة فيما يلي :

- ضـمان سـيولة الإعـلام و تنميـة الاتصـال داخـل مؤسسـات التعلـيم و إقامـة مناوبـات لغـرض اسـتقبال التلاميذ و الأولياء و الأساتذة
- تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات مع التلاميذ و الأولياء و المتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية .
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة و الحرف و المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل .

- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ ."

المادة 16 : " يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية ويقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار الدراسي للتلاميذ قصد تحسين عملهم والحد من التسرب المدرسي ."

7.دور مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني والخدمات المقدمة لتلاميذ الأقسام النهائية في مجموعة من الدراسات السابقة:

أولا : دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الحد من ظاهرة الخوف من الامتحان لدى تلاميذ الأقسام النهائية :

جاءت أدوار مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الحد من ظاهرة الخوف من الامتحان لدى تلاميذ الأقسام النهائية حسب الدراسة الميدانية التي قامت بها الطالبة" سمية وناس" لنيل شهادة ماستر تخصص علم إجتماع التربية "بسكرة "سنة 2015-2016 كالتالي :

ومن خلال ذلك تم التوصل إلى النتائج التالية :

1/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الحد من خوف تلميذ القسم النهائي من الامتحان النهائي جيدا .

2/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في توجيه تلميذ القسم النهائي إلى أخذ الدروس الخصوصية ضعيفا .

3/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الحد من ارتباك تلميذ القسم النهائي جيدا .

4/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الحد من إدمان تلاميذ الأقسام النهائية . ضعيفا.

5/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الحد من الغياب المتكرر لدى تلميذ القسم النهائي متوسطا .

6/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في الحد من تشتت التفكير و الانتباه لدى تلاميذ الأقسام النهائية جيدا .

7/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني حول محور الحد من لجوء تلميذ القسم النهائي إلى المقويات ضعيفا .

8/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني حول محور الحد من عزوف تلميذ القسم النهائي على حضور مواد الحفظ متوسطا .

9/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني حول محور الحد من لجوء تلميذ القسم النهائي إلى الشعوذة جيدا .

10/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني حول محور الحد من لجوء تلميذ القسم النهائي إلى الغش في الامتحان النهائي جيدا .

11/جاء دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني حول محور توجيه تلميذ القسم النهائي على المواظبة على الصلاة جيدا.

ثانياً : أثر برنامج إرشادي للتخفيف من قلق الإمتحان لدي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية قامت بها الطالبة " شافية مواقي بناني " لنيل شهادة ماستر تخصص توجيه وإرشاد بـ"ورقلة" سنة2013-2014 وتم التوصل إلى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات قلق الامتحان لدى عينة الدراسة بين القياس القبلي والقياس البعدي للبرنامج الإرشادي .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق الامتحان لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي باختلاف الجنس (ذكور -إناث) .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق الامتحان لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي باختلاف الجنس(ذكور -إناث) .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق الامتحان لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي باختلاف التخصص(علوم تجريبية -تقني رياضي -آداب وفلسفة) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات قلق الامتحان لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي باختلاف التخصص(علوم تجريبية -تقني رياضي -آداب وفلسفة) .

ثالثاً:خدمات الإرشاد في المرحلة الثانوية حسب أراء التلاميذ ومستشاري التوجيه

دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة تحت إشراف كل من الأستاذة فنطازي كريمة والدكتورة لوكيا الهاشمي بجامعة عنابة ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

رغم إدماج منصب مستشار التوجيه في المؤسسات الثانوية إلا أن خدمات الإرشاد ونشاطاته التي يقدمها لم تدمج بعد في الحياة المدرسية للتلميذ ويبدو ذلك جليا من خلال عدم تخصيص حجم ساعي في توقيت التلاميذ لحصص الإعلام أو زيارة مستشار التوجيه للاستعلام أو المتابعة النفسية.

هناك فرق كبير بين النصوص الوزارية المنظمة لعملية التوجيه أو الإرشاد والواقع الممارس حيث أن النصوص الرسمية تؤكد على ضرورة التكفل الفردي بالتلميذ إلا أن واقع الحال يبين أن مستشار التوجيه يعتمد أكثر على تقديم خدمات الإرشاد الجماعي بعيدا عن خدمات الإرشاد الفردي وذلك نظرا لكثرة أعداد التلاميذ من جهة، وكثرة مهام المستشار من جهة أخرى.

رغم تبني النصوص الرسمية للمقاربة الحديثة للإرشاد أو التوجيه إلا أنه لا يزال يمارس بطرق تقليدية تفتقر إلى إعلام ثري ومتجدد ويعتمد على أساليب غير موضوعية ومحدودة للكشف عن قدرات التلاميذ وميولاتهم.

رابعاً: واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا :

دراسة ميدانية قامت بها الطالبة " صياد نعيمة " لنيل شهادة ماجيستر تخصص إرشاد نفسي وتوجيه مهني تربوي ب "عنابة" سنة 2009-2010 ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن إستنتاج مجموعة من النقاط أهمها :

أن العامل النفسي للتلميذ المعيد للبكالوريا ظهر بقوة من خلال البحث الميداني الشيء الذي سيتوجب وضع هذا التلميذ بين أيدي كفء و أمينة ، تعمل على مساعدته و مرافقته على تخطي الشعور بالفشل و ما ينجم عنه من إضطرابات و سلوكات . و بالتالي تنقص من دافعيته للإنجاز و التفوق ويجب أن تراع عدة شروط في الشخص المرافق لهذا التلميذ و أهمها. الكفاءة الخبرة التدريب، الإصغاء الجيد .والمسؤولية المهنية و

هذا ما إتفق مع التكوين الذي قامت به وزارة الشباب و الرياضة لإعداد المختصين النفسانيين التابعيين لمديرياته بكل الولايات ، وذلك من خلال تزويدهم بالتقنيات والإستراتجيات الناجحة للتكفل بالتلميذ و

التلاميذ الذين يعانون من صعوبة مدرسية أو نفسية، و يريدون فعلا علاجها لتخطى عقبة الفشل مرة أخرى، و هذا ما يتناسب مع نتائج هذا البحث الميداني التي أظهرت عدم التنظيم الجيد لساعات و مواقيت الدعم التربوي، وكذلك الرغبة القوية في طلب المساعدة من طرف النسبة العالية من التلاميذ ،وهذا يتجلى في عدد الساعات الكبيرة لدروس الدعم التي يتلقونها.

تحضيره نفسيا و خاصة التلاميذ المقبلين على الإمتحانات الرسمية .

كذلك ظهر العامل البيداغوجي المتمثل في آلية المرافقة للتلميذ المعيد و كيفية تحسين نتائجه من خلال دروس الدعم داخل الثانوية وخارجها . حيث أبدا التلاميذ الذين تابعوا هذه المرافقة البيداغوجية درجة عالية من الاستفادة، حيث أكدوا أن نتائجهم تحسنت في الثلاثي الثاني مقارنة بزملائهم الذين لم يتابعوا الدعم التربوي ،وهذا ما يتفق مع دراسة PIQUEE CELINE التي اهتمت بدراسة علاقة المرافقة المدرسية بالنجاح المدرسي وهذا بمقارنة التلاميذ الذين يتابعونها مع غيرهم ممن لا يستفيدون منها الاستفادة الحقيقية،والتي أكدت أن الاستفادة الحقيقة من آلية المرافقة لا يرجع إلى السير الجيد لها. بل يعود إلى الطلب الحقيقي للمرافقة من طرف .

ومن خلال ما تم ذكره يمكن القول أن المرحلة الثانوية لاقت إهتمام كبير من قبل المسؤولين وكذا الباحثين حيث تعددت الدراسات من أجل توفير سبل تسهيل العملية التعليمية، وقد خصت بالذكر فئة تلاميذ الثالثة ثانوي وذلك من أجل تحضيرهم للإمتحانات الرسمية وتزويدهم بالتقنيات والإستراتجيات الناجحة للتخفيف من القلق والخوف، ودور مستشار التوجيه والإرشاد في تقديم هذه الخدمات والتعامل مع مختلف حاجات تلاميذ في المرحلة النهائية .

خلاصة الفصل :

نستنتج أن أهمية مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالنسبة للتلميذ تكمن في مرافقته في مشواره الدراسي وهذا من خلال مجمل المهام التي يقوم بها عن طريق حصص إعلامية يقدمها وكذلك مختلف الأنشطة التي تخص مسار الدراسي للتلميذ والخدمات التوجيهية التي تخص رغبات وميول التلميذ الدراسية والمهنية.

تمهيد :

تعتبر المراهقة من المراحل الخطرة التي يعيشها الإنسان، بل قد تكون الأخطر من بين كل المراحل، إذ ينتقل الإنسان فيها من مرحلة الطفولة إلى الرشد، ضمن تغييرات جديدة متعلقة بجوانب النمو المختلفة، كما يتعرض الإنسان فيها للكثير من الصراعات الخارجية والداخلية.

1.تعريف المراهقة:

لقد بدأت دراسة المراهقة في القرن التاسع عشر ، وأن المعنى لهذه الكلمة في اللغة العربية إقتراب الولد من الإحتلام، حيث كان يعتبر قديما إيذاناً ببدء المراهقة .و اما باللغة الإنجليزية (Adolescence) و المأخوذة من الأصل اللاتيني أي الإقتراب من الرشد .(الداهري ،2012: 19)

لغة:يؤكد علماء فقه اللغة معنى المراهقة في قولهم رهق بمعنى عاش أو لحق أو دنى ، فالمراهقة بهذا المعني هو الفرد الذي يدنو من العلم وإكتمال النضج

اصطلاحا: يمكن تعريف المراهقة ببساطة على أنها فترة أو مرحلة من النمو التي تفصل الطفولة عن البلوغ .(مؤمن،2004)

يعرفها "جرجس " المراهقة هي مرحلة تمتد من فترة النضوج الجنسي حتى سن 18 او 20 سنة و تتميز هذه المرحلة بالانفعالية والرفض والحيوية او الانزوائية والسكون وذلك حسب البيئة الاسرية والتربية الاجتماعية والمدرسية التي يتلقاها المراهف (جرجس ،2005:471)

المراهقة سيرورة نمو هدفها الانتقال من عدم النضج إلى مرحلة النضج و الاستقلالية، أي أنها مرحلة نمو وتطور تسمح بالمرور من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد (Bloch Henriette et al, 2011, p25).

وقد عرفها أحمد محمد الزغبي كما يلي : " إنها عبارة عن الفترة الزمنية من حياة الإنسان التي تمتد ما بين نهاية الطفولة المتأخرة، وبداية سن الرشد، تتميز بجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية . (الزغبي ،2001 :320)

كما عرفت رغدة شريم عدة تعريفات منها :

أ.التعريف الاجتماعي للمراهقة :

يعرف علماء الاجتماع الافراد بمصطلحات تتضمن مواقعهم في المجتمع لما يعكس الى حد بعيد مدى فعاليتهم الذاتية ، فمن وجهة نظر اجتماعية يظهر المراهقون كافراد لا يتمتعون بالاكتفاء الذاتي وبالتالي فهم غير راشدين، وغير إعتماديين تماما ينظر الى مرحلة المراهقة على انها فترة انتقالية .(شريم،2009: 23)

ب.التعريف البيولوجي للمراهقة :

يتضمن هذا التعريف التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الاطفال الى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا، وهذه التغيرات تحدث لدى كافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون اليها ، وتحدث هذه التغيرات نتيجة لافرازات هرمونية قوية ويؤدي هذه كله الى احداث فروق فردية الجسدية بين الذكور و الاناث.(شريم،2009: 24)

ت.التعريف السيكولوجي للمراهقة :

يركز هذا التعريف على اهمية تشكيل هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الاحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات و الدوار بما يمكن المراهقين من تجسير الطفولة التي سينتقلون منها الى

مرحلة الرشد و يظهر التوتر على نحو طبيعي بسبب الضغوط التي توجد في المراهقة المبكرة ،بما تتسم هذه المرحلة بتغيرات معرفية سريعة كذلك تتغير التوقعات الاجتماعية تغييرا واضحا .(شريم،2009 :24)

2.الفرق بين المراهقة و البلوغ :

ترتبط كلمتا (المراهقة و البلوغ) في أذهان الكثير من الناس بمفهوم واحد ،ولقد استخدم لفظي البلوغ و المراهقة كمترادفين ، و الواقع ان ثمة إختلافاً بينهما :

فالبلوغ (Puberty) لغويا هو الوصول ،و المقصود به عند أكثر العلماء هو نمو الفتى و الفتاة جنسيا في فترة من حياتهم بحيث يصبحون صالحين للتناسل و ابقاء النوع ، وتطلق كلمة البلوغ فقط عن المظاهر البدنية الظاهرة ،والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد .(الداهري،2012: 17)

اما المراهقة (Adolescence) فهي مشتقة من كلمة (راهق) بمعنى تدرج نحو النضج ،ويقصد به مجموعة من التغيرات تطرأ على الفتى و الفتاة سواءً كانت من الناحية الجسمية او الجنسية او العقلية او العاطفية الاجتماعية ، ومن شانها ان تنقل الفتى او الفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد.(الداهري،2012 :17)

3.مراحل المراهقة :

ما كان يتصور عن مرحلة المراهقة في القديم أنها مرحلة واحدة لا تتجزأ ضمن حياة الفرد، و لكن توسع الدراسات واهتمامها بهذه المرحلة كشف عن أنماط سلوكية مختلفة تتباين بين المرحلة الابتدائية و المتأخرة من المراهقة، هذا ما أدى إلى بروز عدة تقسيمات، فمنها من جزأت مرحلة المراهقة إلى فترتين فرعيتين: المراهقة المبكرة و التي تمتد من 11 –15 سنة تقريبا، و المراهقة المتأخرة التي تمتد من 16–19 سنة ، و من الدراسات من قسمتها إلى ثلاث فترات فرعية و مثل ذلك دراسة الكايند و واينر التي قسمتها إلى فترة

المراهقة المبكرة والتي تمتد من 11-14 سنة، و فترة المراهقة المتوسطة التي تمتد من 14-18 سنة، و المراهقة المتأخرة التي تمتد من 18-21 سنة(الشريم، 2009: 23)

إلا أن هذه التقسيمات الضمنية لمرحلة المراهقة تبقى غير ثابتة و تقريبية ، و هي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، ومن بين أعم التقسيمات التي مست مرحلة المراهقة ما يلي:

أ.مرحلة البلوغ :

نقصد بالبلوغ تلك التحولات الفيزيولوجية و المورفولوجية الناتجة عن ازدياد في الإفرازت الغددية بشكل متفاوت بين الجنسين، فالبلوغ أزمة تستمد كينونتها من التغيرات العضوية و الفيزيولوجية التي تؤثر على التطور النفسي ويتأثر البلوغ بعدة عوامل من بينها الجنس، فغالبا ما يحدث هذا الأخير عند الإناث مبكرا أي في سن 11-14 سنة تقريبا و ذلك بظهور الخصائص الجنسية الثانوية كالطمث، أما لدى الذكور فغالبا ما يحدث في سن 14-15 سنة و هذا ما يرتبط في الأساس بالإفرازات المنوية، و من هنا يمكن القول أن البلوغ مقترن بالنضج التناسلي عند كلا الجنسين .(والي ،2015: 17)

ب.مرحلة المراهقة:

و التي تمتد من 15 إلى 18 سنة وهي المرحلة التي يسعى فيها المراهق إلى حل الصراع و استعادة التوازن من خلال عمل نفسي مكثف أساسه تقبل التغيرات الظاهرية(صورة الجسد) والمحيطة(متطلبات المجتمع)، بهدف تأكيد الذات والتكيف عن طريق بناء علاقات سوية مع الآخر.(والي ،2015: 18)

ت.مرحلة النضج وحل الأزمة:

تمتد بعد سن 18 ،هي مرحلة تحقيق التوازن بين صورة الذات الجديدة و مبادئ المجتمع و قيمه من خلال خبرات المراهقة، فالنضج في هذه المرحلة يمس مختلف الجوانب منها : الجسدية بحيث أن اكتمال نمو

الجسم يظهر من خلال ثبوت ملامحه، والجوانب العقلية باكتمال نمو القدرات الذهنية بحيث أن ذكاء الفرد في هذه المرحلة يستقر عند معدل معين مما يسمح له بهضم القوانين والعلاقات المسيرة للأشياء من حوله ، ضف إلى ذلك فان النضج الانفعالي الحاصل في هذه الفترة يسمح بالاستقرار النسبي لمجموع الانفعالات والشخصية والطبع .

إن النضج الاجتماعي ووضوح الدور يمنح للمراهق القدرة على بناء علاقات جادة مع المجتمع عبر مؤسساته من خلال احتلال مكانة واضحة، في حين أن النضج الجنسي هو الذي يسمح له بتحقيق الاستقلال العاطفي و حصر الاختلاف بين الحب والجنس، والحلقة الأساسية التي تربط كل عناصر النضج بدلالات مختلفة هي الثقافة ، فتقبل المراهق للعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه يسمح له بتجاوز كل الأزمات.

(والي ،2015 :19)

4.أهمية دراسة المراهقة :

تعتبر المراهقة قنطرة عبور بين الطفولة والرشد ،كما أنها مفترق طرق يتحدد من خلالها الطريق الذي سيتبعه المراهق في المستقبل والذي قد يجتازه بأمان .أو قد تعترضه بعض المشاكل بالإضافة إلى ذلك فإن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي يبدأ بها الفرد بالتفكير بعمل معين أو تبني فكر سياسي أو ديني معينين بشكل واضح . وهذا ما يجعل المراهق ،في هذه المرحلة بالذات أحوج ما يكون إلى التوجيه الصحيح ،والسير به نحو المستقبل الذي يحقق له السعادة ،ويعود إلى المجتمع بالخير الوفير .

فمرحلة المراهقة هي مرحلة حساسة من الناحية الإجتماعية ،حيث تشوب العلاقات التفاعلية بين المراهق ووالديه أو مع الكبار بعض الصعوبات ، بالإضافة إلى تحمل المراهق في هذه المرحلة العديد من المسؤوليات الإجتماعية كعضو من المجتمع ،كما يبدأ المراهق التفكير في الزواج وتكوين الأسرة وما يمكن

ان ينجم عن ذلك من ولادة اطفال ومسؤوليات تجاه الأسرة ، كل ذلك يجعل لدراسة المراهقة اهمية كبيرة ليس فقط للمراهقين ، وإنما أيضاً لذويهم (والدين _مدرسين _ وكل من يتعامل معهم).

ولهذا نسعى من خلال دراسة المراهقة إلى فهم المراهق بشكل صحيح ليسهل علينا توجيهه والتعامل معه ، كما نحاول مساعدته في أن يفهم ذاته بشكل أكثر واقعية وموضوعية ليتعامل مع الواقع الذي يحيط به بشكل صحيح، وهذا من شأنه أن يوفر للمراهق صحة نفسية سليمة تنعكس بدورها على صحة المجتمع.

(الزعبي ،2010: 23)

5.أشكال المراهقة :

لقد أقر صاموال ميغاريوس أن هنالك أربعة أنماط للمراهقة و التي تتجسد في:

أ.المراهقة المتكيفة أو المتوافقة : تتميز هذه الأخيرة بالاستقرار العاطفي و الخلو من التوتر الانفعالي و تكامل كل جوانب النمو، و كذا قدرة الذات على التكيف مع الآخرين و تجاوز المواقف الضاغطة هذا الشكل من أشكال المراهقة توفرت له كل الظروف من أجل بناء شخصية متكاملة.

ب.المراهقة الإنسحابية أو المنطوية : يتميز هذا الشكل بعدم التوافق النفسي و تذبذب الاستقرار العاطفي و طغيان الانفعالات السلبية مثل : الانطواء والاكتئاب و الشعور بالنقص و عدم القدرة على مواجهة الواقع و الانغماس في أحلام اليقظة و الأوهام.(ساسية ،2012 :77)

ت.المراهقة العدوانية أو المتمردة: يميزها العدوان الموجه نحو الذات أو الآخر الظاهر من خلال سلوك التمرد والطغيان على السلطة الوالدية، و المدرسة، و المجتمع الخارجي وينبع هذا الأخير عن خبرات وصدمات عاطفية شديدة أو بناء أسري شاذ أو ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية محيطة غير مساعدة.(ساسية ،2012 :78).

ث.المراهقة المنحرفة :سماتها الإنحراف و السلوك المضاد الموجه نحو الذات و الآخر رغبة في التدمير والإيذاء، مميزاتها الإنحلال الخلقي وفساد.(الديدي،1995 :89).

6.النظريات المفسرة للمراهقة :

أ.الاتجاه التحليلي :

يعتبر سيغموند فرويد المنظر الرئيسي لنظرية التحليل النفسي وقد طور نظريته من خلال عمله مع مرضاه ، لم يكن فرويد معنيا بشكل كبير بنظريات المراهقة ، وقد تحدث عنها بإختصار واصفا هذه المرحلة بأنها فترة استثارة جنسية وقلق واضطراب في الشخصية في بعض الأحيان واعتبر السنوات المبكرة من العمر هي التي تشكل حياة الطفل .

فالمهمة الرئيسية للمراهق في النظرية التحليلية هي الإستقلالية عن الوالدين مما يتيح المجال لتشكيل هذه العلاقة الجنسية المثمرة مع شريك الجنس الأخر.(شريم ،2009 :41)

ب.الإتجاه الإجتماعي :

يتم التركيز في الإتجاه على النظريات التي ترى ان المراهق يتأثر بالعوامل الثقافية والعادات والقيم التي تسود، وتنتشر في المجتمع ومن ثم تأثيرها في عملية النمو . (شريم ،2009 :43)

ت.نظرية اريكسون :

حاول اريكسون مثل أوزيل أن يجمع بين الأدلة التي تدور حول التأثيرات الثقافية على نمو الشخصية ،فهو يعتقد أن أزمة المراهقة الأولى هي أزمة التعرف على الذات وإحساس الشخص بمن هو ؟ وتقييمه لذاته .غير أن نظرية اريكسون تعطي أفضلية للمحددات الثقافية أكثر مما تعطيه نظرية فرويد .

يعتبر إريكسون أن اكتساب هوية الأنا يكون في مرحلة المراهقة من خلال اختيارات جادة يقوم بها المراهق ويثبتها من أجل إنهاء الصراع، ويؤكد كذلك على أن النمو النفسي يمر بثمانية مراحل في كل مرحلة يظهر نوع من الصراع الذي يحل إما بنجاح فيؤثر إيجابا على بنية الشخصية و نموها، و إما بالإخفاق فيؤثر سلبا على الأنا فيكون هشا.(مرسي ،2002 :38)

ث.الإتجاه المعرفي :

أكدت نظرية الإتجاه المعرفي على أهمية الأفكار الشعورية لدى المراهقين فقد بين بياجيه ان الطاقات الذهنية منذ الولادة تخضع لتغيرات مستمرة وقد أشار إلى أن النمو المعرفي نتاج للمؤثرات البيئية ونضج الدماغ و الجهاز العصبي معاً ،كما يعتقد بياجيه ان الاطفال جميعا يمرون بنفس مراحل النمو المعرفي و بنفس الترتيب وتشكل كل مرحلة شكلا متميزاً في وظائفها . (شريم ،2009 :51)

ج.نظرية المجال :

يعتبر عالم النفس" كيرت ليفين " رائد هذه التظرية ، حيث تشير هذه النظرية إلى طريقة في تحليل و تفسير العلاقات السببية ،وفي تشييد الهيكل العلمي للنظرية .ويركز ليفين في التفسير النفسي للسلوك على الغايات التي تحدد هذا السلوك ،فهي تؤكد على ضرورة تعامل الفرد ما هو كائن من الناحية النفسية .

بالإضافة إلى ذلك يؤكد ليفين على " المجال النفسي" الذي يشكل الهيكل الأساسي الأكثر أهمية في هذه النظرية ،ويرى أنه لا مغزى من تفسير سلوك الإنسان دون الإشارة إلى كل من الشخص و بيئته ، حيث تحدد حياة الإنسان و تتميز بأبعاد الواقع ، وبقدرة الشخص على رؤية الأشياء بعلاقاتها الصحيحة ،ويعدد المناطق التي يحيا فيها،وبطريقة تنظيمها ،حيث توجد هناك فروق فردية ،وتكوينية ، وتنموية ، وثقافية في هذه المناطق المختلفة التي يقع الفرد تحت تأثيرها .(الزعبي ،2010 :36).

ح.إتجاه التعلم الإجتماعي :

تهتم هذه النظرية بتأثير الأفراد المحيطين على تشكيل نزعة لدى الشخص لأن يقوم بسلوكيات معينة او لا يؤديها ، وينظر غلى مرحلة المراهقة على انها مرحلة متمايزة لها خصائصها الفريدة وتقتضي على مجموعة من التفسيرات النظرية الخاصة بها كما يرى هذا الإتجاه أن مبادئ التعلم التي تساعد في تفسير نمو الطفل يمكن ان تنطبق بنفس الطريقة على المراهقين والراشدين .

وبناء على ذلك فإن إهتمامات منظري التعلم الإجتماعي تجاوزت العلاقة المحدودة بين المثير و الإستجابة ليتضمن مساهمات العلاقة التفاعلية بين الأم والطفل والطفل و الأم في نمو الشخصية إضافة إلي اهمية علاقة الفرد بالجماعة الإجتماعية و التأثير المتبادل الحاصل . (شريم ،2009 :59-60)

خ.نظرية جيزل :

تأثر "ارنولد جيزل" بآراء "ستانلي هول " واهتماماته منذ 1965 ،حيث تركزت الفكرة الرئيسية لدى جيزل فيما يتعلق بالنضوج ، والتي يعرفها بأنها " العمليات الفطرية الشاملة لنمو الفرد و تكوينه ،والتي تتعدل و تتكيف عن طريق العمليات الوراثية " ،وقد تميز "جيزل" عن باقي الباحثين بوصفه لأصناف السلوك عاماً بعد آخر،حيث حاول تحليل مراحل السلوك إلى نتائجها النهائية ،فهو يشير إلى تذبذبات سنوية بين الصفات الإيجابية و السلبية .

ويحدد جيزل المراهقة بالمفهوم الجسمي أولا وفي العمليات الفطرية التي تسبب النمو و التطور المتزامن ، وفي القابلية للإستنتاج ، وفي إختبارات المراهق ، وفي علاقاته الشخصية مع الآخرين ثانياً .أما من الناحية

السيكولوجية فإنه لابد أن يأخذ المراهق بعين الإعتبار نواحي قوته ،ونواحي ضعفه في آن واحد .(الزعبي ،2010: 27)

د.الإتجاه الأنتروبولوجي :

يؤكد هذا الإتجاه على ان الوسط الإجتماعي الثقافي يحدد مسيرة المراهقة ويؤثر بشدة على درجة إحساس المراهق بمدي تقبل مجتمع الكبار له .

اما بالنسبة للحتمية الثقافية و النسبية الثقافية وذلك لما للبيئة الإجتماعية الواسعة من تأثير في تحديد نمو شخصية الطفل من جهة ،ولأن المؤسسات الإجتماعية والأنظمة الإقتصادية والعادات والطقوس و المعتقدات الدينية متفاوتة من مجتمع إلى أخر .(الزعبي ،2010 :28)

7.خصائص مرحلة المراهقة:

معلوم أن كل مرحلة من مراحل عمر الإنسان يأنس أي شخص بالحديث عنها غلا مرحلة المراهقة وقد اشار الحق سبحانه إلى هذه المراحل في القرآن العظيم بقوله : "الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشبيةً يخلق ما يشاء وهو العليم القدير " (الروم ،54)

ومن خصائص هذه المرحلة أن المراهق يمر بتغيرات جسمية و عقلية و نفسية و إجتماعية رهيبة حتى إن علماء النفس يسمون هذه المرحلة بالعاصفة التي يجب الإستعداد لها من القائمين على أمر الأبناء ،ويجب هنا أن نلقى الضوء على هذه التغيرات .

أ.النمو الجسمي و الحركي:

تتميز هذه المرحلة ببطئ في النمو الجسماني ،ويلاحظ استعداد الفتى و الفتاة لتناسق الجسم .كما تظهر الفروق المميزة في تركيب جسم الفتى و الفتاة بصورة جلية ،و يزداد نمو عضلات الجذع و الصدر والرجلين

بدرجة اكبر من نمو العظام حتى يستعيد الفرد إتزانه الجسمي ،ويصل الفتيان و الفتيات إلى نضجهم البدني الكامل تقريباً،وتزداد إحتياجات الأفراد إلى الأنشطة لإكتساب اللياقة البدنية و الحركية ، وكذا بالأنشطة التي تهتم بصحة وسلامة القوام وإكتساب المظهر الجيد .

أما بمرحلة النمو الحركي:فيظهر في هذه المرحلة إتزان تدريجي في نواحي الإرتباك و الإضطراب الحركي وتأخذ مختلف النواحي النوعية للمهارات الحركية في التحسين و الرقي لتصل إلى درجة عالية من الجودة ،كما يلاحظ إرتقاء بمستوى التوافق العضلي العصبي .(السيد، د.س:212).

ب.النمو العقلي :

تؤدي الوراثة دور في إيجاد الفروق الفردية في الذكاء والقدرات العقلية وتؤثر التسهيلات البيئية و الخبرة والتدريب في فرصة تنمية ودرجة إستثمار قدرات المراهق إلى أقصى حد ممكن ،كذلك ييسر التوافق الإنفعالي الوصول إلى الثقة و مفهوم الذات لتحقيق النضج العقلي حيث يؤثر المدرسون تأثيراً واضحاً في النمو العقلي للمراهقين .ويلاحظ أهمية سلوك المدرس وخلوه من المشكلات الشخصية بالنسبة لتوجيه سلوك تلاميذه وحل مشكلاتهم ، ويقرر المراهقون أن من صفات المدرس الجيد المعاملة الإنسانية والعدالة و الحزم، والعلم والتمكن من المادة، والإخلاص في التدريس وحب التلاميذ .

حيث أن إدراك المراهق العقلي يتخذ آفاقاً واسعة من الماضي والحاضر و المستقبل ويحاول المراهق ان يتعمق في إدراكه ليدرك الأسباب المباشرة و غير المباشرة و النتائج القريبة و البعيدة .(السيد،1998: 150)

ت.النمو النفسي :

يمر المراهق بفترة حرجة من التغيرات النفسية ،وهو أمر طبيعي لما ينشأ عنه من طاقات و إستعدادات وقدرات تتفاعل فيما بينها لتشكل شخصية المراهق .

ومن هذه التغيرات حدة الإنفعال بالتقلب و سرعة التغير، فهو يثبت للغير أنه اصبح رجلاً كبيراً له رأيه وشخصيته ولم يعد طفلاً، كما يتصف بالحساسية الشديدة المرهفة والتي تتأثر لأتفه المثيرات .

(السيد، د.س:215)

ث.النموالإجتماعي :

يتأثر النمو الإجتماعي للمراهق بالبيئة الإجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، كما يوجد في البيئة الإجتماعية من ثقافة وعادات وتقاليد وعرف وإتجاهات وميول يؤثر في المراهق ، ويوجه سلوكه ،ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع محيطين به عملية سهلة أو صعبة .

ومن التغيرات النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الإستقلال عن الأسرة ،وميوله نحو الإعتماد على نفسه ،كما أنه يزيد ميله إلى رفقة أو صحبة أو مجموعة تشاركه مشاعره ،وتعيش مرحلته ليبث إليها آماله وآلامه .(الداهري ،2012 :62).

و الإسلام يوجب على الأباء والأمهات أن يبذلوا جهودهم المتواصلة لتهذيب مشاعر المراهقين، وتقويم طباعهم، وتعودهم على ممارسة العادات والآداب الإجتماعية، ليكون ذلك عوناً لهم على التكيف السوى مع أفراد المجتمع، فالأبناء والبنات امانة إسترعانا الله عليها ،قال تعالى :"يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهاليكم ناراً وقدوها الناس و الحجارة " (التحريم،6)

ج.النمو الوجداني و الإقتصادي :

إن المراهق في هذه المرحلة يعمل على تحقيق ذاته حتى يثبت للناس أنه لم يعد الطفل الصغير الذي لا يعبأ به ،لذلك قد ينتقد بعض التصرفات المحيط به ، ويحاول أن يستخدم إمكاناته بصورة اكثر نضجاً ،وعلى مستوى أكثر تعقيداً،ليعطي كما يأخذ، وليقيم علاقات مع الأخرين، ويثق فيهم، ويتعلم ماينفعه وما يضره، وإن

رفض المراهق التدخل من قبل الأب أو أفراد الأسرة عموماً شئ طبيعي في هذه المرحلة، وكثيراً ما يظهر على المراهق مظاهر عدم الرضا عن الأسلوب الذي تتبعه الأسرة في التوجيه . أو الأمر بعدم مصادقة شخص أو أشخاص معروفين بالسلوك الشاذ .على من قناعته بصحة وسلامة رأى الأسرة، إلا أنه يعتبر أن هذا التدخل يضعف شخصيته والمراهق في هذه المرحلة ينشد الإستقلال المادي، ويحاول جاهداً أن يستقل معتمداً على نفسه .

إن العامل الإقتصادي له تأثير سلبي على السلوك النفسي و الإجتماعي للمراهق خاصة إذا ماغابت التربية الإسلامية الحقة التي تدعو إلى بذر القناعة و الرضا في نفوس أفراد المجتمع كي تسير الحياة مسيرتها الطبيعية دونما خلاف أو شقاق، بل مؤاخاة ومصاحبة وصدق ووفاء .(السيد ،1998: 148)

خصائص المراهقة عند جنكنز :من 13-17.

- تحقيق الذات ولعب الولد دور الرجل ولعب البنت دور الأنثى .
- الرغبة على التعرف و جمع المعلومات عن الجنس الآخر وتكوين علاقات معه.
- الرغبة في التشبه بالأصدقاء وكراهية التظاهر بالإختلاف .
- البحث عن الميول المهنية الهادئة .
- الرغبة في الإستقلال عن الوالدين و الإعتماد على النفس .(جلال، د س :259)

8.الحاجات البارزة في فترة المراهقة :

يمر المراهق بمرحلة يشعر فيها بالوحدة و الضياع النفسي ، لذلك يحتاج إلي سند نفسي يشد من أزره في هذا الضياع و الوحدة التي يعيش فيها ،فهو يحتاج إلى الحب من الأسرة و الشعور بالمحبة و الدفء من

خلال والديه وأخواته ومعلميه، حتى يتغلب على هذه الإحساسات والشعور بالوحدة والضياع، فالمراهق يحتاج أن يُحَب ويُحِب . (بوقضبة ،2007: 15)

أ.الحاجة إلى التقبل الإجتماعي :

يعتبر شعور المراهق بتقبل الوالدين له في الأسرة ،ويتقبله في المدرسة وفي المجتمع من أهم عوامل نجاحه ، أما شعوره بالنبذ و الكراهية من هذه المؤسسات الإجتماعية فيعتبر من أهم أسباب فشله ويذكر "هارتون 1970 " عدة عوامل تحدد شعبية المراهق وتساعد في تقبله الإجتماعي منها : الجاذبية الجسمية والحيوية ،وهدوء الطبع .

ويرى "كايزلر 1961 " أن المراهقين عادة ما يحبون الأقران الذين يشعرونهم بالتقبل و الإنتماء ، والذين يعملون على تنشيد وزيادة التفاعل فيما بين أعضاء الجماعة .

أما التقبل الإجتماعي فإنه يدخل الأمان النفسي إلى المراهق ، و يشعره بأنه يتحرك فوق أرض صلبة في المحبة و التأييد مما يشكل له الحافز القوي للعمل و النجاح . أما الفشل الدراسي الذي يحيق بالمراهق في كثير من الحالات فيرجع إلى عدم تمتعه بهذه المحبة و التأييد .(الزعبي ،2010 :98)

ب.الحاجة إلى الإنتماء :

يحتاج المراهقون إلى الإنتماء إلى جماعة تحقق لهم كافة الإشباعات النفسية و الإجتماعية ولذلك يحبوا ان توفر لهم الأسرة و المجتمع بكل مؤساساته ومنظماته كل الأنشطة التى تجذب المراهقين و تشعرهم بالإنتماء و الولاء للأسرة و المدرسة و المجتمع ، وتكمن الخطورة في فشل الأسرة و المدرسة في تحقيق ذلك فيتجه المراهق إلى العصابات الجانحة و المنحرفة ليتحقق له ذلك . (بوقضبة ،2007: 15).

ت.الحاجة إلى الحرية :

يجب أن تحقق الأسرة من خلال تفاعلها مع المراهق معنى الحرية في ضل القواعد ، ويجب أن لا تكثر الأسرة من إلتزماتها و قيودها على تصرفات وسلوك المراهقين بل يجب أن تتيح لهم فرص الحرية في التعبير عن انفسهم ، الحرية في إختيار أصدقائهم ، الحرية في الممارسة المشروعة للأنشطة الإجتماعية و الرياضية و الترويجية و الترفيهية . (بوقضبة،2007: 16)

ث.الحاجة إلى تكوين صداقات :

إن من صفات المراهق المميز ، هي رغبته في أن يكون له صديق حميم تكون لهم معه علاقات عميقة وشخصية ، ويستطيعون أن يقاسموه مشاكلهم و أفكارهم ، أفراحهم وأتراحهم ،آمالهم ومخاوفهم وأهتماماتهم الشخصية الصميمة . ففي الفترة التي تتراوح بين الخامسة عشرة و العشرين تتكون الصداقات الأعمق والأبقى. إذ أن الحاجة إلى شخص يكون موضع السر ويتحدث إليه عن نفسه و هو مطمئن إلى إخلاصه حاجة كبيرة جداً.فالرغبة في السرية والذات المكتشفة حديثاً تدفعان المراهقين إلى خجل من الحديث عن الأمور الخاصة و الشخصية إلى أي إنسان بالرغم من شعورهم بالحاجة الملحة إلى ذلك .ولهذا فإن الكثيرين من المراهقين الذين يحسنون الإختلاط بغيرهم يحبون أن تكون لهم جماعة من الأصدقاء السطحيين ،وهم يسرون كثيرا بالإنتماء إلى منظمة يشعرون فيها بأهميتهم الخاصة ، دون أن يقلل أبدا من شعورهم بالحاجة إلى صديق حميم معين .

أما بشأن الصدقات بين الجنسين، فإن الفتى يبدو متكتماً بخصوص الفتاة التي يحبها حقاً ، وحتى الفتاة فإنها تتحدث عن فتاها أقل من حديثها عن باقي زملائها من الفتيات .(الزعبي ،2010 :102).

ج.الحاجة إلى تحقيق الذات :

يلعب مفهوم المراهقة ، أي فكرة المراهق عن نفسه دوراً هاما في هذه المرحلة ، فالمراهق يسعى من خلال تفاعله إلى إثبات ذاته و تأكيدها ولذلك يجب على الأسرة أن تسعى إلى تحقيق ذات المراهق ، لا تتجاهله أو ترفضه أو تعامله على انه مازال طفل صغير .(بوقضبة ،2007: 16)

9.مشكلات مرحلة المراهقة :(الشيباني ،2000: 214-220)

أ.مشكلات المراهق الجنسية:

إدراك أهمية المعلومات التي يحصل عليها المراهق و المراهقة أصبحت ضرورية في وقتنا الحاضر، و ذلك لتكوين إتجاهات سليمة نحو كل ما يتصل بأمور الحياة و الأسرة و التكاثر الجنسي،و لعل أهم المشكلات التي تواجه المراهق في هذه المرحلة هي المشاكل المرتبطة بالعوامل النفسية و الإجتماعية التي يترتب عليها إكتسابه إتجاها عقليا خاطئا إزاء مسائل و مواضع الجنس ، مثل العادة السرية و مشكلة الحيض عند الفتاة و إرتباطها بأوهام غير صحيحة.

ب.نظرة المراهق إلى نفسه :

وعي المراهق وتقبله لذاته الجسمية تعد عنصرا مهما في ثبات سلوكه وإستقرار أمنه النفسي ، وفي الوقت نفسه نجد أن تكوين صورة مرغوبة وثابتة للذات الجسمية عملية طويلة وربما تكون غير سارة تستغرق مرحلة المراهقة وتمتد لمرحلة الرشد ، وتعتبر الذات الجسمية معيارا أساسيا للقبول الإجتماعي ، وهو ما يزيد في صعوبة تقبله لذاته الجسمية وهو ما يؤدي في الكثير من الأحيان إلى رفضه إلى ذاته إضافة إلى ذلك أن هناك علاقة مهمة بين التوافق النفسي وبين مفاهيم المراهق عن ذاته ولا سيما المظهر ،والذي قد تدفعه في الكثير من المواقف لتبني بعض الإنحرافات السلوكية تعويضا عن تلك المشاعر .

ت.مشكلة الصراع بين الأجيال:

نتيجة لسرعة التطور في المجتمعات في عصرنا الحاضر إزدادت الفوارق بيت الأجيال إتساعا أسهم في تغيير بعض القيم والمعتقدات بناء على التطورات ويتصف المراهق في هذه المرحلة بولائه الشديد لجماعة الأقران وعادة ما ينظر إلى هذا الموقف من طرف الوالدين على أنه رفض للأسرة و قوانينها ،وهذا ما يعزز إهتزاز صورة الوالدين في أذهانهم ومن خلال مواجهة هذه الواقف المتناقضة ومحاولات المراهق لتحقيق الإستقلالية والمسؤولية فهو يقع في أزمة تقوده إلى الصراع مع السلطة وينظر إلى هذا الصراع على أنه فجوة جيلية كما تساعد العوامل الإجتماعية والثقافية المختلفة في وجود هذه الفجوة وهذا كله يزيد في حِدة الشِقاق والصراع .

ث.مشكلة تأثير الأقران:

يرتبط المراهق في هذه المرحلة برباط قوي أساسه الإخلاص والولاء لمجموعة الأقران فهو يختار الأصدقاء بنفسه ويرفض تدخل من والديه وكثيرا ما يخطأ المراهق في الإختيار، ولكن ولاء المراهق لجماعة الأقران وخضوعها لمؤثراتها يؤدي لخروجه عن السلطة الضاغطة سواء الأسرة أو المدرسة أو المجتمع و هذا كله يدفع الأولياء إتخاذ مواقف هي في الواقع أكثر تعصبا وحدة ومواجهة مع المراهق .

ج.الجنوح في المراهقة:

الجنوح درجة شديدة ومنحرفة من السلوك العدواني والصفات الشاذة حيث يبدر من المراهقين تصرفات تدل على الفوضى والإستهتار وقد تنتهي بهم إلى خرق القوانين وإرتكاب الجرائم ومن صور الجنوح نجد الإعتداء البدني والإنحراف الجنسي، الإدمان على الكحول أو المخدرات وإيذاء النفس والإنتقام منها والذي قد يدفعه الإنتحار .

ح.مشكلة شغل الفراغ:

مشكلة إستثمار وقت الفراغ عند المراهقين لازالت واحدة من أهم المشكلات التي تواجه المراهق في مجتمعنا ، فأهمية تنظيم وقت الفراغ يعد متنفسا لإشباع رغبات المراهق ،وتواجه المراهقين هذه المشكلة نتيجة عدم فهم المجتمعات التي يعيشون فيها بأهمية شغل وقت الفراغ بالنسبة للمراهق

وقد تكون المشكلات أشد مما ذكر ، حيث تصل أحياناً إلى درجة المرض والشذوذ النفسي مثل الهروب من البيت أو المدرسة.

-السرقة والجنوح

-توهم المرض والوساوس.

-الإدمان على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية

-العزلة والانطواء ورفض المجتمع.

-الإكتئاب(الحزن الشديد) والشك .

-الشذوذ والانحراف الخلقي

-الحزبية والتعصب. (النغيمشي2001: 83)

10.ميكانيزمات التوافق التي يستعملها المراهق: (عوض ،1999 :146-148)

العدوان:هناك أنواع متعددة من العدوان ، منها العدوان المباشر و هو أنٌ حاول المراهق الإعتداء على مصدر الإحباط أو الرد بعدوانه على نفسه أو العدوان المرتد حول الذات وهو أحد الاساليب التوافقية التي يخفف الفرد من القلق الناجم عن الإحباط.

أ.التعويض : هناك نوعان من التعوّيض إما تعوّيض مسرف وهو الذي يلجأ فيه الفرد اى التعويض عن شعوره بالنقص بأسلوب شاذ ، أما التعويض العادي فهو الذي يلجأ فيه الفرد إلى تعويض جانب النقص فيه بشكل سوي.

ب.التقمص: يلجأ إليه الناضج فنجد أنه يصاحب الطلاب الناضجين لينعكس عليه ما حققوه ،وهو في اغلب الاحيان يؤدي إلى محو شخصية الفرد ويجعله يعيش في ظل شخصٌية أخرى.

ت.التبرير : صعب على المراهق الإعتراف بفشله لذلك يحاول تبرير هذا الفشل بأسباب غير حقيقية، فمثلا قد يجد المراهق نفسه داخل مجموعة من الأصدقاء لا يعترفون برأيه ولا بقيمته ، و إذا ما سئل عن سبب ذلك ، قا أنه يحب أن يحتفظ برأيه لنفسه .

ث.الإسقاط: و هي أن يلجأ الفرد إلى إسقاط ما في نفسه على الاخرين ، فينسب ما يقع عليه من أخطاء و زلات إلى الاخرين ، فنجد الطالب الذي يغش في الإمتحان يقول أن زملاءه هم الذين يغشون ، بينما الحقيقة غير ذلك .

ج.التكوين العكسي : هو أن يلجأ الفرد إلى إظهار غير ما يبطن ، فإذا كان هناك دافع يثير القلق عند الفرد و آخر يثير الرضا ، فهو طلق العنان للدافع الذي يثير الرضا. فالفتاة التي تعرف أن المجتمع يقولون عنها أنها هادئة جدا ،تحاول أن تظهر فعلا على هذا النحو ، ولكن في حقيقة الأمر أنها غير ذلك ، ولكنها تطلق العنان لتربية أظافرها .

ح.التمركز حول الذات : المراهق الذي لا يشعر بالأمن يحاول دائما يجعل من نفسه مركزا للإنتباه فيأخذ في معارضة كل شئ ويلجأ للتساؤل الكثير وهذه كلها وسائل تساعد في التخفيف من الإحباط وعدم الإشباع .

خ .الإنسحاب: كثيرا ما يلجأ المراهق الفاشل في دراسته إلى أحلام اليقظة و فيها يتصور أنه نجح وحصل على أعلى التقديرات وعندئذ لا يستطيع أن يدافع عن نفسه أو يواجه الأخرين .

11.المراهقون و أولياء أمورهم :(مؤمن ،2004 :608-610)

أ.الإعتمادية والمسؤولية و الإستقلال :

خلال مرحلة المراهقة يتسم معتمداً وظيفياً وعاطفياً على الوالدين وعلى بالغين آخرين . ويرى بعض المراهقين أنه مؤشرا للضعف ويحاولون تخطيه بالهروب بعيداً عن طريق التورط في علاقات جنسية أو تعاطي المخدرات . يقدر معظم المراهقين على التعامل مع استقلاليتهم بطريقتهم الخاصة ، وهم في هذه المرحلة من التطور أكثر قدرة على التعبير عن التعبير أو المشاركة فيه مما لو كانوا أصغر من ذلك . وهم قادرون على التواصل العاطفي بقوة ، ولهذا يفهمون أكثر عن تصرفات و مشاعر الأخرين ، ومن ثم يمكنكم التصرف بطرق مناسبة .

ب.الإنجاز و العلاقات مع الوالدين:

النجاح في المدرسة هو المقياس الأكثر حساسية لقدرات المراهق على التغلب على متطلبات المجتمع . تبدو أهمية المشاركة التي يقيمها الوالدين لنجاح ابنهم المراهق من خلال نتائج الدراسة التي أجرتها

(Mary Gonyers1977) والتي أحصت سجلات المدرسة لمجموعتين من الطلاب المرحلة التاسعة الذين ينتمون إلى مجتمع يضم 45ألف مواطن ، تتكون أول هذه المجموعتين من التلاميذ يعيشون في البيت مع الوالدين الحقيقيين وهي مجموعة "البيوت التقليدية التكوين " ، وتتكون المجموعة الأخرى من جميع أنواع طلاب المرحلة التاسعة الباقين و الذين صنفوا بأنهم يأتون من " البيوت غير التقليدية التكوين" وهي تؤلف ثلث المجموعة الكلي .وقد تم التوصل إلى أن طلاب البيوت التقليدية التكوين يتميزون على

المجموعة الأخرى ، فهم يغيبون عن المدرسة ثلث غياب الآخرين و إحتمال أن يطردوا أو يتراجعوا عن الدراسة ، وأخيراً كانت درجات طلاب بيوت تقليدية التكوين أعلى من درجات المجموعة الأخرى .

وقد تبين أن النجاح في المدرسة هو المؤشر الأعلى للتنبؤ بالنجاح خلال حياة البالغين وقد أشارت توضيحات (Conyers) إلى أهمية الدور الذي يلعبه الوالدين لمساعدة أو تعطيل جهود أبنائهم في التعامل مع التحديات والمشاكل التي يلاقوها خارج المنزل .

12.العوامل المؤثرة في تحديد هوية المراهق :

يوثر في تحديد المراهق أو ذاتيته عوامل عديدة منها :**(الزعبي ،2010: 112)**

أ.العوامل الحضارية :

إن عملية إكتساب و تكوين الهوية عند المراهق في المجتمع البدائي تكون أسهل وأسرع منها في المجتمعات الحضارية الحديثة المعقدة وسريعة التغير (مثل المجتمع الأمريكي) ففي هذه المجتمعات يكون الإختيار صعباً . فالمراهق الأمريكي مثلاً لابد له من الإعتماد على نفسه بدرجه أكبر مما هو موجود في الحضارات الأخرى.أما المراهق في الصين و اليابان فيكون التركيز أكبر في إكتساب هويته ،وإحساسه بقيمته عن طريق العلاقات الوثيقة بين الآخرين ، و المشاركة في هوية الجماعة ضمن نظام إجتماعي مستقر،وحتى في الحضارات التي تركز أكثر على هوية الجماعة ،في مقابل هوية الفرد ، فإن الحاجة إلى إكتساب المراهق لشعوره بذاته بوصفه شخصاً متميزاً وإلى أن يكتسب هوية فردية وجماعية على السواء وتبقى قائمة .

ب.علاقة المراهق بوالديه :

كلما كانت العلاقة بين المراهق ووالديه طيبة ، وممتعة ،وقائمة على التفاهم والحنان ، كلما كانت عملية إكتساب الشعور بالهوية عند المراهق أسهل .

ويرى موسين 1963 ،ووالترز وآخرون 1971 أنه من المفيد أن يقدم الوالد من نفس الجنس نموذجاً طيباً لابنه من الناحية الشخصية و الإجتماعية ،بحيث يجد الإبن متعة وسروراً . كما أوضح هاربر أن المراهق المتبنين يعانون من عدم وضوح الهوية أكثر من المراهقين الذين يعيشون مع والديهم .

ت.التأثير المعرفي :

يتأثر اكتساب المراهق لهويته بقدرته المعرفية ، ولهذا لابد له من أن يكون قادراً على أن يرى نفسه رؤية موضوعية .ويسمى " بياجيه " قدرة الفرد على أن يتدبر أفكاره الخاصة بصورة موضوعية مرحلة العمليات الصورية .

إن هذه القدرات المعرفية المتنامية عند المراهق تجعل من عملية البحث عن الهوية أمراً أكثر صعوبة ، حيث

يتخيل المراهق كل أنواع الإمكانيات أو الإحتمالات بالنسبة لهويته ولكنه يضطر إلى تحديد هذه الإختبارات من أجل إكتسابه شعوراً متسقاً ثابتاً بالهوية .

ث.التنميط الجنسي و الهوية الجنسية :

السلوك المنمط جنسياً هو السلوك الملائم الذي يصدر عن الرجل أو المرأة ولو أن مثل هذه السلوك لا يلزم أن يتضمن المسايرة الجامدة للأفكار النمطية الشائعة عن الدور الجنسي أما مصطلح الهوية الجنسية SexualIdentity إلى إدراك الفرد وتقبله لطبيعته البيولوجية من حيث هو رجل أو إمرأة . والهوية

الجنسية تبدأ في وقت مبكر من الحياة ، وهي عنصر هام من أجل الإحساس العام لدي الفرد بهويته الشخصية ولهذا فإن الصراعات في الهوية الجنسية تؤدي إلى خلق مشكلات هامة تعترض و تعطل نشاه الشعور بالهوية شعوراً يقوم على الثقة بالنفس والرضى عنها .

ج.العوامل الصحية :

تلعب العوامل الصحية دوراً أساسياً في تحديد الهوية عند المراهق فقد ذكر زابوسكي 1983 أن المراهقين الذين يعالجون نفسياً بالمستشفى ويمرون بجماعة علاجية قبل خروجهم تستهدف وضوح الهوية لدي هؤلاء ، يكونون أقدر في التوافق لعملية الانتقال من المستشفى إلى الحياة الخارجية ، بل إن وجود مثل هذه الجماعة والتي قام بها أفراد الخدمة الإجتماعية المدربون،والتي كانت تلتقى بالمرضى أسبوعياً ،أدت إلى تقصير فترة العلاج .

خلاصة الفصل:

بعد كل ما تم التطرق إليه في هذا الفصل من مختلف تعريفات المراهقة والنظريات المفسرة لها وكذا العوامل والمشاكل التي تواجه المراهق والميكانيزمات التي يستخدمها من أجل تحقيق التوافق ندرك مدى أهمية وحساسية هذه المرحلة في حياة الفرد وتأثيراتها الجوهرية في شخصيته.

تمهيد :

بعدما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية، والتي تم فيها توضيح ماهية الحاجات الإرشادية،التوجيه والإرشاد وكذا المراهقة ، سنتطرق الآن إلى الجزء الثاني من البحث المتمثل في الجانب الميداني، والذي يضم في فصله الأول أهم الخطوات المنهجية وطريقة العمل التي اتبعت في إعداد أدوات البحث، واختيار العينة وجمع المعلومات وتحديد الوسائل الإحصائية المطبقة في تحليل البيانات والمعطيات والنتائج، وغير ذلك من الإجراءات العملية الضرورية لإنجاز الدراسة الميدانية.

أولا :الدراسة الاستطلاعية:

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية: قامنا بالدراسة الاستطلاعية باعتبارها خطوة أساسية في البحث ، وذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

ا/ -التعرف على ميدان البحث لتفادي النقائص و الغموض في الدراسة الأساسية.

ب/- معالجة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الاستطلاعية، من أدوات ومكان ومدة الدراسة والعينة التي طبقت عليها الدراسة .

ج/- بناء و التأكد من صلاحية الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس.

2-المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية :

تم اختيار ثانوية " أوكراف محمد " الواقعة بصلامندر من بين ثانويات ولاية مستغانم ،وذلك نظرا للتسهيلات التي تلقتها الباحثة من قبل الطاقم الإداري .

3-المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية :

إمتدت الدراسة الإستطلاعية من 11إلى2018/03/12 .

4-طريقة المعاينة ومواصفات العينة الاستطلاعية:

4-1- طريقة المعاينة:

أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ ثانوية أوكراف محمد بصلامندر، حيث اختيرت بطريقة عشوائية، تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 50 تلميذ وتلميذة (29ذكور،21 إناث)

يدرس أفراد العينة بالسنة الثالثة ثانوي، يتوزعون على الشعب التالية :(06 آداب وفلسفة، 07لغات اجنبيه،20تقني رياضي،17 تسيير و إقتصاد) ، يتمدرسون تحت نفس الظروف المدرسية بصفة عامة.

4-2-عينة الدراسة الاستطلاعية وموصفاتها:

أ/- حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير الجنس :

جدول رقم(01): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	إناث	ذكور	المجموع
العدد	21	29	50
النسبة المئوية %	%42	%58	% 100

يتضح من الجدول رقم (01) أن عدد ذكور عينة الدراسة الاستطلاعية (29 ذكراً بنسبة58%) أكبر من عدد الإناث فيها ،(21أنثى بنسبة 42%) بفارق قدره (08) أفراد أي نسبته 16% من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل .

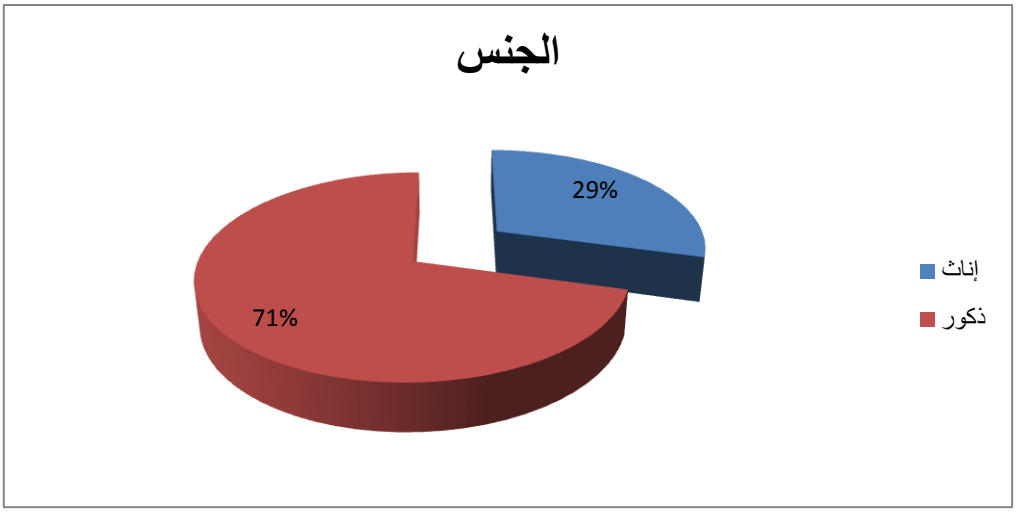

شكل رقم (01): دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية تبعا لمتغير الجنس

ب/- حسب السن:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير السن :

جدول رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن.

السن	17-16	18 فما فوق	المجموع
العدد	27	23	50
النسبة المئوية %	%54	%46	% 100

يتضح من الجدول (02) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 16 و17 بنسبة 54 % بالمقابل نسبة 46% من أفراد العينة أعمارهم من18 فما فوق .

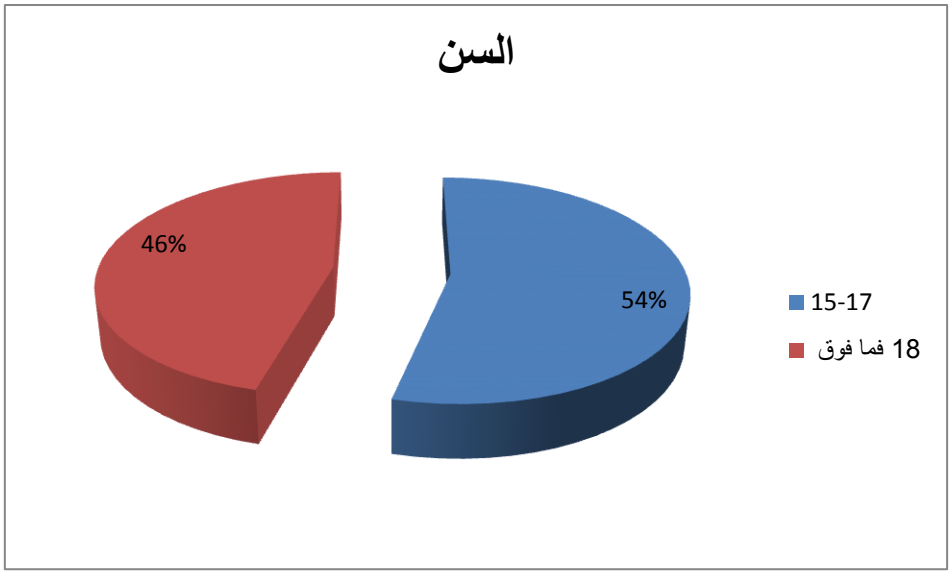

شكل رقم (02):دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية تبعا لمتغير السن .

ت/- حسب شعب الدراسة:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير شعبة الدراسة :

جدول رقم(03) : يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص .

التخصص	أدب وفلسفة	لغات أجنبية	تقني رياضي	تسيير و إقتصاد	المجموع
العدد	06	07	20	17	50
النسبة المئوية %	%12	%14	%40	%34	%100

يتضح من الجدول (03) أن أغلبيةعدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية يدرسون بشعبة تقني رياضي أي بنسبة 40% وتليها شعبة تسيير وإقتصاد بنسبة 34% ثم شعبة لغات أجنبية بنسبة 14% وشعبة أدب و فلسفة بنسبة 12%.

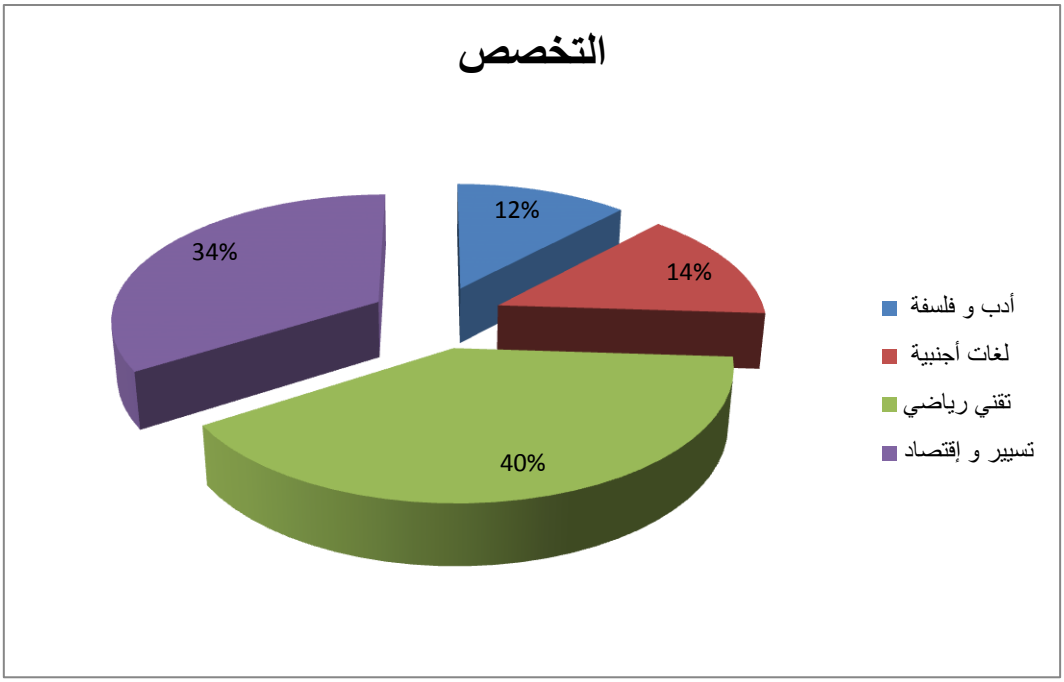

شكل رقم (03) :دائرة نسبية لتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية تبعا لمتغير التخصص

5 –تصميم وسائل القياس :

الخطوة الأولى (الخبرة السابقة للباحثة):

في هذا الإطار شملت عملية توظيف الخبرات المكتسبة من الدراسات السابقة التي أجرتها الباحثة في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس إرشاد وتوجيه ،تقويم لسنة 2018 ،التي كانت بعنوان:" الإحتياجات الإرشادية لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية " (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي)، بالإضافة إلى الاطلاع الشخصي الذي قامت به الباحثة، وهي الأمور التي سمحت بجمع عدد هائل من المعطيات الخام، والتي مكنت من تحديد الأرضية للانطلاق واكتساب القدرة للتصور والتزويد بأدوات العمل.

- **الخطوة الثانية (الاستفادة من الدراسات السابقة):**

وهي الخطوة التي تمت بالتوازي مع الخطوة السابقة، وفيها تم الاعتماد على أهم الدراسات المفسرة للإحتياجات الإرشادية والبحوث التربوية التي تشمل مجموعة من المقاييس ذات الصلة بالموضوع ومن بين هذه الدراسات :

دراسة (فهد فرحان الرويلي،2010) هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية ودراسة(سهام أبوعيطة)، 1984هدفت إلى التعرف إلى مدى حاجة الطلاب الجامعيين بالكويت للخدمات الإرشادية ودراسة (صبري خولة، 1986) هدفت إلى معرفة رأي الطالب الجامعي الفلسطيني فيما يتعلق بخدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة للطالب ودراسة (الحديدي فايز، 1984) تناولت مشكلات التكيف لدى الطلبة المستجدين في الجامعة الأردنية ودراسة (التل شادية وبلبل رمزي ، 1988) هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة جامعة اليرموك، وأثر متغيرات النوع الاجتماعي والمعدل الأكاديمي والمعدل التراكمي في تواتر هذه المشكلات ودراسة (محمد عدنان، 1989)هدفت إلى مقارنة اتجاهات الطلبة الأردنيين في السنتين الأولى والرابعة الجامعيتين نحو الإرشاد الدراسي حسب متغيرات العمر والنوع الاجتماعي ودراسة (البشير محمد علي، 1999) هدفت إلى مقارنة اتجاهات الطلبة الأردنيين في السنتين الأولى والرابعة الجامعيتين نحو الإرشاد الدراسي حسب متغيرات العمر والنوع الاجتماعي ودراسة (آل مشرف فريد عبد الوهاب ، 2000) حول مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية ودراسة (بني يونس تغريد، 2001) هدفت إلى الكشف عن الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة الجامعات الأردنية الرسمية ضمن مجالات الخدمات الاجتماعية والمهنية والأكاديمية والنفسية ودراسة (أحمد ناطق شهاب، 2002) للتعرف على مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك كما يراها الطلبة ودراسة (الطحان محمد وأبو عطية سهام ، 2002) بهدف تقييم الحاجات إرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية ودراسة (الشبيل سناء، 2004) هدفت إلى التعرف إلى مشكلات

الإرشاد الأكاديمي في جامعة آل البيت من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمرشدين الأكاديميين والعاملين في دائرة القبول والتسجيل ودراسة (الدرابيع ماهر،السفاسفة محمد، 2004) هدفت إلى الكشف عن مشكلات طلبة جامعة مؤتة وحاجاتهم الإرشادية ودراسة (الرياشي سميرة،2004) هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة كليات المجتمع والمعاهد المهنية في مدينة عدن ودراسة (الحكماني ناصر علي، 2008) هدفت إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعات الخاصة العُمانية .

- **الخطوة الثالثة (تحديد الأبعاد):**

ومن خلال هذه المعلومات المستمدة من التلاميذ والاستعانة بدراسات السابقة، تم بناء الإستمارة لمعرفة الإحتياجات الإرشادية المتعلقة بتلاميذ الأقسام النهائية تحتوي على 39 عبارة و تتكون من 04 أبعاد .

خصص **القسم الأول** للبيانات الشخصية عن المستجيب (الجنس ، السن ، التخصص، القسم).

القسم الثاني :استمارة خاصة لمعرفة الإحتياجات الإرشادية للتلاميذ، وإشتملت على 39 فقرة موزعة على اربعة أبعاد وهي:

بعد الحاجات الإرشادية الأكاديمية وبعد الحاجات الإرشادية المهنية ، الحاجات الإرشادية الإجتماعية، وبعد الحاجات الإرشادية النفسية ، كما هو موضح في الجدول رقم (04)

جدول رقم(04): يشير الى أبعاد استبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ (الصورة الأولية)

البعد	مقاييسه الفرعية
البعد الأول :الحاجات الإرشادية الأكاديمية	تتضمن الحاجات التي يرى التلاميذ ضرورتها لمساعدتهم في تحسين الأداء الأكاديمي كمعرفة طرق تنظيم الدراسة وكيفية الإستفادة من وقت الفراغ .
البعد الثاني :الحاجات الإرشادية المهنية	تتضمن الحاجات التى يطلبها التلميذ بغرض تطوير التفاعل المهني كمعرفة المجالات المهنية المناسبة لتخصصاتهم وكذا الميول المهني .

البعد الثالث : الحاجات الإرشادية الإجتماعية	تتضمن الحاجات الضرورية لتطوير التفاعل الإجتماعي مع الأخرين كالمشاركة في الأنشطة الإجتماعية وكذلك تكوين علاقات إجتماعية
البعد الرابع :الحاجات الإرشادية النفسية	تتضمن الحاجات التى يرى التلميذ ضرورة تلبيتها لمساعدتهم في حل المشكلات المتعلقة بالطبيعة النفسية كالمشكلات الأسرية وقلق الإمتحان

- **الخطوة الرابعة : (صياغة فقرات استبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ):**

جدول رقم(05): يشير إلى توزيع فقرات استبيان الحاجات الإرشاد للتلاميذ حسب أبعاده و مقاييسه الفرعية.

الأبعاد	ترتيبها	مجموع الفقرات
الحاجات الإرشادية الأكاديمية	**01 - 05 – 09 - 13- 17- 21- 25- 29- 33**	**09**
الحاجات الإرشادية المهنية	**02 – 06- 10- 14- 18- 22- 26- 30- 34- 37**	**10**
الحاجات الإرشادية الإجتماعية	**03- 07 -11- 15- 19- 23- 27- 31- 35**	**09**
الحاجات الإرشادية النفسية	**04- 08- 12- 16- 20- 24- 28- 32- 36- 38- 39**	**11**
المجموع		**39**

- **الخطوة الخامسة (طريقة التطبيق):**

هذا المقياس يطبق جماعيا وهو موجه للتلاميذ الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي، حيث يطلب من التلميذ أن يحدد الإجابة الموافق لحالتك والموجودة بالاستبيان ،وذلك بوضع إشارة(×) أمام الإجابة المناسبة ، مع العلم انه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

- **الخطوة السادسة (طريقة تفريغ وتصحيح الاستبيان):**

هذا المقياس موجه لتلاميذ والتلميذات الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بهدف الإجابة عليه ، فكل تلميذ يقرأ المقياس يختار إجابة واحدة من بين خمسة بدائل وفق سلم (ليكرث) الخماسي.

كبيرة جداً x 5، كبيرة 4x ،متوسطة 3x ،قليلة 2x، قليلة جداًx1 ، كما يوضح الجدول رقم (06)

الجدول رقم (06) يمثل سلم التنقيط لإستبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ .

البدائل	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الدرجات	05	04	03	02	01

6- الخصائص السيكومترية لاستبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ :

ا- صدق الأداة :

اعتمدت الباحثة ,في دراستها لمعرفة مدى صدق المقياس على صدق الاتساق الداخلي، وصدق المقارنة الطرفية حيث اعتمدت على **Spss20**

أولا: صدق الاتساق الداخلي :

ا-1. صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية الأكاديمية:

جدول رقم(07) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية الأكاديمية

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
01	يساعدني المرشد في معرفة فلسفة الثانوية و أهدافها	**0.696**	دال
05	يساعدني المرشد في عملية السحب و اضافة	**0.573**	دال
09	يساعدني المرشد في اختيار المساقات التي يقع ضمن خطتي الدراسية	**0.718**	دال
13	يساعدني المرشد بمعرفة نظام الدراسة في الثانوية	**0.646**	دال

17	يساعدني المرشد في معرفة نظام الساعات المعتمدة و التخرج	0.837**	دال
21	يوجهني المرشد للاستفادة المثلى من وقت الفراغ	0.575**	دال
25	يساعدني المرشد على تحديد الأسباب المؤدية الى التأخر الدراسي و ايجاد الحلول المناسبة لها	0.540**	دال
29	يساعدني المرشد في التغلب على مشكلاتي الاكاديمية	0.715**	دال
33	يوجهني المرشد لا فضل الطرق في تنظيم الدراسة	0.752**	دال

** دالة عند مستوى(0.01).

يتضح من الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليه بين درجة كل بند من بنود والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ، مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده .

ا-2. صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية المهنية:

جدول رقم(08) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية المهنية

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
02	يقوم المرشد في تقديم استشارات مهنية و فنية للتلاميذ و توجيههم الى مصادر التوظيف	0.741**	دال
06	يساعدني المرشد في اختيار المهنة التي تتفق مع قدراتي و ميولي المهنية	0.522**	دال
10	يزودني المرشد بحصيلة معرفية عن المجالات المهنية المناسبة لتخصصي	0.733**	دال
14	يساعدني المرشد في توعيتي بالمهن المطلوبة في سوق العمل	0.655**	دال
18	يزودني المرشد بمعلومات عن شروط الانتقال من تخصص الى اخر بما يناسب ميولي المهنية	0.665**	دال
22	يساعدني المرشد بزيادة الحصيلة المعرفية لدى التلاميذ عن المجالات المهنية المناسبة و تخصصاتهم	0.778**	دال
26	يساعدني المرشد على توضيح العلاقة بين التخصص والمهن المختلفة و المرتبطة به	0.668**	دال

30	يساعدني المرشد بتنمية مهاراتي العلمية حول تخصصات الدراسية الحديثة	0.718**	دال
34	يعمل المرشد على تزويدي بالمعلومات اللازمة بفرص العمل الموجودة في المجتمع المحلي لعمل	0.685**	دال
37	يزودني المرشد بالمهارات اللازمة للبحث عن العمل مجال التخرج	0.636**	دال

** دالة عند مستوى(0.01).

يتضح من الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليه بين درجة كل بند من بنود والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ، مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده .

ا-3. صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية الاجتماعية:

جدول رقم(09) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية الاجتماعية

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
03	يساعدني المرشد في التغلب على الصعوبات وتكوين علاقات جيدة مع الاخرين	0.724**	دال
07	يشجعني المرشد على المشاركة في الانشطة الاجتماعية في الثانوية	0.678**	دال
11	يساعدني المرشد في ربط ميولي و هواياتي و مواهبي بالأنشطة الاجتماعية في الثانوية	0.693**	دال
15	يعمل المرشد على تنمية الاتجاه الناقد نحو العادات و التقاليد السلبية في المجتمع	0.642**	دال
19	يعمل المرشد على توعية التلاميذ بضرورة احترام بعضهم	0.725**	دال
23	يعمل المرشد على توعية التلاميذ بمخاطر التدخين و الآفات الاجتماعية الاخرى	0.652**	دال
27	يعمل المرشد على توعيتي بخطورة مرافقة رفاق السوء	0.695**	دال
31	يساعدني المرشد على تكوين علاقات ايجابية مع الاخرين	0.793**	دال
35	يعمل المرشد على مساعدة التلاميذ على التكيف مع مشكلاتهم و محاولة حلها بصورة واقعية	0.644**	

**** دالة عند مستوى(0.01).**

يتضح من الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليه بين درجة كل بند من بنود والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ، مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده .

ا-4. صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية الاجتماعية:

جدول رقم(10) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد الحاجات الإرشادية النفسية

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
04	يعمل المرشد على مساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات اسرية، اجتماعية او نفسية	0.672**	دال
08	يعمل المرشد على وضع برامج ارشادية وقائية للتلاميذ	0.657**	دال
12	يساعد المرشد التلاميذ الذين يعانون من قلق الامتحان	0.724**	دال
16	يعلمني المرشد كيفية ضبط انفعالاتي	0.709**	دال
20	يساهم المرشد في مواجهة التلاميذ لمشكلة عدم القدرة على التركيز و الانتباه	0.712**	دال
24	يساعدني المرشد في مواجهة اليأس و الاحباط الذي أواجهه في بعض المواقف	0.739**	دال
28	يعمل المرشد على مساعدتي في حل المشكلات التي تواجهني مع اعضاء الهيئة التدريسية	0.598**	دال
32	يعرفني المرشد بأهمية الصحة النفسية	0.553**	دال
36	يوجهني المرشد الى الوسائل المعينة على الاستقرار النفسي	0.614**	دال
38	يقوم المرشد بإجراء الاختبارات النفسية اللازمة لتقييم اوضاع التلاميذ لمساعدتهم و معرفة انفسهم	0.713**	دال
39	يعمل المرشد على تحويل الحالات التي تتجاوز حدود عمله الى ذوي الاختصاص	0.670**	دال

**** دالة عند مستوى(0.01).**

يتضح من الجدول رقم (10) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليه بين درجة كل بند من بنود والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده .

ب. **صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:**

جدول رقم (11) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين البعد و الدرجات الكلية للمقياس :

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	**0.958** **	**دال**
البعد المهني	**0.931** **	**دال**
البعد الإجتماعي	**0.966** **	**دال**
البعد النفسي	**0.929** **	**دال**

يتضح من الجدول رقم (11) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليه بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ، مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده .

ثانيا :صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) :

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية بين درجات الأعلى والأدنى ، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية (ن=50) ترتيبا تنازليا حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في الاجابة على فقرات المقياس ككل ،ثم تم اختيار أعلى 27% من الدرجات وعددهم (13 فردا) ،وأدنى 27% من الدرجات وعددهم (13 فردا)، وتم اجراء المقارنة بين المجموعتين ،وذلك باستخدام اختبار (ت) .كما هو موضح في الجدول رقم(12) :

جدول رقم (12) يوضح صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت) :

الأبعاد	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة sig	الدلالة
الدرجة الكلية	المرتفعين	156.6154	19.59	11.513	0.000	دال
	المنخفضين	73.6154	17.07			

** دالة عند مستوى(0.01).

يتضح من الجدول رقم (12) ان مقياس الحاجات الإرشادية للتلاميذ بأبعاده الأربعة يتمتع بالصدق التمييزي ،حيث توجد فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس . وبما أن المقياس صادق فهو بالتالي ثابت.

ب-ثبات الأداة:

1-الثبات عن طريق التجزئة النصفية :

بعد التأكد من صدق الاستبيان والقيام بالتعديلات اللازمة نقوم الآن بالتأكد من ثباته وقد اخترنا طريقة التجزئة النصفية حيث قسم استبيان الحاجات الإرشادية للتلاميذ الى نصفين : النصف الأول خاص بالفقرات ذات الأرقام الفردية(من 1 الى39) ، والنصف الثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية(من 2 الى38)، ثم قامت الباحثة بعد ذلك بحساب معامل الثبات وتم حسابه بطريقتين وعليه كانت النتائج كالآتي:

ا/عن طريق التجزئة النصفية:

جدول رقم(13) يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الحاجات الإرشادية للتلاميذ عن طريق التجزئة النصفية :

الثبات	معامل الارتباط	تصحيح معامل الارتباط
المقياس ككل	**0.941** **	**0.969**

يتضح من الجدول رقم (13) أن معامل الثبات لنصفي الإستبيان يساوي(0.941)وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون أصبح يساوي(0.96).

ب/معامل الثبات الفا لكرونباخ:

جدول رقم(14) يوضح نتائج قيم معامل الفا لكرونباخ

البعد	معامل الفا لكرونباخ
البعد الاول : الحاجات الإرشادية الأكاديمية	**0.815**
البعد الثاني :الحاجات الإرشادية المهنية	**0.808**
البعد الثالث:الحاجات الإرشادية الإجتماعية	**0.810**
البعد الرابع :الحاجات الإرشادية النفسية	**0.787**

من خلال قيم معامل ألفا لكرونباخ يتضح لنا أن مقياس الحاجات الارشادية يتسم بقدر من الاستقرار في نتائجه أي أنه يقيس ما وضع لقياسه فيمكن تطبيقه كأداة قياس في دراسات لاحقة.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة من لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،وهذا المنهج مناسب لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف الإحتياجات الإرشادية لتلاميذ الأقسام النهائية ، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات و تبويبها في جداول فقط ، بل تفسيرها بعد استخدام أساليب القياس و التصنيف و التفسير و تنظيم البيانات و تحليلها ومن ثم استخراج النتائج ذات الدلالة و المغزى بالنسبة لمشكلة موضوع الدراسة في البحث.

2.المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية :

ا-المجال الجغرافي :

قامت الباحثة بدراستها الميدانية في أربع ثانويات ،ثلاث ثانويات بمدينة مستغانم وثانوية بدائرة وادي ارهيو ولاية غليزان وهي :

1-ثانوية وادي ارهيو :

ثانوية عبد الحميد قباطي .

2-ثانويات مستغانم :

ثانوية زروقي الشيخ بن الدين ,

ثانوية محمد خميستي .

ثانوية أوكراف محمد .

وذلك بعد حصولها على رخصة الدخول من مديرية التربية لولاية مستغانم وكذلك ولاية غليزان ، تم اختيار الباحثة لهذه الثانويات على أساس إختلاف المكان الجغرافي .

ب-المجال الزمني :

امتدت الدراسة الأساسية من 22-04-2018الى غاية 03-05-2018 .

3. خصائص مجتمع الدراسة الأساسية :

يهتم البحث الحالي بدراسة الإحتياجات الإرشادية تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي بمدينة مستغانم ومدينة غليزان، الذين يمثلون بذلك أفراد مجتمع الدراسة الذي يقدر عدد أفراده 134 تلميذاً متمدرساً بالسنة الثالثة ثانوي في التخصصات المذكورة ، يتوزع تلاميذ مجتمع الدراسة على الشعب حسب الجدول أدناه:

جدول رقم (15): توزيع تلاميذ المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي بالثانويات الأربعة بالسنة الدراسية 2018/2017 بمدينتي مستغانم وغليزان .

الشعب	ع.تجريبية	ت.إقتصاد	ت.رياضي	ل.أجنبية	أ.فلسفة	المجموع
العدد التلاميذ	33	14	30	37	20	134
النسبة المئوية	%25	%10	%22	%28	%15	%100

يتضح من الجدول رقم (15) أن أكبر عدد من التلاميذ كان من تخصص لغة أجنبية وذلك بنسبة 28% وتليها العلوم التجريبية بنسبة 25% فتقني رياضي بنسبة مقدرة ب 22% و تليها شعبة أدب وفلسفة بنسبة 15% وآخرها شعبة تسيير وإقتصاد بنسبة 10% .

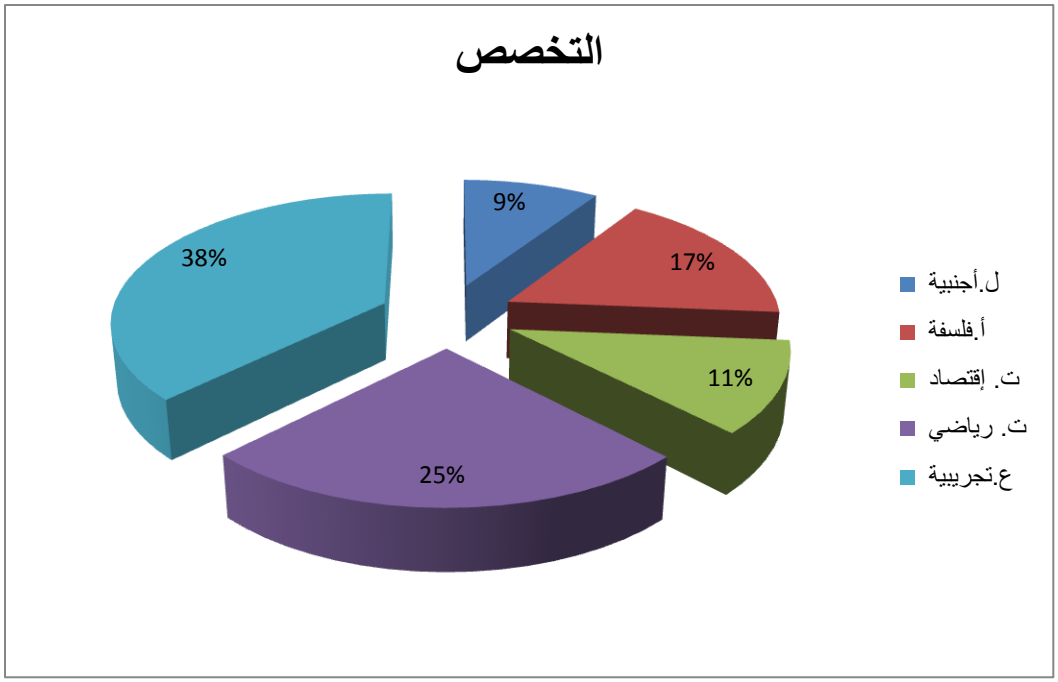

شكل رقم (04) :دائرة نسبية لتوزيع عينة البحث تبعا لمتغير التخصص

4. طريقة المعاينة ومواصفات عينة الدراسة الأساسية :

قامنا بسحب عينة الدراسة الأساسية في البحث الحالي بطريقة عشوائية المتمثل في تلامذة السنة الثالثة من التعليم الثانوي، فكانت عينة الدراسة الأساسية للبحث كما يلي :

4-1-الثانويات المعنية بالدراسة:

سحبنا عينة الدراسة الأساسية متكونة من 134 تلميذاً من أربع ثانويات ،هذا ما يوضحه الجدول رقم (16) :

جدول رقم (16): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الثانويات.

إسم الثانويات	عبد الحميد قباطي	خميستي محمد	أوكراف محمد	زروقي الشيخ بن الدين	المجموع
عدد التلاميذ	40	36	23	35	134
النسب المئوية	%30	%27	%17	%26	%100

يتضح من الجدول رقم(16) أن عدد تلاميذ العينة يتقارب من ثانوية إلى أخرى هذا ما يجعل النسب المئوية متساوية تقريباً ، فقدر أكبر عدد هو 40 تلميذ بنسبة 30% بثانوية عبد الحميد قباطي ، و أقل عدد هو 23 تلميذاً بنسبة 27%بثانوية أوكراف محمد من المجموع الكي لأفراد العينة.

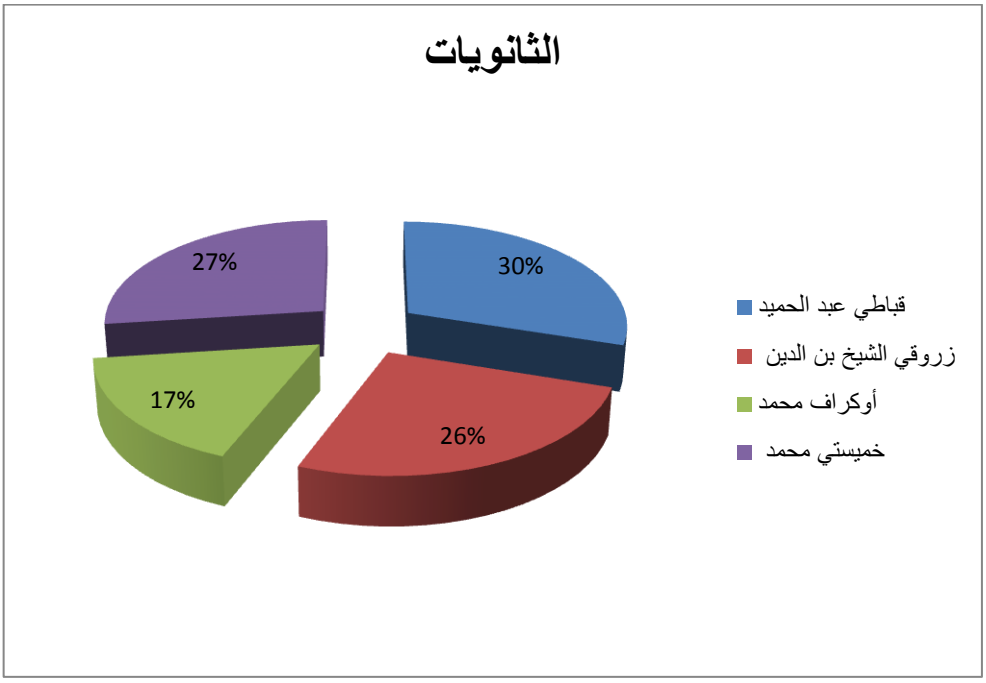

شكل رقم (05) : دائرة نسبية لتوزيع عينة البحث حسب الثانويات

4-2- حجم عينة الدراسة الأساسية:

شملت عينة الدراسة الأساسية على 134 تلميذ و تلميذة (64 ذكور،70 إناث) من السنة الثالثة ثانوي تم اختيارها بطريقة عشوائية ، يتوزعون على الشعب التالية (20آداب وفلسفة وتتضمن 3أقسام، 30 تقني رياضي و يتضمن 3 أقسام، 33 علوم تجريبية وتتضمن 4 أقسام،37 لغات وتتضمن 4 أقسام، 14 تسيير واقتصاد ويتضمن قسمين) و قد قدمت الباحثة خصائص عينة البحث بالتفصيل تحت عنوان خصائص عينة الدراسة الأساسية بالجداول التكرارية و الرسومات البيانية كما هو وارد في الصفحات الموالية.

4-3-خصائص عينة الدراسة الأساسية:

أ/ - حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية للبحث حسب متغير الجنس :

جدول رقم(17): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	إناث	ذكور	المجموع
العدد	70	64	134
النسبة المئوية ٪	%52	%48	%100

يتضح من الجدول رقم (17) أن عدد إناث عينة الدراسة الأساسية (70أنثى بنسبة 52%) أكبر من عدد الذكور فيها (64ذكراً بنسبة48%) بفارق قدره (6)أفراد أي نسبته 4% من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل ، هذا ما يؤكده الشكل التالي.

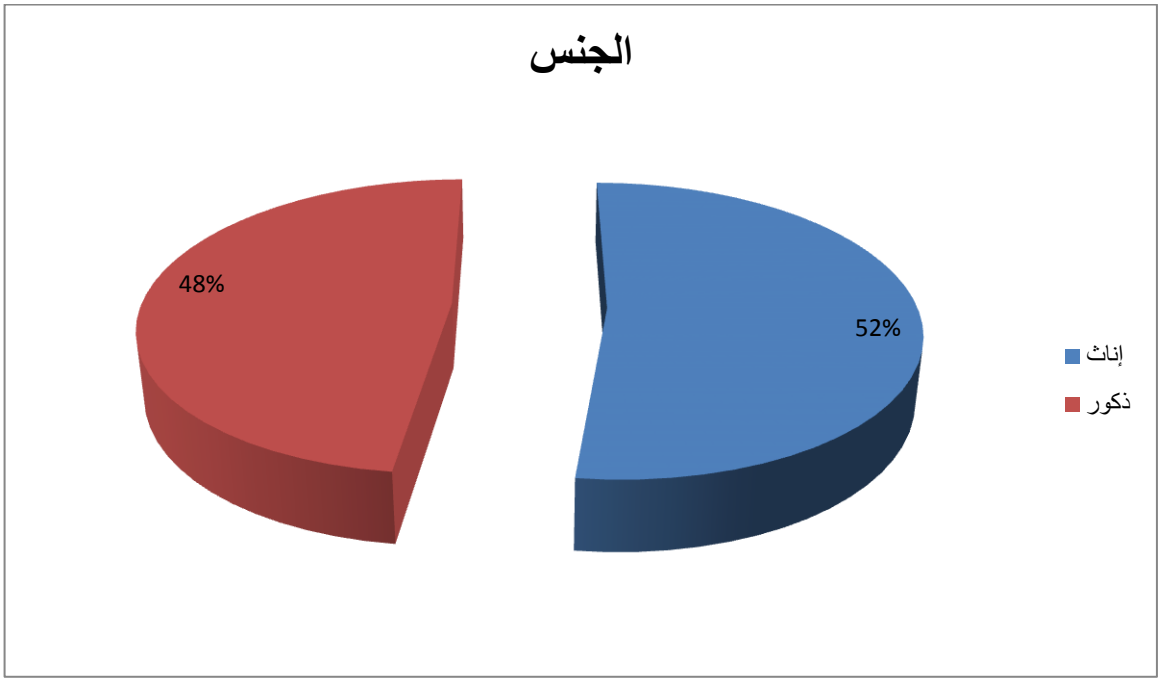

شكل رقم(06) : دائرة نسبية لتوزيع عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.

ب/- حسب السن:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية للبحث حسب متغير السن :

جدول رقم(18): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن

السن	15-17	18 فما فوق	المجموع
العدد	66	68	134
النسبة المئوية %	49%	%51	%100

يتضح من الجدول رقم(18) أن أكبر عدد لتلاميذ عينة الدراسة الأساسية و المتمثل في 68 تلميذ أي ما نسبته 51٪ ، تتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة و 17 سنة و الذين تتراوح أعمارهم من 18 فما فوق فعددهم 66 تلميذ أي ما نسبته 49٪ ، يوضح ذلك التوزيع المخطط أدناه .

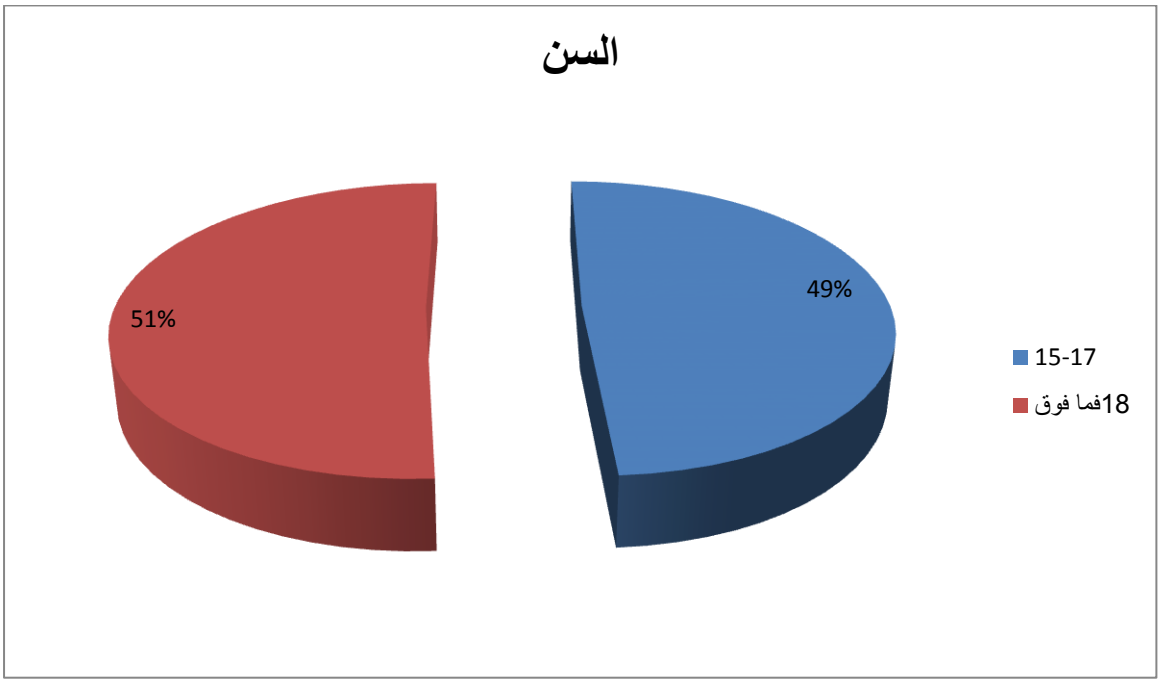

شكل رقم(07) : دائرة نسبية لتوزيع عينة البحث تبعا لمتغير السن.

ت /-حسب شعبة الدراسة:

تم سحب عينة الدراسة الأساسية من التخصصات الخمسة هي: شعبة آداب و فلسفة ، شعبة علوم تجريبية ، و شعبة تقني رياضي ،شعبة تسيير واقتصاد، شعبة لغات أجنبية ، و يوضح الجدول و المخطط أدناه توزيع عينة الدراسة في البحث الحالي:

جدول رقم (19):يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص .

التخصص	أ.فلسفة	ل.أجنبية	ت.رياضي	ت.إقتصاد	ع.تجريبية	المجموع
العدد	20	37	30	14	33	134
النسبة المئوية %	%15	%28	%22	%10	%25	%100

يتضح من الجدول رقم (19) أن عدد أفراد عينة البحث للدراسة الأساسية يتوزعون بطريقة تقارب إلى حدٍ كبير ،فقدر عدد تلاميذ العينة الأساسية الذين يدرسون في شعبة لغات أجنبية (37تلميذاً بنسبة28٪) أكبر بقليل من عدد التلاميذ الذين يدرسون في شعبة العلوم التجريبية و التي كانت نسبتها (25% أي 33) تلميذ ثم شعبة تقني رياضي(30 تلميذ نسبة 25%)ثم آداب وفلسفة (20تلميذاً بنسبة15٪) و آخرهم شعبة تسيير و إقتصاد (14 تلميذ بنسبة 10%) ،هذا التوزيع يوضحه المخطط البياني في الشكل الموالي.

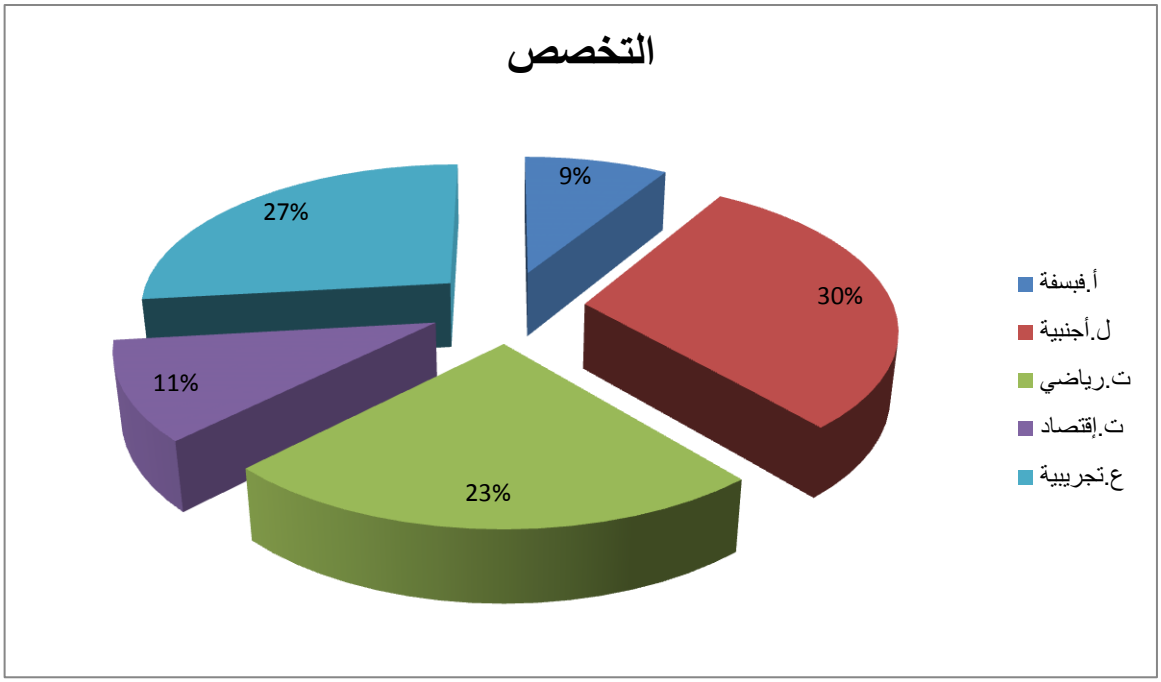

شكل رقم(08) : دائرة نسبية لتوزيع عينة البحث تبعا لمتغير التخصص.

ث /- حسب شعبة الدراسة و الجنس :

يوضح الجدول و المدعم بالمخطط البياني أدناه مميزات عينة الدراسة الأساسية حسب شعبة دراسة أفرادها و جنس كل عضو فيها:

جدول رقم (20): يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب شعبة الدراسة و الجنس.

الجنس / الشعبة	إناث		ذكور		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية ٪	العدد	النسبة المئوية ٪	العدد	النسبة المئوية ٪
ع تجريبية	16	%23	17	%27	33	%25
أ و فلسفة	10	%14	10	%16	20	%15
ت. واقتصاد	6	%9	8	%12	14	%10
ت رياضي	17	%24	13	%20	30	%22
ل أجنبية	21	%30	16	%25	37	%28
المجموع	70	%100	64	%100	134	%100

يتضح من الجدول رقم (20) أن عدد الذكور الذين يدرسون في شعبة العلوم التجريبية و الذي يقدر ب 17تلميذاً نسبته27٪ من مجموع تلاميذ العينة الذين يدرسون في نفس الشعبة ، هذه النسبة أكبر عددا من الإناث فيها و المقدر عددهن ب16 تلميذة أي ما نسبته23٪ في نفس الفئة بفارق قدره 1 تلميذاً أي ما نسبته 1٪ ، فقدر عدد الذكور المتمدرسين في شعبة آداب وفلسفة 10 تلاميذ مقابل ما يساوي10تلميذات في ذات الشعبة ، فقدر عدد الذكور المتمدرسين في شعبة تسيير واقتصاد 8 تلاميذ مقابل ما يساوي6 تلميذات متمدرسات في ذات الشعبة ،اما شعبة تقني رياضي فيقدر عدد الذكور المتمدرسين 13 تلميذ مقابل ما يساوي 17 إناث ،بفارق قدره 4 أفراد بنسبة 13%، أما شعبة لغات أجنبية فيقدر عدد الذكور المتمدرسين 16 تلميذ مقابل ما يساوي 21 تلميذة ، بفارق قدره 5افراد بنسبة 13%. هذا التوزيع يوضحه المخطط البياني في الشكل الموالي.

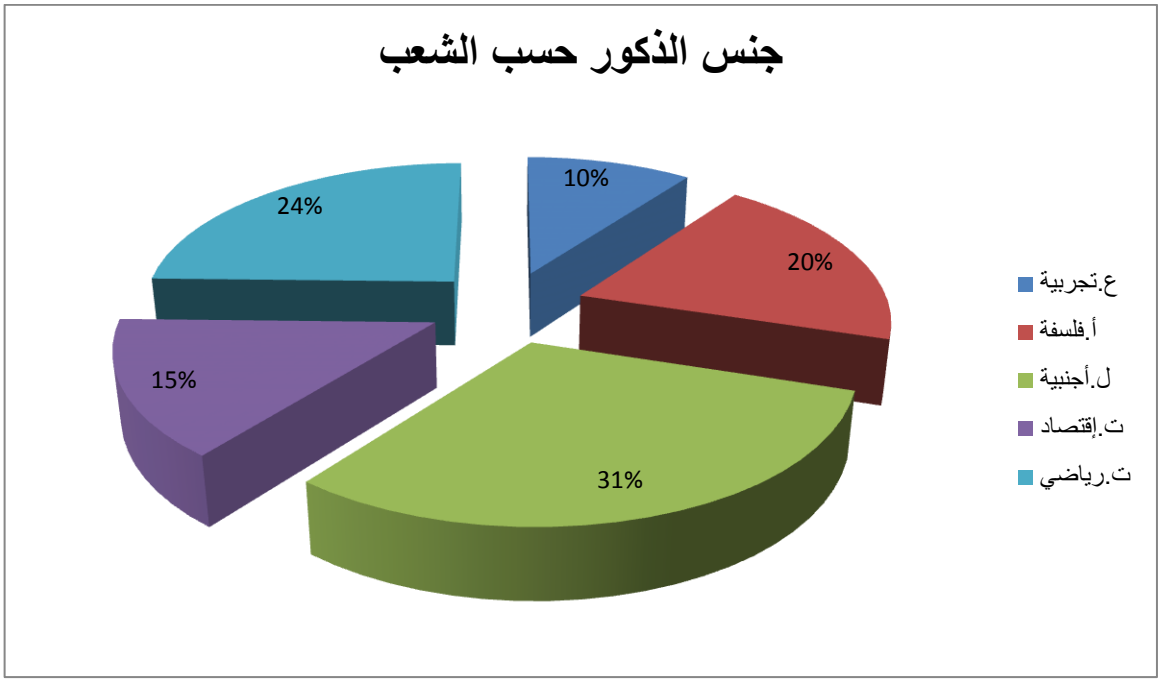

شكل رقم (09): دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب شعبة الدراسةبالنسبة للذكور.

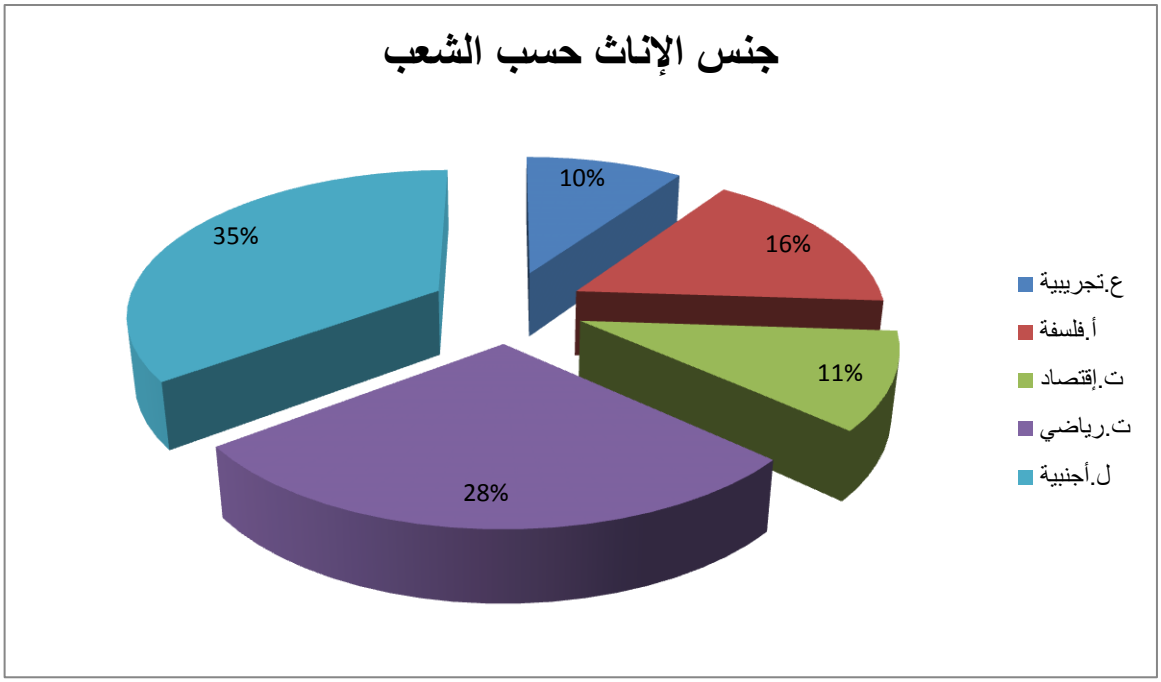

شكل رقم (10): دائرة نسبية تمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب شعبة الدراسة بالنسبة للإناث.

5-أدوات الدراسة الأساسية :

مقياس الإحتياجات الإرشادية لتلاميذ الأقسام النهائية ،هذا الاستبيان موجه للتلاميذ.

تم القيام بتصميم هذا المقياس بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي تشمل مجموعة من الاستمارات ذات علاقة بالموضوع، الهدف من هذا المقياس هو التعرف على **الأحتياجات الإرشادية لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية** ، طبق في الدراسة الأساسية بعد أن تم حساب صدقه وثباته في الدراسة الاستطلاعية ، وتبين أن مقياس مناسب لموضوع الدراسة.

خصص **الجزء الأول:** يتضمن المعلومات الشخصية عن التلميذ منها:

- السن : معرفة سن التلميذ حسب الفئة المستهدفة .
- الجنس : جنس التلميذ الذي يمثل الإطار الجوهري الذي يقوم عليه المتغير المستقل.

– الشعبة : تخصص دراسة التلميذ الأكاديمية الحالية من إحدى الاختيارات التالية علوم تجريبية أو تقني رياضي أو آداب وفلسفة آو لغات أجنبية آو تسير واقتصاد و الذي يمثل الإطار الثانوي الذي تقوم عليه الدراسة الأساسية في هذا البحث.

و بعدها تعليمة المقياس و طريقة الإجابة على فقراته بتحديد اختيار واحد لكل فقرة.

الجزء الثاني:يتضمن مجموعة عبارات المقياس التي في مجموعها 39 فقرة ،فكل طالب يقرا المقياس يختار إجابة واحدة من بين خمسة بدائل وفق سلم(ليكرت) الخماسي،اشتمل المقياس على أربعة أبعاد موزعة كالتالي :

- **البعد الأول** :الحاجات الإرشادية الأكاديمية ويحتوي على 9 فقرات ، وهي تلك الحاملة للأرقام التالية : **01- 05 – 09 - 13- 17- 21- 25- 29- 33 .**

البعد الثاني :الحاجات الإرشادية المهنية ويحتوي على 10 فقرات ، وهي تلك الحاملة للأرقام التالية:**02 – 06- 10- 14- 18- 22- 26- 30- 34- 37 .**

البعد الثالث :الحاجات الإرشادية الإجتماعية وتحتوي على 9 فقرات ، وهي تلك الحاملة للأرقام التالية :**03- 07 -11- 15- 19- 23- 27- 31- 35 .**

- **البعد الرابع** :الحاجات الإرشادية النفسية ويحتوي على 11 فقرة ، وهي تلك الحاملة للأرقام التالية : **04- 08- 12- 16- 20- 24- 28- 32- 36- 38- 39 .**

1.طريقة التصحيح: أما بالنسبة لتقدير الدرجات ، فقد تم تقدير كل فقرة على سلم خماسي ، وتقديراتها تتراوح من خمس درجات إلى درجة واحدة ، وعلما أن فقرات الباحثة بالاتجاه الموجب فتعطى الاستجابات التالية : كبيرة جداً (5)، كبيرة (4) ،متوسطة (3) ،قليلة (2)، قليلة جداً (1)

مفتاح التصحيح :

مفتاح التصحيح كما يلي :

البعد الأول : الحاجات الإرشادية الأكاديمية

المنخفض [9 -20]

المتوسط [21-32]

المرتفع [33-45]

البعد الثاني : الحاجات الإرشادية المهنية

المنخفض [10-22]

المتوسط [23-35]

المرتفع [36-49]

البعد الثالث :الحاجات الإرشادية الأجتماعية

المنخفض [9-20]

المتوسط [21-32]

المرتفع [33-45]

البعد الرابع :الحاجات الإرشادية النفسية

المنخفض [11-24]

المتوسط [25-38]

المرتفع [39-53]

2. طريقة التطبيق: في إطار انجاز بحث لتحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم النفس ارشاد، توجيه وتقويم تحت عنوان الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الاقسام النهائية، ولهذا نقترح عليك بعض الأسئلة التي نود معرفة رأيك الشخصي فيها . لذلك يطلب منك:

1- قراءة العبارات بعناية واهتمام وتمعن .

2- وضع علامة (x) أمام الإجابة الموافقة لحالتك دون تفكير أو تردد ، وتأكد أنه لا توجد هناك إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما هي وجهات نظر شخصية تختلف من فرد لآخر.

6. طريقة إجراء الدراسة الأساسية:

قامت الباحثة بتنظيم جدول زمني لسيرالدراسة الأساسية، فقد خصصت الباحثة لكل ثانوية يوما من أيام الأسبوع حتى يتسنى لها تنظيم المعلومات التي جرت بعدد من الثانويات وكانت الباحثة تقوم تقريبا بنفس الخطوات في كل ثانوية و هذه الخطوات تتمثل في:

- الاتصال بمدير الثانوية و تقديم التسريح المقدم من طرف مديرية التربية الذي يسمح للباحثة بإجراء البحث بهذه الثانوية دون الإخلال بالنظام الداخلي لها.
- طلب المدير بتكليف مستشار التوجيه، لمرافقة الباحثة أثناء الاتصال بالتلاميذ .
- طلب الباحثة من مستشارة التوجيه، تحسيس التلاميذ، و إعلامهم بوجود دراسة علمية بحتة بالثانوية تسيرها الباحثة، ليستجيبوا لطلب المشاركة في هذه الدراسة بكل ثقة واطمئنان.والتي أظهرت استعدادها للتعاون مع الباحثة من أول لقاء.
- في بعض الثانويات كانت الباحثة تقوم بهذا الدور بنفسها لانشغال مستشارة التوجيه بمهنتها، ساعة إجراء البحث.

- تعريف الباحثة بنفسها وبمهمتها في الثانوية كباحثة لا غير، بأهمية البحث العلمي ، وبدورهم كمشاركين فيه، وأهمية مشاركتهم هذه.
- طمأنت التلاميذ المعنيين بالمشاركة في البحث بأن إجاباتهم ستحاط بالسرية ،وذلك بعدم كتابة أسمائهم على المقياسين ، أو وضع أي علامة تميزهم , وبعدم إطلاع زملائهم أو إدارتهم بالمعلومات المقدمة فيهما ، إذ سيتم جمع المقياس بعد ملئهما مباشرة.
- أجرت الباحثة دراستها على التلاميذ المسجلين بالسنة الثالثة ثانوي و التخصصات المذكورة.
- قامت الباحثة بشرح التعليمة لكل التلاميذ ،والإجابة على جميع استفساراتهم حول طريقة الإجابة لضمان نتائج صادقة.
- وضع الاستمارات المملوءة داخل أظرفه كبيرة مكتوب على كل ظرف منها اسم الثانوية و عدد الاستمارات التي يحويها الظرف .
- الانصراف بعد إتمام جمع الاستمارات و وضعها في الظرف ، و إبلاغ مدير الثانوية بنهاية مهمتها بها ، التعبير له عن كامل الشكر و التقدير لمساعدته للقيام بالدراسة بالثانوية التي يشرف عليها ، وتفهمه بعدم عرقلة عجلة التقدم العلمي و المساهمة فيه .

طريقة التفريغ:

بعد استرجاع نسخ الاستبيان، قامت الباحثة بتفريغها وترميزها على برنامج **spss v.20**، على أن يتم فيما بعد فحصها وتحليلها.

7 –الأسلوب الإحصائي المتبع في الدراسة :

استخدمت الباحثة الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة بإسم **spss v.20**، وإستخدمت في هذا البرنامج الإحصائي المعالجات التالية :

7-1.الإحصاء الوصفي :

- الإنحراف المعياري
- التكرارات والنسب المئوية .

7-2.الإحصاء الاستدلالي.

- اختبار (ت).لدراسة الفروق بين الجنسين (الفرضية الفرعية الاولى)
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لدراسة الفروق بين التخصصات (الفرضية الفرعية الثانية).

تمهيد :

سنعرض في هذا الفصل نتائج الدراسة الأساسية عن طريق إجراء المعالجات الوصفية والتحليلية وفقا لمتغيرات البحث.

1- عرض نتائج الفرضيات :

-عرض نتائج الفرضية العامة :

نص الفرضية: " تتوافر الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية بدرجة متوسطة."

لاختبار هذه الفرضية إستخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية للأبعاد مقياس الإحتياجات الإرشادية كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية والجدول رقم (21) يوضح ذلك:

جدول رقم (21) يوضح درجة توافر الإحتياجات الإرشادية كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية .

الحاجات الارشادية	درجة التوافر	التكرار	النسبة المئوية
البعد 01: الحاجات الإرشادية الأكاديمية	منخفضة	21	%16
	متوسطة	77	%59
	مرتفعة	34	%25
	المجموع	132	%100
البعد 02: الحاجات الإرشادية المهنية	منخفضة	25	%19
	متوسطة	67	%50
	مرتفعة	41	%31
	المجموع	133	%100
البعد 03: الحاجات الإرشادية الإجتماعية	منخفضة	24	%18
	متوسطة	73	%56
	مرتفعة	34	%26
	المجموع	131	%100

البعد 04: الحاجات الإرشادية النفسية	منخفضة	28	%22
	متوسطة	69	%53
	مرتفعة	32	%25
	المجموع	129	%100

يتضح من الجدول رقم (21) ان الدرجة المتوسطة لكل بعد هي الأكثر إرتفاعا و ذلك بتكرار يقدر ب 77 بنسبة 59% في البعد الأكاديمي،ثم الدرجة المرتفعة بتكرار 34 ونسبته 25% ثم المنخفضة بتكرار 21 ونسبة 16% أما البعد المهني فدرجته المتوسطة تمثلت في 67 بنسبة 50% وتليها المرتفعة 41 بنسبة 31% أما المنخفضة فهي 25بنسبة 19% ،البعد الإجتماعي درجته المتوسطة كانت 73 بنسبة 56% والمرتفعة 34 بنسبة 26%، المنخفضة 24 بنسبة 18% ، البعد النفسي ،درجته المتوسطة كانت 69 بنسبة 53% تم المرتفعة بـ32 بنسبة 25% أما المنخفضة 28 بنسبة 22% ، وعليه نقبل فرض البحث ونرفض الفرض الصفري .

أولا.عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

1- **نص الفرضية:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية تعزى لمتغير الجنس."

لإختبار هذه الفرضية إستخدمت الباحثة اختبار "ت" للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (22) يوضح ذلك:

جدول رقم (22) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الاحتياجات الارشادية تبعا لمتغير الجنس.

الاحتياجات الارشادية	الجنس				قيمة ت المحسوبة	SIG	مستوى الدلالة عند 0,05
	ذكور=64		إناث= 70				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
البعد الاكاديمي	27.90	8.85	28.31	7.42	-0.288	0.774	غ دالة
البعد المهني	29.81	9.27	30.88	9.81	-0.651	0.516	غ دالة
البعد الاجتماعي	26.84	8.03	28.90	11.40	-1.214	0.227	غ دالة
البعد النفسي	32.54	10.87	33.01	8.99	-0.270	0.788	غ دالة
الدرجة الكلية	117.10	33.71	121.11	31.44	-0.709	0.479	غ دالة

يتضح من الجدول رقم (22) أن قيمة SIG في الابعاد والدرجة الكلية للمقياس هي اكبر من مستوى المعنوية (5%) وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في الإحتياجات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس ، ونرفض الفرض البديل ,بمعنى أن الفروق بين الجنسين في الأبعاد غير معنوية .

ثانيا.عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

2- **نص الفرضية:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية تعزى لمتغير التخصص."

لإختبار هذه الفرضية إستخدمت الباحثة اختبار "تحليل التباين الأحادي " للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (23) يوضح ذلك:

جدول رقم (23) نتائج تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص .

الاحتياجات الارشادية	مصدر التباين	مج المربعات	د.الحرية	التباين التقديري	ف	Sig	م.دلالة
البعد01: الإحتياجات الإرشادية الأكاديمية	بين المجموعات	457.07	5	91.41	1.411	0.224	غ دال
	داخل المجموعات	8291.01	128	64.77			
	المجموع	8748.09	133				
البعد02: الإحتياجات الإرشادية المهنية	بين المجموعات	357.81	5	71.56	0.779	0.566	غ دال
	داخل المجموعات	11751.52	128	91.80			
	المجموع	12109.34	133				
البعد03: الإحتياجات الإرشادية الإجتماعية	بين المجموعات	574.01	5	144.80	1.165	0.330	غ دال
	داخل المجموعات	12612.08	128	98.53			
	المجموع	13186.09	133				
البعد04: الإحتياجات الإرشادية النفسية	بين المجموعات	898.58	5	179.71	1.894	0.100	غ دال
	داخل المجموعات	12143.56	128	94.87			
	المجموع	13042.14	133				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7719.64	5	1543.92	1.490	0.198	غ دال
	داخل المجموعات	132665.91	128	1036.45			
	المجموع	140385.56	133				

يتضح من الجدول رقم (23) أن قيمة SIG في الابعاد والدرجة الكلية للمقياس هي اكبر من مستوى المعنوية (5%) وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري أي لا توجد فروق ذات دلالة بين التلاميذ في الإحتياجات الإرشادية تعزى لمتغير التخصص ، ونرفض الفرض البديل, بمعنى أن الفروق بين التخصصات في الأبعاد غير معنوية .

تمهيد

إستهدفت الدراسة الحالية معرفة الإحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية، و بناءاً على التحليل الإحصائي للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الأساسية، واعتمادا على ما تم عرضه من مادة علمية، قامت الباحثة بمناقشة نتائج فرضيات البحث كما هو وارد في هذا الفصل.

1- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية: "تتوافر الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية "

يتضح من الجدول رقم(21) أنه تتوافر الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ لأقسام النهائية بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال الإختلاف الموجود في درجات التباين في كل بعد والتي كانت كالتالي :

- ✓ فيما يتعلق بدرجة التباين الخاصة بالبعد الأكاديمي فقد كانت متباعدة بدرجة كبيرة حيث مثلت الدرجة المتوسطة أعلى الدرجات بـ 77 وذلك بنسبة 59%وهي درجة عالية بالنسبة للدرجة المنخفضة التي كانت 21 بنسبة 16%أما الدرجة المرتفعة 34 بنسبة 25 % .
- ✓ فيما يتعلق بدرجة التباين الخاصة بالبعد المهني فقد كانت الدرجة المنخفضة 25 بنسبة 19% وهي كذلك منخفضة بالنسبة للدرجة المتوسطة 67 أي بنسبة 50%أما الدرجة المرتفعة 41 بنسبة 31% .

- ✓ فيما يتعلق بدرجة التباين الخاصة بالبعد الإجتماعي فقد كانت درجة التباين في المنخفضة هي الأقل بنسبة 18%ما يعادل 24 تليها الدرجة المرتفعة بـ 34 بنسبة 26%، وكانت درجة المتوسطة هي أعلاهم بـ 37 بنسبة 56%.
- ✓ فيما يتعلق بدرجة التباين الخاصة بالبعد النفسي فقد كانت المنخفضة 28 بنسبة 22% فالمرتفعة 32 بنسبة 25% ثم المتوسطة 69 بنسبة 53% .

ومن خلال ما تم تفسيره يمكن الإستنتاج أن ما يتطلبه التلاميذ من إحتياجات إرشادية غير متوفر بالقدر المطلوب بالنسبة لتلاميذ الأقسام النهائية وتعتبر هذه النتيجة متوقعة، فالمنظومة التربوية هي جزء من المجتمع الجزائري والتي تعتبر دولته سائرة في طريق النمو فهي ليست من دول الحظير ولا هي من الدول المتقدمة التي إستطاعت أن تصل بالتعليم إلى أعلى مستوى لديه من خلال تسخير كل من الجوانب السياسية والإقتصادية والإجتماعية من أجل تكوين تلميذ صالح لأن يكون إطار الغد ليستطيع تحمل مسؤوليته وقيادة القاطرة.

وتوفير كل ما يساعد على تكوين التلميذ أحسن تكوين من الجوانب العلمية، الإجتماعية والنفسية . فالجانب النفسي تتوفر كل المؤسسات التربوية على مستشارين تربويين يعملون على توفير مجموعة من الخدمات الإرشادية التي يحتاجها التلميذ خاصة تلاميذ المرحلة النهائية والتي يمكن من خلالها التوصل إلى النتائج المطلوبة وتحقيق التوافق النفسي بالنسبة للتلميذ والتغلب على الصعوبات النفسية والإجتماعية والأهم من هذا كله التحصل على شهادة البكالوريا.

مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

نص الفرضية الفرعية الأولى:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية تعزى لمتغير الجنس".

يتضح من الجدول رقم (22) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في الإحتياجات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس مما يشير إلى أن الفروق بين الجنسين في الأبعاد غير معنوية .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الظروف التي تحيط بالتلاميذ ذكوراً أم إناثاً متشابهة من حيث الإحتياجات الإرشادية أي أنه هناك إتجاهات مشتركة بين التلاميذ فيما يتعلق بالإحتياجات الإرشادية ، إذ أنها قضية مشتركة تهم جميع التلاميذ للتفاعل مع مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي لتقديم الخدمات الإرشادية ، ومدى توفر هذه الخدمات في كل المجالات (الأكاديمية والمهنية، الإجتماعية والنفسية) وتقديم الإستشارات للذكور و الإناث .

وهذا ما أكدته دراسة رزق (2008) التي هدفت عن الكشف عن مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية وقد كانت عينة البحث متمثلة في 423 طالب و طالبة من المستويات الثلاث من مرحلة الثانوية ، من الجنسين ومن التخصص، حيث أشارت النتائج أنه لا توجد فروق بين مشكلات الذكور ومشكلات الإناث في كل المجالات، وهذا يعني تعرض الذكور والإناث للنوع نفسه من المشكلات الدراسية و الإجتماعية والإنفعالية والأسرية والصحية بين الذكور والإناث مما تتطلب منهم نفس الحاجات الإرشادية .

وبما أنه لا توجد دراسة معارضة تخص المرحلة الثانوية فإننا نتطرق إلى دراسة نوري و يحيى(2008)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية النفسية والإجتماعية والدراسية لطلبة جامعة

الموصل ، والتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، بلغت عينة البحث الأساسية 422 طالب وطالبة وفسرت النتائج الخاصة بمتغير الجنس والتي كانت الفروق كلها لصالح الذكور في الفقرات الدالة بمجالاتها الثلاث (النفسية والإجتماعية والدراسية) إلى أن الطلبة الذكور لديهم واجبات و مسؤوليات موكلة على عاتقهم أكثر من الطالبات والمسؤولية الإجتماعية تحتم عليهم العمل ما بعد الدوام لسد حاجاتهم المادية المتزايدة وأن إرتفاع الأسعار المستمر أيضا يولد لديهم قلق نفسي في عدم قدرة الكثير منهم للتوفيق ما بين الجامعة ضغوط الحياة المتزايدة والتي لا تشكل حاجات قوية و معاناة لدى الإناث بسبب الظروف الإجتماعية الميسرة لهن وعدم تحملهن المسؤولية الإجتماعية والمادية .

1-1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

نص الفرضية الفرعية الثانية :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية تعزى لمتغير التخصص".

يتضح من الجدول رقم (23) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في الإحتياجات الإرشادية تعزى لمتغير التخصص مما يشير إلى أن الفروق في التخصص غير معنوية .

وتفسر الباحثة هنا على أنه تخصص التلاميذ لا يلعب دور جوهري في إحتياجاتهم، بمعنى أن نوع التخصص بحد ذاته لم يكن سبباً مساعداً لزيادة إحتياجات التلاميذ أو نقصانها في أي مجال من المجالات، أي أن تلاميذ المرحلة النهائية بصفة عامة لديهم نفس الإحتياجات الإرشادية سواءً كانت أكاديمية أو نفسية، مهنية أو إجتماعية فكل إهتمامهم تتمحور حول الحصول على شهادة البكالوريا

والإنتقال إلى المرحلة لتي تليها، وهذا ما تأكده الباحثة من خلال الذهاب إلى الميدان وطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ وفي جميع التخصصات، وكان أهمها ما هي إحتياجاتكم في هذه المرحلة من التعليم (الثالثة ثانوي) فكانت معظم إجاباتهم هي الحصول على شهادة البكالوريا والإنتقال إلى الجامعة

خاتمة :

إهتمت الدراسة الحالية بمعرفة الإحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الأقسام النهائية،وبيان كل من جنس التلميذ و تخصصه في درجات تقديرهم لهذه الإحتياجات .

وبعد عملية تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها حسب الفرضيات المقترحة في هذا البحث، اثبتت أنه يوجد توافر في الإحتياجات الإرشادية بين التلاميذ الأقسام النهائية وهذا ما وضحته الفرضية العامة،أي أن الفروق الفردية بين التلاميذ تلعب دور فعال في إختلاف حاجاتهم ومتطلباتهم خاصة في المرحلة النهائية.

كما أثبت الفرض الأول إلى أنه لا توجد فروق بين التلاميذ في الإحتياجات الإرشادية تبعاً لمتغير الجنس وبذلك رفضنا الفرض البديل وقبلنا الفرض الصفري، مما يؤكد على أن كل من الذكور و الإناث لديهم نفس الحاجات الإرشادية في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي .

أما فرض البحث الثاني توصلنا إلى أنه لا توجد فروق بين التلاميذ في الإحتياجات الإرشادية تبعا لمتغير التخصص وعليه تم قبول الفرض الصفري .

ومن هنا يمكن القول أن الإحتياجات الإرشادية من أبز القضايا التربوية التي لاقت إهتماماً في مجال علم النفس لما لها من أهمية خاصة تعود بالنفع على التلميذ من خلال مساعدته في إشباع حاجاته وتحقيق التوافق النفسي والمعرفي في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، وصقل إمكاناته والارتقاء بها لمستوى عالٍ والإنتقال إلى المرحلة الموالية .

الإقتراحات :

1) إجراء دراسات وبحوث حول الإحتياجات الإرشادية لتلاميذ الأقسام النهائية .
2) التعرف على مستوي إشباع الإحتياجات الإرشادية في شتى مجالاتها لدي تلاميذ الأقسام النهائية.
3) إقامة حصص إعلامية حول الإحتياجات الإرشادية للتلاميذ المقبلين على إمتحان بكالوريا .
4) توعية الأساتذة بأهمية الحاجات الإرشادية لدي التلاميذ خاصة الأقسام النهائية .
5) إجراء دراسات حول الإحتياجات الإرشادية في ضوء متغيرات أخرى .
6) تحديد أولويات الإرشاد بمجالاته المختلفة بما يتناسب وحاجة كل مرحلة من مراحل التعليم .
7) مساعدة التلاميذ من خلال ساعات الإرشاد الجماعي على تكوين عادات دراسية مناسبة .

قائمة المراجع :

أ. القرآن الكريم

1. سورة التحريم، مدنية، الآية 06 .

2. سورة الروم، مكية، الآية 54.

ب. قائمة المراجع العربية

1) أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف.(2009).**الإرشاد المدرسي**.ط1.عمان:دار المسيرة.

2) أبو جادو، صالح محمد علي.(2000).**علم النفس التربوي**.ط2.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3) أبو عباة، صالح بن عبد الله ونيازي، عبد المجيد.(2000).**أساسيات ممارسة طريقة العمل مع الجماعات**.ط1.الرياض: مكتبة العبيكات .

4) أحمد، محمد نوري وإياد،محمد يحيى.(2008).**الحاجات الإرشادية (نفسية، إجتماعية، دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل**.مجلة التربية والعلم.المجلد(15).العدد3 .

5) الأسدي، سعيد جاسم ومروان،عبد المجيد.(2003).**أهمية الإرشاد التربوي**.الأردن: دار الثقافة .

6) الأعور، إسماعيل.(2005).**واقع الإعلام التربوي في المؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتلاميذ**.رسالة ماجستير.غير منشورة.علم نفس توجيه وإرشاد، جامعة مرباح، ورقلة

7) أمجدي، خالد.(2008).**التوجيه التربوي والمهني**.الأردن:عالم الكتب الحديث أربد.

8) براهمية، صونية.(2006).**تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني**.رسالة ماجستير.علم نفس ، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينة.

9) برو،محمد.(2010).**أثر التوجيه المدرسي على التحصيل المدرسي في المرحلة الثانوية** .القاهرة:دار الأمل للطباعة .

10) بلعربي، عزيزة وبلوفة، نجمة.(2010).**إتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو البرنامج الجديد في التعليم الثانوي**.رسالة ليسانس.علم نفس مدرسي، جامعة عبد الحميد إبن باديس، مستغانم.

11) بن الأبقع، عبد القادر وبن موفق، سهيلة.(2017).**الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية وعلاقتها بالسلوك التكيفي للأساتذة الجدد في المرحلة الإبتدائية**. رسالة ماستر.علم النفس التربوي،جامعة زيان عاشور، الجلفة.

12) بناني، شافية موافي .(2014).**أثر برنامج أرشادي للتخفيف من قلق الإمتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**.رسالة ماستر.علم نفس وعلوم التربية ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

13) بوزكار، فتيحة ويحى، عمار أمال.(2017).**معوقات التوجيه والإرشاد في التعليم الثانوي من وجهة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني**.رسالة ماستر.علوم التربية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة .

14) بوعزيز، إيمان.(2015).**الأتجاه نحو العملية الإرشادية وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني**. رسالة ماستر.علم التربية.كلية العلوم الإجتماعية الإنسانية، الوادي.

15) بوقضبة، خليدة.(2007).**تأثير الضغط النفسي في ظهور الإنطواء عند الفتاة المراهقة** .رسالة ليسانس.علم نفس عيادي، جامعة عبد الحميد إبن باديس، ستغانم.

16) بولهواش،عمرو بوعالية، شهرة زاد.(د س).**تحديات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إطار إصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية** . ملتقى.علم النفس وعلم التربية، جامعة باجي مخطار، عنابة

17) الجبوري، هيثم حسين عبد الحسن.(2014).**الحاجات الإرشادية لدى طلاب كلية التربية الرياضية** .مجلة علوم التربية الرياضية.المجلد(4).العدد2.

18) جرجس، ميشال جرجس.(2005).**معجم مصطلحات التربية والتعليم** .ط1.بيروت: دار النهضة العربية .

19) حسن، راوية.(2001).السلوك في المنظمات.مصر: دار الجامعة الإبراهيمية .

20) الخطيب،صالح أحمد.(2003).**الإرشاد النفسي في المدرسة**.ط1.الإمارات العربية: دار الكتاب

21) خوجا، عبد الفتاح.(2002).**الإرشاد النفسي والتربوي**.عمان: دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

22) الداهري، صالح حسن أحمد.(2012). **سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها**.عمان:الوراق للنشر والتوزيع.

23) دبور، عبد اللطيف و الصافي، عبد الحكيم.(2014).**الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق**.ط1.عمان: دار الفكر .

24) ديدي،عبد الغني.(1998).**ظواهر المراهقة مشاكلها وخفاياها**.ط1.بيروت : دار الفكر اللبناني .

25) رزق، أمنة.(2008).**مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية**.مجلة جامعة دمشق.المجلد(24).العدد 2.

26) الرويلي، فهد فرحان.(2010).**الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية** .رسالة ماجستير.العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

27) الزغبي، أحمد محمد.(2010).**سيكولوجية المراهقة (نظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها)**.ط1.الاردن: دار زهران للنشر والتوزيع .

28) زهران، حامد عبد السلام.(2003).**دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي** .ط1 . القاهرة:عالم الكتب .

29) الزيادي، أحمد محمد والخطيب، هشام.(2001).**مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي** .ط1. الأردن: دار الثقافة .

30) ساسية، قارة.(2012).**الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق**.علم التربية، جامعة السنوري،

31) سعد، جلال.(د س).**الطفولة والمراهقة**.ط1.دار الفكر العربي.

32) السيد، فؤاد البهي.(1998).**الأسس النفسية للنمو**.ط2.القاهرة: دار الفكر العربي .

33) السيد، فؤاد البهي.(د س).**الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة** .القاهرة :دار الفكر العربي.

34) الشرقاوي، مصطفى خليل.(2004).**علم الصحة النفسي**.بيروت:دار النهضة العربية .

35) شريم، رغدة.(2009).**الصحة النفسية والإرشاد النفسي**.مصر : مركز الإسكندرية.

36) شيباني، بدر إبراهيم.(2000).**سيكولوجية النمو**.ط1.الكويت:مركز محفوظات التراث .

37) الصميلي، حسين بن إدريس بن عبده.(2001).**الحاجات الإرشادية والقلق العام لدى بعض طلاب الصف الثالث ثانوي بقسمي العلوم الشرعية الطبيعية**.رسالة ماجستير.علم النفس،جامعة أم القرى، السعودية.

38) الضو، محمد علي محمد علي.(2018).**الحاجات الإرشادية لطلاب كليتي العوم والآداب بجامعة بخت الرضا في ضوء بعض المتغيرات**.مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد(6).العدد1 .(337-357).

39) طيبي، إبراهيم.(2013).**خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر**.بن عكنون: ديوان المطبوعات الجامعية.

40) عبد الهادي، جودت وسعيد، حسني العزة.(2007).**مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي** .عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع .

41) عزيز، سمارة وهمر، عصام.(1999).**محاضرات في التوجيه والإرشاد**.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع .

42) عوض،عباس محمد.(1999).**علم النفس النمو**.مصر: دار المعرفة .

43) فلاح، خديجة وبلهندوز،كمال.(2017).**الحاجات الإرشادية لدى الطالب الجامعي**.رسالة ماستر.علم النفس،جامعة عبد الحميد إبن باديس، مستغانم.

44) فنطازي، كريمة.(2011).**العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس**. رسالة دكتوراه.غير منشورة .كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

45) القاضي، يوسف مصطفى وآخرون.(2002).**الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**.الرياض:دار المريخ للنشر.

46) قذافي، محمد رمضان.(1997).**التوجيه والإرشاد النفسي**.ط1.بيروت: دار الجيل .

47) القرار الوزاري رقم (827). **مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية** . قسنطينة.

48) مخلوفي، سعيد.(2016).**واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة**.مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية .العدد(26) .

49) مرسي، محمد.(2002).**أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي**. ط1 . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

50) ملحم، سامي محمد.(2007).**مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي** .ط1.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

51) منسي، محمود.(د س).**علم النفس التربوي للمعلمين**.دار المعرفة الجامعية .

52) مؤمن،داليا عزت.(2004).**سيكولوجية الطفل** والمراهق.ط1.القاهرة:مكتبة مدبولي .

53) والي، وداد.(2015).**إستراتجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور وإناث**.رسالة ماجستير.علم النفس العيادي، وهران.

54) وزارة التربية الوطنية .(2001).مديرية التقويم والتوجيه والإتصال.**النشرة الرسمية للتربية.**

55) وناس، سمية.(2016).**دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة الخوف الإمتحان النهائي لدى تلاميذ الأقسام النهائية**.رسالة ماستر.علم إجتماع التربية،جامعة محمد خيضر، بسكرة.

56) يونس، محمد نبي.(2004).**مبادئ علم النفس**.ط1.عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

ج. قائمة المراجع الأجنبية :

1- RAMZI ,k,h, dictionary of the terms of education, Lebanon publishers,1998

2- NADJAR , f, an encyclopaedic dictionary of educational terms , Lebanon , 2003.

3- Bloch, H.,Chemama, Ĕ. D., Gallo,A., Leconte, P., Le ny, J.f. Postel, j, Reuchlin ,M.,(2011). Grande dictionnaire de la psychologie clinique. (Ed.3). Paris: Larousse.

الملحق رقم (01)

الصورة النهائية للاستبيان الحاجات الارشادية

اختي التلميذة/ اخي التلميذ

في إطار انجاز بحث لتحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم النفس ارشاد، توجيه وتقويم تحت عنوان الاحتياجات الإرشادية لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني كما يدركها تلاميذ الاقسام النهائية، ولهذا نقترح عليك بعض الأسئلة التي نود معرفة رأيك الشخصي فيها . لذلك يطلب منك:

1- قراءة العبارات بعناية واهتمام وتمعن .

2- وضع علامة (x) أمام الإجابة الموافقة لحالتك دون تفكير أو تردد ، وتأكد أنه لا توجد هناك إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما هي وجهات نظر شخصية تختلف من فرد لآخر.

الجنس : السن : الشعبة: القسم :

الرقم	الفقرة	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
01	يساعدني المرشد في معرفة فلسفة الثانوية و أهدافها					
02	يقوم المرشد في تقديم استشارات مهنية وفنية للتلاميذ و توجيههم الى مصادر التوظيف					
03	يساعدني المرشد في التغلب على الصعوبات وتكوين علاقات جيدة مع الاخرين					
04	يعمل المرشد على مساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات اسرية، اجتماعية او نفسية					
05	يساعدني المرشد في عملية السحب و اضافة					
06	يساعدني المرشد في اختيار المهنة التي تتفق مع قدراتي و ميولي المهنية					
07	يشجعني المرشد على المشاركة في الانشطة					

	الاجتماعية في الثانوية					
08	يعمل المرشد على وضع برامج ارشادية وقائية للتلاميذ					
09	يساعدني المرشد في اختيار المساقات التي يقع ضمن خطتي الدراسية					
10	يزودني المرشد بحصيلة معرفية عن المجالات المهنية المناسبة لتخصصي					
11	يساعدني المرشد في ربط ميولي و هواياتي و مواهبي بالأنشطة الاجتماعية في الثانوية					
12	يساعد المرشد التلاميذ الذين يعانون من قلق الامتحان					
13	يساعدني المرشد بمعرفة نظام الدراسة في الثانوية					
14	يساعدني المرشد في توعيتي بالمهن المطلوبة في سوق العمل					
15	يعمل المرشد على تنمية الاتجاه الناقد نحو العادات و التقاليد السلبية في المجتمع					
16	يعلمني المرشد كيفية ضبط انفعالاتي					
17	يساعدني المرشد في معرفة نظام الساعات المعتمدة و التخرج					
18	يزودني المرشد بمعلومات عن شروط الانتقال من تخصص الى اخر بما يناسب ميولي المهنية					
19	يعمل المرشد على توعية التلاميذ بضرورة احترام بعضهم					
20	يساهم المرشد في مواجهة التلاميذ لمشكلة عدم القدرة على التركيز و الانتباه					
21	يوجهني المرشد للاستفادة المثلى من وقت الفراغ					
22	يساعدني المرشد بزيادة الحصيلة المعرفية لدى التلاميذ عن المجالات المهنية المناسبة و تخصصاتهم					
23	يعمل المرشد على توعية التلاميذ بمخاطر التدخين و الآفات الاجتماعية الاخرى					
24	يساعدني المرشد في مواجهة اليأس و الاحباط الذي					

	أواجهه في بعض المواقف					
25	يساعدني المرشد على تحديد الأسباب المؤدية الى التأخر الدراسي و ايجاد الحلول المناسبة لها					
26	يساعدني المرشد على توضيح العلاقة بين التخصص والمهن المختلفة و المرتبطة به					
27	يعمل المرشد على توعيتي بخطورة مرافقة رفاق السوء					
28	يعمل المرشد على مساعدتي في حل المشكلات التي تواجهني مع اعضاء الهيئة التدريسية					
29	يساعدني المرشد في التغلب على مشكلاتي الاكاديمية					
30	يساعدني المرشد بتنمية مهاراتي العلمية حول تخصصات الدراسية الحديثة					
31	يساعدني المرشد على تكوين علاقات ايجابية مع الاخرين					
32	يعرفني المرشد بأهمية الصحة النفسية					
33	يوجهني المرشد لا فضل الطرق في تنظيم الدراسة					
34	يعمل المرشد على تزويدي بالمعلومات اللازمة بفرص العمل الموجودة في المجتمع المحلي لعمل					
35	يعمل المرشد على مساعدة التلاميذ على التكيف مع مشكلاتهم و محاولة حلها بصورة واقعية					
36	يوجهني المرشد الى الوسائل المعينة على الاستقرار النفسي					
37	يزودني المرشد بالمهارات اللازمة للبحث عن العمل مجال التخرج					
38	يقوم المرشد بإجراء الاختبارات النفسية اللازمة لتقييم اوضاع التلاميذ لمساعدتهم و معرفة انفسهم					
39	يعمل المرشد على تحويل الحالات التي تتجاوز حدود عمله الى ذوي الاختصاص					

الملحق رقم (02) تفريغ النتائج

نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاكاديمي	ذكر	64	27,9063	8,85100	1,10638
	انثى	70	28,3143	7,42800	,88782
المهني	ذكر	64	29,8125	9,27854	1,15982
	انثى	70	30,8857	9,81502	1,17312
الاجتماعية	ذكر	64	26,8438	8,03212	1,00401
	انثى	70	28,9000	11,40830	1,36355
النفسي	ذكر	64	32,5469	10,87874	1,35984
	انثى	70	33,0143	8,99193	1,07474
الكل	ذكر	64	117,1094	33,71454	4,21432
	انثى	70	121,1143	31,44793	3,75875

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الاكاديمي	Hypothèse de variances égales	,652	,421	-,290	132	,772	-,40804	1,40749	-3,19219	2,37612
	Hypothèse de variances inégales			-,288	123,502	,774	-,40804	1,41855	-3,21585	2,39978
المهني	Hypothèse de variances égales	,010	,921	-,649	132	,518	-1,07321	1,65385	-4,34469	2,19826
	Hypothèse de variances inégales			-,651	131,847	,516	-1,07321	1,64966	-4,33644	2,19002
الاجتماعية	Hypothèse de variances égales	,178	,674	-1,196	132	,234	-2,05625	1,71927	-5,45714	1,34464
	Hypothèse de variances inégales			-1,214	124,137	,227	-2,05625	1,69332	-5,40776	1,29526

النفسي	Hypothèse de variances égales	1,133	,289	-,272	132	,786	-,46741	1,71862	-3,86701	2,93219
	Hypothèse de variances inégales			-,270	122,607	,788	-,46741	1,73327	-3,89843	2,96361
الكل	Hypothèse de variances égales	,540	,464	-,711	132	,478	-4,00491	5,62933	-15,14028	7,13046
	Hypothèse de variances inégales			-,709	128,724	,479	-4,00491	5,64700	-15,17787	7,16805

نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
الاكاديمي	Inter-groupes	457,072	5	91,414	1,411	,224
	Intra-groupes	8291,018	128	64,774		
	Total	8748,090	133			
المهني	Inter-groupes	357,816	5	71,563	,779	,566
	Intra-groupes	11751,527	128	91,809		
	Total	12109,343	133			
الاجتماعية	Inter-groupes	574,014	5	114,803	1,165	,330
	Intra-groupes	12612,083	128	98,532		
	Total	13186,097	133			
النفسي	Inter-groupes	898,582	5	179,716	1,894	,100
	Intra-groupes	12143,567	128	94,872		
	Total	13042,149	133			
الكل	Inter-groupes	7719,646	5	1543,929	1,490	,198
	Intra-groupes	132665,914	128	1036,452		
	Total	140385,560	133			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مستغانم: في ..... 04 FEV 2018

الى السيد: ..مدير مكتب التوجيه والإرشاد المدرسي..

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس ، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة الثانية ماستر تخصص ارشاد وتوجيه وتربوي الأتية أسماؤهم، للقيام بالبحث الميداني المرتبط بمذكرة التخرج المعنونة بـ ..الإرشاد والتوجيه المدرسي والإرشاد المهني وعلاقتهما بالاتجاه نحو المهنة.. بـ(المكان) ..... من ..... الى .....

الطالب (ة):

5. ..وفيق أسماء.....
6. .....
7. .....
8. .....

الأستاذ المؤطر:

د. فويش مغنية

تقبلوا سيدي فائق الاحترام و االتقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس شعبة علم النفس

السيد: عمار ميلود

رئيس شعبة علم النفس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين والتفتيش
رقم: 449 / 2018/20.20

مستغانم في : 29 فيفري 2010

مدير التربية
إلى
السيد مديرة أو تج محمد غنيسة
السيد مديرة أو تج يوسف الشيخ بن الدين
مستغانم

الموضوع :ترخيص لإجراء تربص ميداني .

يشرفني أن اطلب منكم السماح للطالب(ة)

1. رقيق أسماء
2. .....
3. .....
4. .....

بإجراء تربص ميداني بالمؤسسة التي تشرفون عليها تخصص علم النفس

مدير التربية

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية - مستغانم
20 20

مدير التربية
العربي بن شنوة